الجمعة 15 أيلول 2023
العدد 5011 السنة الثامنة عشرة
Vendredi 15 Septembre 2023 nº 5011 18ème année

20 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

فلسطين

حبس أنفاس في القدس
العدوّ والمقاومة يتربّصان

8

تسوية أوّلية على طريق الحلّ الشامل
وفد من «أنصار الله» في السعودية [7]

لودريان: عدنا إلى النقطة الصفر [4]

عين الحلوة
التغريبة المستمرة
[3ـ2]

(علي حشيشو)

05
تقرير
إقفال ملف «خلية كفتون» **سلب لتمويه «داعش»**

06
تقرير

ديوان المحاسبة **مزايدة البريد فصّلت على قياس الرابح**

10
سوريا

حقول الرميلان أسيرة لدى الأميركيين

12
رياضة

أندية لبنان مهجّرة إلى الخارج

على الغلاف

صيدا المتضرّرة لا تترك عين الحلوة... والاحتضان شعبي

عن تشتّت عاصمة الشتات: تغريبة فلسطينية جديدة

آمال خليل

استغل الرجل السبعيني الهدوء المتقطع الذي شهده مخيم عين الحلوة قبل ظهر أمس، لإجلاء بقراته المحاصرة منذ خمسة أيام في زريبة في حي الصفصاف. أخرجها واحدة تلو أخرى، ونقلها عبر بوابة حاجز للجيش اللبناني عند نقطة النبعة، قبل أن يحمّلها في شاحنة كانت تنتظر في المرآب المقابل. ما إن لمح الكاميرا، حتى انفجر غاضباً طالباً الابتعاد عن طريقه... «اتركوه يفشّ خلقه. لقد قبّل الأيادي ليحصل على إذن أمني لإخراج رأسماله ومصدر رزقه»، قال أبو محمد، وهو صاحب كوخ لبيع القهوة عند كوع النبعة - سيروب.

عند نقطة النبعة، أحد حواجز الجيش التي تنتشر حول المخيم. من هناك، نزح مئات من أهالي حيَّي حطين وصفورية بعد تمدد الاشتباكات بين فتح والإسلاميين إلى زواريب كانت آمنة سابقاً. قبالة الحاجز، يسيّر سائقو التاكسي «دوريات» مستمرة لاصطياد الزبائن الخارجين المنهكين من ثقل التهجير والتدمير، منهم من حمل حصيرة ليفترشها أرضاً، ومنهم من حمل فرشاً وأغطية، بينما اصطحب آخرون أقفاص العصافير والقطط والكلاب. لا تحتمل الوجوه المتحسّرة على ما تركوه خلفهم أيّ جدال مع السائقين الذين لم يتوانوا عن فرض تسعيرات خيالية على «التوصيلة» إلى المية ومية والفيلات أو سبلين والرشيدية...

بتثاقل، يخرج رب عائلة من جحيم عين الحلوة، يتأبط أكياساً فيها ثياب وأدوية وحاجيات أطفاله المتعلّقين برجليه. صبر لأيام قبل أن يقرر النزوح من منزله في شارع حطين بسبب نوبات الهلع والبكاء الهستيرية التي أصابت أطفاله. يشير إلى الزواريب التي كانت آمنة حتى أول من أمس، حينما توسع القتال إلى مستويات غير مسبوقة. على مقعد، جلس أبو يوسف في انتظار سيارة تقلّه إلى منزل ابنته في سيروب. وهو كان قد نزح مع زوجته من الصفصاف منذ اليوم الأول للجولة الثانية من الاشتباك ليل الخميس الماضي. ظنّ بأن اتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم بين هيئة العمل الفلسطيني المشترك والأمن العام صار نافذاً، فعاد إلى منزله لتفقده. أمام العتبة، سقطت قذيفة قربه فاصيب بشظية في قدمه. أسعف إلى مستشفى الهمشري، لكنه لم يتلقَّ العلاج اللازم لعدم توافر طبيب عظام. فاضطر إلى الانتظار يومين ليعود ويخضع لجراحة.

يقول أبو يوسف إن المخيم «مليان بالناس... لم يخرج سوى ثلثي السكان. كثر فضّلوا البقاء في عين الحلوة لكي لا يتشردوا في الطرقات. وهناك من اتخذ إجراءات وقائية تقيه النزوح كالتجمع في الطبقات الأرضية». في منزله الذي لا تزيد مساحته على كيلومتر مربع واحد، تتفاوت نسب الخطر. يستعرض أبو أحمد الحركة العادية في الشارع التحتاني الممتد من بستان القدس إلى مسجد خالد بن الوليد، حيث فتحت المحال أبوابها، فيما لم يضطرّ أهالي الزيب وعرب الغوير وعمقة إلى النزوح. يومياً، يحصي أبو محمد حركة النزوح على حاجز النبعة. يأسف لمصير شعبه، لكنه يحمد ربه لأنه ارتاح من همّ الشتات. افتتحاوي العتيق أجير عام 2019، على بيع البناية التي يملكها قرب منزل أسامة الشهابي في حي النبعة. تهجيره القسري خارج عين الحلوة توّج سنوات من الكرّ والفرّ بينه وبين الإسلاميين دام لأكثر من ثلاثة عقود. ويقول: «عايشت هنا عشرات الاشتباكات: من الحرب الأهلية، إلى حرب المخيمات والاشتباكات بين فتح والإسلاميين. لكننا الآن وصلنا إلى ذروة الصراع. يريدون إنهاء عاصمة الشتات وحقّ العودة».

> اعلنت وكالة الأونروا عدم قدرتها على استقبال المزيد من نازحي المخيم في مراكز الإيواء

عند مشارف تلة سيروب المشرفة على عين الحلوة، تجمّع صحافيون لمتابعة انهمار القذائف فوق الأحياء. كثر استعانوا بشبان من المخيم لشرح أسماء الأماكن التي يسمع منها إطلاق الرصاص وتتساقط فيها القذائف أو تطلق منها. من بين هؤلاء الشبان، من حضر ليتفقد حيّه ومنزله. ومنهم من استعان بـ«زوم» عدسات الكاميرات لتقريب الصورة والتدقيق في ما إذا كان منزله طاوله قصف أو حريق.

في مدرسة نابلس التابعة للأونروا في حيّ الست نفيسة، تحوّل حوض المغاسل إلى مراحيض يستحمّ فيها نازحو عين الحلوة الذين أوتهم الوكالة فيها. المشهد يتكرر في مدرستَي بير زيت في صيدا وبيت جالا في سبلين (إقليم الخروب) التي حوّلتها الأونروا إلى مراكز إيواء. التجمع الموازي لمراكز الأونروا، قاعة وباحة مسجد الموصلي الواقعة عند مدخل التعمير. حاولت الوكالة إقناع النازحين بالانتقال إلى مدارسها، لكن بعضهم رفض مصرّاً على البقاء بجوار المخيم ليكون أول العائدين ما إن يهدأ القتال. في أيام النزوح الأولى، عانى النازحون من قلّة الطعام ومن حاجيات. لكن جمعيات محلية ودولية عدة انمّت، كلٌّ على حدة، وجبات طعام يومياً، مع نشاط بارز للجمعيات ذات التوجه الإسلامي، ولا سيما القريبة من الجماعة الإسلامية وحركة حماس. ومساء أمس، أعلنت وكالة الأونروا في بيان عدم قدرتها على استقبال المزيد من نازحي المخيم بعد ازدحام مدارسها في مدينة صيدا ومركز سبلين للتدريب المهني التي حُوّلت إلى مراكز الإيواء.

يتحرّق أهالي عين الحلوة شوقاً للعودة إلى ممتلكاتهم وتفقد ما لحق بها. لكن الجيش يفرض إجراءات مشددة على حركة الدخول. من يخرج لا يمكنه العودة. أكثر ما يشغل بال النازحين المدة التي ستستلزمها ورش إعادة الإعمار وإمكانية إنجازها قبل حلول الشتاء. في الاشتباكات الأخيرة بين فتح والإسلاميين (اشتباك حي الطيرة عام 2017 واشتباك حي المنشية عام 2019)، احتاج أصحاب المنازل المتضررة إلى شهور عدة لاستحصال على تراخيص لإدخال مواد البناء عبر حواجز الجيش لزوم إعادة الإعمار والترميم. فكم سيحتاجون في ظل الدمار شبه الكامل لعدد من الأحياء؟

(تصوير علي حشيشو)

صيدا لأهلها الفلسطينيين

لا يمكن إحصاء عدد النازحين من عين الحلوة خلال الاشتباكات الأخيرة بدقة. الأونروا تحصي من تؤويهم في مراكزها. تتحدث عن حوالي ستة آلاف عائلة، فيما جمعيات الإغاثة تقدرهم بحوالي 30 ألفاً. مهما كان العدد، فإن صيدا تتحمل عبء نزوحهم كما تتحمل عبء القتال المستمر منذ نهاية تموز الماضي. وكما اعتادت عاصمة الجنوب، فتحت الجمعيات الأهلية أبوابها لإيواء النازحين وتأمين حاجياتهم. وبادر البعض من أصحاب الشقق والمحال إلى تقديمها لعائلات تشرّدت في العراء، ولا أقرباء لها تلجأ إليهم. أحمد البني، المتطوع في مستوصف الشهيد رشيد بروم، استعرض مبادرات فردية عدة لأشخاص استضافوا نازحين أو تبرعوا لشراء حاجياتهم. منهم من قدّم عدة محالّ تجارية له، ليُسكن فيها أكثر 23 عائلة هُجّرت من حيّ الطوارئ، قسّموا المحالّ غرفاً للإقامة المؤقتة. وفي المدينة الصناعية في سينيق، استضاف صاحب معرض عائلات نازحة. في المقابل، أشار البني إلى «استغلال بشع من بعض التجار وأصحاب الشقق. منهم من رفع بدل الإيجار من 50 إلى 700 دولار دفعة واحدة. ومنهم من رفع سعر الفرش إلى 20 دولاراً، بعدما حركت الجمعيات والمتطوعون السوق بكثرة الطلب على الاستئجار والفرش والبطانيات والمواد الغذائية وأدوات التنظيف وحليب الأطفال».

في المقابل، وصلت الحركة التجارية في صيدا إلى أدنى مستوياتها في اليومين الماضيين بعد ارتفاع حدة الاشتباكات وتساقط الرصاص الطائش في أرجائها. أبرز المتضررين سوق الخضر (الحسبة) الذي يعد عين الحلوة المجاور على رأس مستهلكيه.

«فتح» تنزل عن الشجرة... بعد خراب المخيّم؟

آمال خليل

فعلها الرئيس نبيه بري بانتزاع التزام نهائي من حركة «فتح» بوقف إطلاق النار في مخيم عين الحلوة. الخطوة التي جاءت بعد محاولات عدة، سياسية وأمنية، فشلت في لجمها منذ نهاية تموز الماضي، أتاحت الكشف عن حجم المأساة التي أصابت المخيم وسكانه جراء جولة لم تحقق لأنصار سلطة رام الله أي نتيجة جدية. فما لم تقبله «فتح» في جولة القتال الأولى بوجه مجموعات إسلامية، قبلت به بعد خراب المخيم وسقوط العشرات من مقاتليها.

السادسة مساء، خفتت أصوات الأسلحة الرشاشة والصاروخية عقب دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ. وساد المخيم هدوء حذر، لم تُعكّرهُ سوى خروقات معدودة وبوتيرة متقطعة.

التزام «فتح» بوقف إطلاق النار أعلنه المشرف على الساحة اللبنانية في الحركة عزام الأحمد من عين التينة أمس. لكن الأحمد تحدث عن «مؤامرة تعرّضت لها الحركة والشعب والقضية الفلسطينية»، وصوّب اتهاماته في كل الاتجاهات، محلياً وعربياً ودولياً، معتبراً جريدة «الأخبار» «جزءاً من المؤامرة»(!)، داعياً إلى «كفّ أصوات النشاز لهذه الصحيفة أو تلك أو هذه الشاشة أو تلك التي تروّج أن عزام الأحمد اصطدم مع قائد الجيش. هذه كذبة نعرف من كذبها. هؤلاء جزء من المؤامرة وأعني ما أقول، و99 في المئة ممّا ينشر عندهم لا علاقة له بالحقيقة، بل له علاقة بما يفكر به المتآمرون على الشعبين الفلسطيني واللبناني».

ما الذي استجدّ حتى نزلت «فتح» عن الشجرة؟

بحسب معطيات «الأخبار»، وافق بري أخيراً على استقبال الأحمد ومرافقيه بعدما كان قد أبدى عبر موفدين له «امتعاضه من الكذب والخداع الذي مورس مع المرجعيات السياسية والأمنية التي دخلت على خط المفاوضات لوقف إطلاق النار»، وأكد أنه مستعد لاستقبالهم «فقط بعد حسم أمرهم بوقف القتال». وفي هذا السياق، أدرج موعد اجتماع بري مع وفد «حماس» قبل موعد وفد «فتح». وحصل رئيس المجلس على تعهّد من المسؤول في حماس موسى أبو مرزوق «بإلزام المجموعات الإسلامية بوقف إطلاق النار ومراقبة تثبيته وتسهيل تشكيل القوة الأمنية المشتركة ومعالجة ملفات المطلوبين». نضجت «طبخة» عين التينة لتقديمها للأحمد والسفير الفلسطيني أشرف دبور. وبعد اللقاء، تحدث الأحمد بخطاب هادئ مختلف عن التصعيد الذي شنّه من على منبر السرايا الحكومية بعد اجتماعه مع الرئيس نجيب ميقاتي وقادة الأجهزة الثلاثاء الماضي، وأعلن «أننا أبلغنا الرئيس بري أننا مستعدون على الفور للتهدئة ووقف إطلاق النار مع هؤلاء الخارجين عن القانون، وأن نتحمل في سبيل أمن واستقرار المخيم والجوار اللبناني في صيدا والغازية. لكن من حقنا أيضاً أن نتصدّى لهم حتى لا ينجحوا في تنفيذ مخططهم».

> رفض بري استقبال وفد «فتح» قبل حسم أمرهم بوقف القتال

وكان الأحمد قد استدعى قيادة «فتح» السياسية والعسكرية ليل الأربعاء الى السفارة الفلسطينية. وبحسب مصدر مطّلع، فقد «نهرهم بقسوة، محمّلاً إياهم مسؤولية عدم تحقيق إنجاز بوجه الإسلاميين وإحراج قيادة رام الله». وبرر ضباط الفشل بفقدان الإدارة العسكرية للميدان بعد اغتيال قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني العميد أبو أشرف العرموشي، ما أدى إلى قصف عشوائي طال حتى منزل أمين سر الحركة في صيدا العميد ماهر شبايطة في حيّ حطين.

تتهم «فتح» «حماس» بتحريك خلايا نائمة لقلب المعادلة في المخيم

«فتح»: «حماس» تساند المسلحين في المخيّم

حمزة الخنسا

تبدي حركة «فتح» استياءها من تحميلها مسؤولية استمرار المعارك في مخيم عين الحلوة، وتبدو منزعجة من تصوير ما يجري في المخيم على أنه «مؤامرة» لتهجير أبنائه. يقول قياديون في الحركة لـ«الأخبار» إن شرارة الاشتباكات بدأت في المرة الأولى مع اغتيال مسؤول الأمن الوطني في صيدا أبو أشرف العرموشي ومرافقيه، وتجدّدت الاشتباكات في جولتها الأخيرة مع محاولة مَن تصفهم بـ«الإرهابيين»، التنصّل من الاتفاق الذي قضى بتسليم المتورّطين في عملية الاغتيال إلى القضاء اللبناني.

ويشدد القياديون على أن «أولوية الحركة هي استقرار المخيم وجواره وحماية أبنائه وأمنهم». ويقول أحدهم: «لا شروط خاصة لدينا، سوى ما تقرّر منذ اللحظة الأولى لاندلاع الاشتباكات، وهو تسليم قتلة العرموشي ورفاقه إلى القضاء اللبناني، وسحب المسلحين من شوارع المخيم وأزقّته والمواقع التي يتمركز فيها المسلحون، وخصوصاً المدارس»، مؤكداً «أننا ملتزمون بالحفاظ على استقرار لبنان وأن لا يكون المخيم منصة لأي عمل إرهابي في أي منطقة لبنانية».

وبحسب رواية «فتح»، تجدّدت المعارك بعد اتفاق مع «الأونروا» على انسحاب «التكفيريين» من المدارس إفساحاً في المجال لبدء الموسم الدراسي. ولكن، في اليوم الذي كان يفترض أن تدخل فيه القوة الأمنية المشكّلة من كلّ القوى، لتسلّم المدارس، عمد المسلحون إلى تفجير الوضع من جديد للهروب من هذا الاستحقاق، لتحويل المطلب الأساسي من تسليم القتلة إلى مطلب فتح المدارس وبدء العام الدراسي.

ترفض مصادر «فتح» اعتبار ما يجري في المخيم «اقتتالاً فلسطينياً - فلسطينياً، إذ إن الموجودين في عين الحلوة هم دواعش من كل الجنسيات، فيهم السوري والأردني والعراقي والفلسطيني السوري والأفغاني»، مشيرة إلى أن «القتال الفلسطيني - الفلسطيني محرّم بالنسبة إلى فتح، وهذا موقف خسّر الحركة الكثير من المعارك، خصوصاً في غزة».

وبحسب رواية «فتح»، فإن ما يجري «ليس جديداً، إذ إنها ليست المرة الأولى التي نتصادم فيها مع التكفيريين. لأن مشغّلي هؤلاء يستخدمونهم عندما يكون هناك مشروع في المنطقة، هؤلاء بندقية مأجورة تُستخدم لتحقيق مصالح الدول والتنظيمات التي تموّلهم». وتضيف الرواية أن «إسرائيل في أضعف حالاتها حالياً، في ظل ما يجري في الضفة من تصاعد للمقاومة، إضافة إلى صواريخ غزة والحركة السياسية التي تقوم بها السلطة الفلسطينية وإعادة توحيد الموقف الفلسطيني ووضع إستراتيجية جديدة لمواجهة إسرائيل. من هنا تم تحريك هؤلاء من قبل إسرائيل وعملائها في المنطقة».

وتبدي المصادر القيادية في «فتح» انزعاجها من أداء حركة «حماس» على خط الاشتباكات في عين الحلوة. وتعتبر أن المسلحين يستفيدون من أداء «حماس»، لافتة إلى أنه «بعد اغتيال العرموشي بأيام قليلة، تم توقيف سيارة إسعاف تابعة لجمعية الشفاء، كانت مليئة بالذخائر والوجبات الساخنة في طريقها إلى المقاتلين، وهذا دليل على دعم حماس لهؤلاء»، إضافة إلى أن «حماس تفتح معارك في مناطق أخرى مثل الرأس الأحمر والطيري لتخفيف الضغط عن المقاتلين، حيث كانت فتح تسيطر على حوالي 80% من المواقع على الأرض، قبل أن يتم تحريك خلايا نائمة لحماس لفتح جبهات جديدة».

وتقول المصادر إن الحركة تمتلك الكثير من الأدلة على «تورّط مقرّبين من حماس في معارك عين الحلوة، مثل فادي أحمد الصالح الذي يرأس جمعية أهلية، وهو مسؤول عن الشباب المسلم الذي يعتبر هيثم الشعبي مسؤوله العسكري»، مشيرة إلى أن «الصالح يعمل على تحريك بعض المخيمات في الجنوب حيث كان قبل أيام في زيارات إلى البص والرشيدية وغيرهما».

وتضيف المصادر أن الاجتماع الذي عُقد ليل الأربعاء بين «فتح» و«حماس»، برئاسة عزام الأحمد وموسى أبو مرزوق، انتهى إلى اتفاق على وقف الحملات الإعلامية، والتأكيد على قرار وقف إطلاق النار، وتسليم المطلوبين المتهمين باغتيال اللواء أبو أشرف العرموشي. لكن، بحسب المصادر نفسها، حصل العكس، إذ إن الماكينة الإعلامية التي تدور في فلك «حماس» استمرت في التحريض على «فتح». وبعد اللقاء مباشرة، قال أبو مرزوق إن «ما يجري في مخيم عين الحلوة الآن هو تدمير للمخيم تحت عنوان محاربة الإرهاب، ولكن بدون نتائج حقيقية تُذكر»، معتبراً أن «التعهدات التي قُطعت لنا، بلا معنى». وأعقب ذلك خرق المسلحين لوقف النار وعودة الاشتباكات.

المشهد السياسي

لودريان: عدنا إلى النقطة الصفر

انتهت، أمس، زيارة الموفد الفرنسي الى لبنان جان إيف لودريان بإعادة تثبيت الوقائع السياسية الخاصة بالملف الرئاسي على ما كانت عليه منذ أشهر. إذ لا خرق حصل على أيّ من الجبهات. وبدا مرة جديدة أن لا تبديل في الموقف السعودي، وأن توافقه مع الجانب الفرنسي لم يتجاوز حد اعتبار أن الأزمة الرئاسية تحتاج الى مناخات مختلفة لبنانياً وإقليمياً ودولياً، وهو ما جعل الجميع على اقتناع بأن الحوار الذي دعا إليه رئيس مجلس النواب نبيه بري مرهون بالاجتماع المقبل لممثلي اللجنة الخماسية الخاصة بلبنان، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك قبل نهاية هذا الشهر.

وكانت خلاصة زيارة الموفد الفرنسي، كما المداولات التي يجريها السفيران السعودي والقطري في لبنان، قد انتهت الى تثبيت مواقف الجميع. فلا أنصار السعودية وجدوا ما يدعوهم الى تغيير تحركاتهم، ولا حلفاء المرشح سليمان فرنجية بجدون أيّ سبب لتغييرات جوهرية في الموقف أو حتى في التكتيك، مع العلم أن هناك من يراهن بقوة على نتائج الحوار المستمر بين حزب الله

> سال لودريان فرنجية عن الحوار بين حزب الله والتيار الوطني الحر وعن الضمانات التي يُمكن أن يقدّمها كرئيس مقبل

والتيار الوطني الحر، والذي يتعلق بشكل أساسي بالملف الرئاسي.

لودريان اختتم جولته الثالثة بزيارة منزل السفير السعودي وليد البخاري في البرزة، على هامش لقاء تكريمي لمفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان، دعي إليه النواب السنّة.

وبدا لقاء البرزة مع «الشرعيتين الدينية والتمثيلية» للسنّة في لبنان خطوة مقصودة للإشارة إلى تفعيل حضور المملكة العربية السعودية في الملف اللبناني. وبعد خلوة لنصف ساعة، ضمّت البخاري ودريان ولودريان والسفير الفرنسي هيرفيه غارو، انتقل الجميع الى قاعة كبيرة حيث كان في انتظارهم النواب السنّة (باستثناء: إبراهيم منيمنة، أسامة سعد، جهاد الصمد، بنال الصلح، ملحم الحجيري وحليمة القعقور). وقالت مصادر نيابية إن لودريان والبخاري أوحيا بأن «انتخاب رئيس للجمهورية ليس قريباً»، كما حاول لودريان إفهام النواب بأن «الأمور عادت إلى النقطة الصفر»، لافتاً إلى «ضرورة البحث عن مرشحين توافقيين، حيث لا إمكانية لوصول أيّ من الأسماء المطروحة». ودعا النواب للذهاب الى الحوار قائلاً: إذا «كانت كلمة حوار مستفزّة للبعض، فاعتبروه لقاء تشاورياً». أما السفير السعودي فأشار إلى أن «وجهة النظر السعودية هي التي أثبتت واقعيتها، لأن المملكة تملك خبرة كبيرة في الملف اللبناني». لافتاً الى «أننا منذ البداية طالبنا برئيس على مسافة واحدة من الجميع ويرضي الجميع»، مشدداً على «تطابق وجهَتي النظر السعودية والفرنسية تحت سقف موقف الخماسية».

> الحزب - التيار: جلسة ثانية للجنة اللامركزية
>
> عقدت في مقر كتلة «الوفاء للمقاومة» في حارة حريك، أول من أمس، الجلسة الثانية للّجنة المشتركة بين حزب الله والتيار الوطني الحر للبحث في مشروع اللامركزية الإدارية، استمرت نحو ساعتين. وقالت مصادر اللجنة إن «ممثلي الطرفين بدأوا البحث في تفاصيل بنود المشروع، كل على حدة، وهناك تفاهم حول عدد من النقاط التي سجّلنا فيها تقدماً سريعاً، ليس فقط في ما يتعلق بالجانب الإداري، بل المالي أيضاً، بينما هناك نقاط أخرى تحتاج الى أجوبة». وأشارت المصادر إلى أن «البحث بين أعضاء اللجنة بدأ من النقاط الخلافية الكبيرة والمعقدة لأن الوصول الى تفاهم حولها سيسهّل النقاش في بقية مواد المشروع الذي بين أيدينا، وهو مشروع الوزير السابق زياد بارود». لافتة إلى أن «الجلسة الأولى لم تتطرق الى التفاصيل، بل كانت عبارة عن حوار حول المبدأ العام. أما الجلسة الثانية فتناولت تقسيمات المناطق وآلية ربطها بالدولة المركزية، وبعض النقاط المالية المتعلقة بها». وتعدّ هذه النقاط هي الأكثر تعقيداً «حيث جرى الاتفاق على البدء بها لتصبح المواد الأخرى تفصيلاً، ما يتيح الانتهاء من دراسة المشروع بشكل سريع».

(هيثم الموسوي)

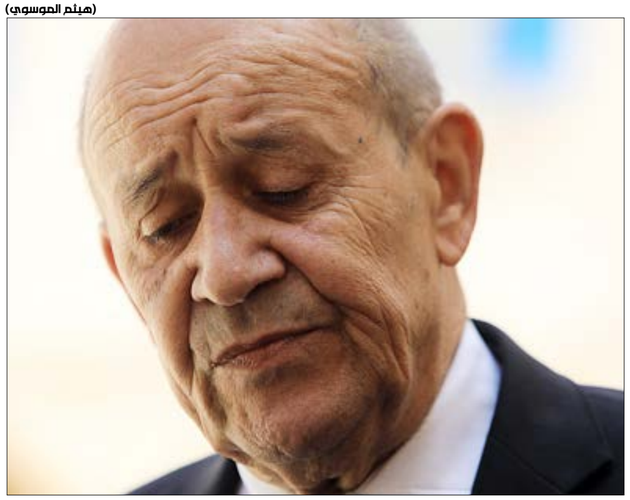

وقالت مصادر نيابية، حضرت الاجتماع، إن «لودريان أكد أنه سيعود الى بيروت في جولة جديدة، وإن مهمته المقبلة في السعودية لن تشغله عن دوره في إدارة الملف اللبناني، ملمحاً الى «مبادرة جديدة».

في السياق، لفتت مصادر سياسية بارزة إلى «تناقض في المداولات التي قام بها لودريان»، كاشفة أنه «خلال لقائه برئيس تيار المردة سليمان فرنجية لم يلمّح أبداً الى انتهاء المبادرة الفرنسية، بل سأل فرنجية عن الحوار بين حزب الله والتيار الوطني الحر، وعن الضمانات التي يُمكن أن يقدّمها كرئيس مقبل»!

ميقاتي إلى اميركا

من جهة أخرى، يسعى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الى الحصول على مواعيد مع المسؤولين الأميركيين، وخصوصاً وزير الخارجية أنتوني بلينكن، خلال زيارته المرتقبة لنيويورك لترؤس وفد لبنان الى أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. وبعدما أشيع أن ميقاتي ممنوع من دخول الولايات المتحدة، ولم يحصل على تأشيرة منذ وقت غير قصير، قالت مصادر مطلعة إنه «بحث مع وفد صندوق النقد الدولي، الذي زار بيروت قبل مدة، في توجيه دعوة إليه لعقد اجتماعات مع إدارة الصندوق في العاصمة الأميركية، وإنه يعتبر إقرار مشروع الموازنة الخاص بالعام المقبل في الموعد الدستوري إشارة إيجابية على طريقة تعامل حكومته مع طلبات الصندوق.

(الأخبار)

تقرير

سباق قطر وباريس: اقتراحات حلول بمهل محددة

في انتظار لقاء نيويورك الخماسي، ومع تراجع الدور الفرنسي وتقدم الدور القطري، يدخل لبنان مجدداً مرحلة من الانتظار على المبادرة القطرية تبلور حلاً للأزمة الرئاسية، بعدما كشف الدور السعودي عن خطوات أكثر وضوحاً

هيام القصيفي

على مشارف الذكرى الأولى لبيان نيويورك الثلاثي الذي صدر في 21 أيلول من العام الفائت، يصعب تجاوز أن ما حصل منذ المبادرة الفرنسية كان مجرد إضاعة مزيد من الوقت، الأمر الذي زاد من استنزاف الوضع اللبناني ليس في شقّه المتعلق بالرئاسيات فحسب. وعشية الذكرى الأولى للبيان الذي رسم خريطة طريق أميركية - سعودية، وحاولت باريس التي أعلنت التزامها بنصّه الالتفاف عليه أكثر من مرة، يفترض تلمّس مستوى التمثيل الذي سيشهده اللقاء الخماسي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. هذا اللقاء الذي يأتي تتمة لاجتماع الدوحة الذي عقد في تموز الفائت، يعكس بتمثيله مدى القدرة على ترجمة الإحاطة الخماسية بوضع لبنان كأزمة شاملة وليس الجانب الرئاسي فحسب.

وعلى مشارف اللقاء، الذي لم تحسم بعد مشاركة الموفد الفرنسي جان إيف لودريان فيه، تبلورت أكثر أدوار ثلاثة من المشاركين في غياب الموقف الأميركي الواضح حتى الآن من اسم الرئيس العتيد ومن المشروع الذي يفترض به إدارة الأزمة.

بعد أشهر من المماطلة، تكرس وقوف فرنسا وراء السعودية. وهو أمر كان قد بدأ التمهيد له منذ زيارة وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لباريس في حزيران الفائت. وترافق مع رغبة فرنسية بعدم دخول قطر على خط الأزمة اللبنانية قبل إفساح المجال لباريس بمزيد من الوقت لمعالجة ما حصل على طريق مبادرتها. ومنذ تكليف لودريان، تتكيّف فرنسا مع تراجعات تكتيكية في دورها ومبادرتها التي انطفأت تدريجاً.

في هذا الوقت، لم تغب قطر، لا علانية ولا بعيداً عن الإعلام، وظلت شخصياتها تتردد الى لبنان، وفي حركة دائمة، أحياناً في قطر وكثيراً في بيروت، للدفع في اتجاه مخالف للاتجاهات الفرنسية، مشروعاً وأسماء. وفي الأيام الأخيرة، بدأ التحول من باريس الى قطر يأخذ منحى أكثر جدية، بعد دخول السعودية مجدداً على خط «السباق» بين العاصمتين القطرية والفرنسية. وقد حرصت الرياض على تطمين فرنسا بأن الدوحة لا تحل محلها، لكنها ستعطى مهلة محددة للدخول بخطى ثابتة بمهلة لا تتعدى الشهرين من أجل وضع مشروع حل تقترحه على طريق التنفيذ. وليس سراً أن ما تفعله قطر هو الترويج لقائد الجيش العماد جوزف عون، كما أنه ليس سراً أن علاقتها بحزب الله وإيران ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، الذي استقبلته أخيراً وأبلغته موقفها، عوامل مساعدة تسعى الدوحة الى استغلالها لوضع اسم الرئيس ولو لم يحصل أي مشروع حل. لكن الإشارة السعودية التي تبلغتها باريس في الأيام الماضية، جعلت الأفرقاء اللبنانيين أمام مشهدية جديدة، ومراجعة جدية للمقترحات والاحتمالات التي

> إصرار السعودية على عدم التفريط بلبنان يقابله حرص على عدم تخريب اتفاقها مع إيران

ترافق المسعى القطري، علماً أن المهلة المقترحة لن تكون مفتوحة قبل أن تتبلور إيجابياتها وسلبياتها من أجل الانتقال إما الى انتخاب رئيس أو البحث في لائحة أسماء جديدة. وقد بدا هؤلاء يتعاملون مع احتمال أن يصبح ترشيح قائد الجيش أمراً واقعاً تفرضه المبادرة القطرية بعنوان يتيم. ومن الجائز القول لدى سياسيين مطّلعين على الحراكين الفرنسي والقطري، إن الرئيس نبيه بري يحاول في إطلاقه الحوار الداخلي تشكيل نقطة التقاء بين الدور الأول المتراجع والدور الثاني المتقدم، علماً أن قطر كانت دوماً أقرب الى حزب الله في تنسيقها المحلي والإقليمي.

من هنا، كانت زيارة لودريان للبنان أشبه بالزيارة الوداعية. هو المنتقل الى السعودية، كان يفضل ألا يأتي في زيارة تشبه سابقتها التي قام بها إثر اجتماع الدوحة الخماسي من دون نتيجة تذكر. لم تكن الأسئلة الفرنسية السابقة ولا الكلام الفرنسي الأخير حول الحوار، أكثر من مجرد إحاطة أقرب الى الهبوط الفرنسي الناعم من سقف المبادرة الفرنسية التي أطلقها فريق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ولا سيما أن لودريان لم يحمل جديداً ولم يقل ما لم يقله سابقاً غير حثّه على الحوار الذي ترجمه كل فريق

(هيثم الموسوي)

وفق هواه السياسي. لكن الموفد الفرنسي الذي يكرر دوماً أنه لا يتخلى عن لبنان، أصبح أكثر يقيناً بأن ما سمعه من المسؤولين فيه يطابق نظرته السابقة لهم وتحميله لهم مسؤولية عدم التوصل الى حل للأزمة.

ما نجح فيه لودريان، فرنسياً وليس لبنانياً، أنه تمكّن من إخراج باريس من الأزمة التي أدخلها فيها فريق الإليزيه بمبادرة لم يكتب لها يوماً أن تبصر النور. وإذا كانت جلسة 14 حزيران قد كرّست ميزان القوى الذي أكد أن مبادرة فرنسا لن يكتب لها الحياة، فإنها في المقابل كرست عدم وقوف السعودية الى جانب مرشح حلفائها. فالموقف السعودي، عبر غياب أصوات سنية، ساهم في تعطيل الاحتقان وتحرك قوى التقاطع. هذا الدور السعودي أخذ في الأيام الأخيرة منحى أكثر وضوحاً. أعطت الرياض إشارة إمساكها بأصوات نيابية، وقالت بوضوح لحلفائها إنها مع مرشح توافقي، لا مرشح اصطفاف يوصله حزب الله، وحينها ستكون علانية ضدّه، ولا مرشح يعتبره حزب الله ضده. وفي مقابل إصرار السعودية على تمسكها بعدم التفريط بلبنان، أبدت بوضوح حرصها على عدم تخريب اتفاقها مع إيران، عبره، بحسب ما وصل الى حلفائها. وهذا تماماً ما فتح المجال لإعادة إطلاق الدور القطري. والنشاط السعودي في الأيام الأخيرة في بيروت وباريس أخذ أشكالاً جدية وواضحة أكثر من الأشهر الماضية، لكنه في الحالتين لا يزال ضمن خط بياني واضح، وخصوصاً تجاه توصيفه لطبيعة الأزمة، وليس لحلّ معضلة انتخاب رئيس فحسب.

تقرير

«العسكرية» تنهي ملف «خليّة كفتون»: سرقة وسلب لتمويل عمليّات «داعش»

ليا فخر الدين

في الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد 4 عسكريين على أيدي عناصر تابعين لتنظيم «داعش»، أصدرت المحكمة العسكرية على إنهاء الملف في ما يعرف باسم «خلية كفتون»، بعدما قصد عددٌ من العناصر المسلّحة البلدة الواقعة في قضاء الكورة بقصد سرقة أحد المنازل في أميون، واشتبكوا مع 4 من أهالي كفتون وأردوهم، قبل أن يلوذوا بالفرار. وقد أحيل الملف في حينه إلى المجلس العدلي بعدما حاول البعض استغلاله في إثارة نعرات طائفية.

رئيس «العسكرية» العميد خليل جابر أصرّ على استجواب الموقوفين وإبقاء أعضاء الهيئة في مقر المحكمة حتّى الخامسة فجراً لإصدار الأحكام، بعدما قسّم الملف إلى 3 أجزاء لعدم إمكانيّة السير فيه في جلسة واحدة بسبب الجلبة التي أحدثها وجود 34 موقوفاً في قاعة المحكمة، وتخلّف عدد من الموقوفين أو وكلاء الدفاع عن الحضور.

في الجزء الأول، صدرت في حق عدد من الموقوفين، في 6 أيلول الجاري، أحكام تراوحت بين 3 و8 سنوات، وكان الجزء الثاني الأسبوع الماضي مخصصاً لمعظم الموقوفين بفعل جرم غير ثابت أو التدخّل في الجرم الأساسي عبر إيواء أحد المطلوبين أو نقله من دون علم بتورّطه في الجريمة، وأطلق سراح الموقوفين الـ 10 بعد الحكم عليهم باكتفاء المدّة. وكانت جلسة أول من أمس «الأدسم» لناحية خطورة الموقوفين وتورّطهم المباشر في الجرائم المرتكبة وميُوليعتهم لتنظيم «داعش». ولذلك، حاول بعض المحامين «تطييرها» بعد جدل طويل مع هيئة المحكمة، حسمه جأبر بالإصرار على متابعة الجلسة التي استمرّت أكثر من 3 ساعات، قبل أن تنتقل إلى المذاكرة وكتابة الأحكام لأكثر من 6 ساعات.

وتُعدّ هذه القضيّة من أكثر القضايا تعقيداً، وخصوصاً أنّ المتورّطين ارتكبوا أكثر من جريمة: فإلى قتل أربعة من أهالي البلدة، اقتحم أحد أفراد المجموعة مدخل ثكنة للجيش مرتدياً حزاماً ناسفاً وأطلق النّار من بندقيته وقتل مجنّدين اثنين، كما قتل أفراد المجموعة 4 عسكريين وأصابوا آخرين خلال مداهمة قام بها الجيش وفرع «المعلومات» لأكثر من منزل، إضافة إلى تورطهم في عمليّات تهريب أسلحة وجمع تبرّعات لجرحى سوريين وعمليّات سلب وسرقة حصلت في أكثر من منطقة.

تشعّب العمليّات التي قامت بها المجموعة وتجاوز عدد أفرادها الـ 30 استدعى من الأجهزة الأمنيّة جهوداً مكثفة لإلقاء القبض عليهم خلال فترة تفوق الشهر ونصف الشهر، ما أدّى إلى ضياع لدى الأجهزة الأمنيّة وإضفاء المزيد من الغموض بعد مقتل 9 من أفراد المجموعة في مداهمة في وادي خالد، أبرزهم: اللبنانيان عمر بريص الملقّب بـ«محمود» وخالد التلاوي الملقّب بـ«أبو بكر» (الرأس المدبّر)، والسوري محمّد الحجّار الملقّب بـ«أبو البتار الشامي». وثبت بنتيجة التحقيقات الأوّليّة والاستنطاقيّة أنّ الحجّار كان صلة الوصل مع «داعش» عبر قيادي ملقّب بـ«أبو صخر» كان ينسّق معه لتحديد المهمات وإعطاء التفاصيل عن أفراد المجموعة، ونال موافقته على مخطّط للتسلل إلى سوريا وتنفيذ عمليات اغتيال فيها، وتنفيذ أعمال انتقامية ضد «نصارى» لبنان، والوصول إلى قرى «الرافضة» والاعتداء على «الجواسيس» منهم و«المهربين»، والتسلّح والقيام بأعمال سلب لـ«أعداء الله». وقد عمد أفراد المجموعة إلى سرقة مواد متفجرة من مقلع في بلدة كفتون، كان أحدهم يعمل فيه، فيما نفّذوا عمليات سرقة وسلب في أكثر من منطقة من أجل التمويل الذاتي للقيام بأعمال إرهابيّة في الدّاخل اللبناني.

حاول الموقوفون في الجلسة التنصّل من المسؤولية عن قتل عناصر الجيش، ووضعوا الأمر برمّته لدى التلاوي الذي توفّي في إحدى المداهمات. وألقى بعضهم بالانتماء إلى «داعش»، نافياً تكليفه بأي مهمّة، فيما قال آخرون إنهم لم يُبايعوا التنظيم، بل كانوا يُتابعون أخباره ليُلهم إلى هذه «الحركة الإسلاميّة».

واستمرّ استجواب الموقوف أحمد الشامي الملقّب بـ«أبو عبد الله الشامي» لأكثر من ساعة ونصف ساعة، إذ هو أحد أهم العناصر الذين بقوا على قيد الحياة وشارك في عمليتي قتل 4 من أبناء كفتون وإطلاق النّار على عناصر الجيش. ونفى الشامي أن يكون قد شارك في إطلاق النار، مؤكداً أن «التلاوي هو الفاعل»، ما استفزّ جابر الذي توجّه له بالقول: «بدك تقنعني إنك كنت متفرجاً خلال العمليتين».

وزعم المتهم عبد الرزاق الرز أنه قام بإيواء الخلية تحت التهديد، وهو ما لم يقنع هيئة المحكمة باعتبار أن الأخير خبّأ أفراد المجموعة لأكثر من أسبوعين، وكان يؤمّن لهم جميع احتياجاتهم.

وفجر أمس، أصدرت «العسكرية» أحكامها على: الشامي بالإعدام، والرز بالسجن 15 عاماً، وإبهاب شاهين وعبد الله البريدي وأحمد اسماعيل بالسجن 12 عاماً، وطارق عيسى ومصطفى مرعي بالسجن 7 سنوات، وعبد الكريم التلاوي وأحمد الميس ومحمّد صبرا بالسجن 5 سنوات، ومحمد الغزاوي وعبد الرحمن صلاح بالسجن 3 سنوات.

> الحكم بالإعدام على احمد الشامي الذي شارك في قتل عسكريين و4 من اهالي كفتون

تقرير

«القوات» و«الكتائب»... أكثر من انتخاب رئيس

ميسم رزق

وسط تضارب المعلومات حول زيارة الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان، توحي «الغضبة» القواتية والكتائبية كأنّ الحزبين متوجسان من أمر ما، قد تكون له علاقة بتأييد الرياض لفكرة الحوار. فقد تجاوزت مواقفهما الدعوات المعتادة إلى ضرورة انتخاب رئيس والسجال حول فكرة الحوار، لتصل إلى رفض أيّ حلول يجري طرحها. وهما لا يبدوان رافضين للحوار فحسب، بل أيضاً لعقد جلسة انتخاب، وربما لانتخاب رئيس من أساسه، انطلاقاً من اقتناع بأنّ اللحظة الراهنة قد تكون مؤاتية لوضع صيغة جديدة للنظام.

صحيح أنّ أيّاً من الحزبين لم يتحدث علناً عن أمر كهذا، لكن سلوكهما يشي به، بدءاً من لغة «الانفصال» و«الطلاق» المترافقة مع إبغال في الاستنفار المناطقي والطائفي، وليس انتهاءً بمسارعتهما إلى قطع الطريق على أيّ مبادرة. ففيما كانا سابقاً يؤكّدان ضرورة الذهاب فوراً الى جلسات انتخاب في مجلس النواب، كانا أول من رفض دعوة رئيس المجلس نبيه بري الى الحوار، رغم «ضمانة الجلسات المفتوحة». ولا يخفي الحزبان، وخصوصاً الكتائب، الأعلى صوتاً في هذه المرحلة، أن المشكلة لم تعد بانتخاب الرئيس، بل في التعايش مع حزب الله باعتباره أساس المشكلة التي لن يحلّها أيّ رئيس.

في هذا السياق، تحدثت مصادر مطّلعة عن «توتر كبير» طغى على لقاء لودريان ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل، الذي «أظهر حدّة غير مسبوقة في رفض الحوار»، مبرراً ذلك بأن الطرف الداعي، الرئيس نبيه بري، «هو من أغلق أبواب البرلمان منذ ثلاثة أشهر». أما إن كان ثمّة مرة أخر، فالسؤال هو «من الداعي، وكيف، وأين، ووفقاً لأيّ شروط أو ضمانات؟». وتؤكد هذه الأجواء مصادر كتائبية ترى أنّ «المشكلة أكبر من الفراغ الرئاسي أو انتخاب رئيس، وهي في وجود حزب الله وسيطرته التي سنواجهها حتى النهاية ضمن الأطر السلمية». وتشدد المصادر على أن «حزب الكتائب لا يرفض الحوار فقط، بل أيضاً لا يجد نفسه مضطراً الى حضور جلسات الانتخاب وتأمين النصاب للفريق الذي يشعر بأن الظروف مؤاتية لانتخاب مرشحه، ونحن نستعمل وفق القاعدة نفسها التي يتعامل بها الطرف الآخر»، فـ«الاستحقاق الدستوري له مواعيده، وليس حسب الطلب، ونحن كنا مع جلسات مفتوحة عندما كان يجب أن تحصل».

قواتياً، تشير مصادر قريبة من معراب الى أنّ «الموفد الفرنسي لم يطرح مسألة الحوار مع سمير جعجع، بل تحدث عن ضرورة التوصل الى مخارج وأفكار جديدة لحلّ الأزمة، من دون أن ينعى المبادرة الفرنسية. صحيح أنه لم يقل نعم لسليمان فرنجية، لكنه أيضاً لم يقل لا، بل كان يؤكد أن المشكلة ليست في الأشخاص وإنما في آلية انتخابهم. فهناك من يريد الحوار ثم جلسات الانتخاب، وهناك من يريد الجلسات، وهناك من بات يرفض كل شيء، وبالتالي فالاتفاق على الآلية أولاً». وتقول المصادر إن «القوات لن تشارك في أيّ حوار. ليدعُ بري إليه ويذهب من يذهب، نحن سنحضر جلسات... لكن بشرط واحد هو أن تكون جلسة انتخاب واحدة بدورات متتالية».

هذا الشرط وضعته مصادر مطّلعة في إطار «المحاولات التعطيلية لأيّ مبادرة»، مؤكدة أن «القوات ترفض أكثر من أي طرف آخر انتخاب رئيس أيّاً كان اسمه أو مهما تكن مواصفاته». وربطت تصعيد معراب قبل زيارة لودريان وبعدها بالموقف السعودي «الذي كان مفاجئاً بالنسبة إليها، وهو تأييد الحوار، الأمر الذي لمست منه القوات جوّاً غير مريح»!

تقرير

ديوان المحاسبة: مزايدة البريد فصّلت على قياس الرابح

رلى إبراهيم

نسف ديوان المحاسبة صفقة تلزيم الخدمات والمُنتجات البريدية في لبنان والتي تضمنت تسليم القطاع وأرباحه لمدة 9 سنوات إلى تحالف شركة Merit invest - Colis Privé (الأولى لبنانية مملوكة من رودولف سعادة صاحب شركة CMA-CGM للنقل البحري التي التزمت تشغيل مرفأ بيروت، والثانية فرنسية لديها رخصة توزيع بريد وليس لديها مكاتب بريدية). كان التقرير جازماً في الاستنتاج بأن دفتر الشروط أُعدّ على قياس هذه الشركة، وهو استنتاج مماثل لما ورد في تقرير هيئة الشراء العام الأخير عن أن «الإدارة» التي يمثّلها وزير الاتصالات جوني قرم، أخلّت بواجباتها وأجرت تعديلات لتبسيط وتهوين وتسهيل فوز Merit invest - Colis Privé. الديوان أجرى تحليلاً مالياً لبنود «تقاسم الأرباح» الذي حدّدته وزارة الاتصالات، وتبيّن له أن الخزينة ستتكبد خسارة بقيمة 5 ملايين دولار.

وقد صدر أمس تقرير ديوان المحاسبة الذي يتضمن استنتاجات صريحة تجاه الصفقة - الفضيحة لتلزيم قطاع الخدمات البريدية التي أجريت ثلاث مرّات، ورست في المرّة الأخيرة على Merit invest - Colis Privé. يستند التقرير بشكل أساسي إلى التقرير الأخير الصادر عن هيئة الشراء العام بشأن هذه المزايدة، إلا أنه كان أكثر جرأة لجهة توصيف التواطؤ بين وزارة الاتصالات والشركة التي فازت بالمزايدة. ولم يكتفِ التقرير بنسف نتيجة المزايدة، بل أطاح أيضاً بدفتر الشروط، إذ لم يعد ممكناً إجراء المناقصة من دون تعديلات تلغي البنود التي ضمنت فوز Merit invest - Colis Privé وأتاحت إقصاء منافسيها. ويبدو أن وزير الاتصالات جوني قرم كان يحاول تجنّب هذه النتيجة عندما حاول قبل بضعة أسابيع عرض نتيجة المزايدة على مجلس الوزراء لاستصدار قرار بسبق قرار الديوان. ولكن، عندما أحيل الملف إلى ديوان المحاسبة، ظهرت نتائج أولية سريعة تشير إلى أن الديوان لا يمكنه الموافقة على الصفقة. وبالنتيجة، أوصت الهيئة الناظرة

> على وزارة الاتصالات التقيّد بالقانون لصياغة دفتر شروط خالٍ من الغموض

بالملف في الديوان بأن على وزارة الاتصالات التقيّد بقانون الشراء العام لصياغة دفتر شروط واضح وموضوعي وخالٍ من الغموض، وعلى ضرورة اعتماد استراتيجية ثابتة عند اختيار المؤهّلات المطلوبة بما يتناسب مع حجم ونوع المهام المطلوبة، وبما يضمن تنفيذ الصفقات العمومية بكفاءة، فضلاً عن أهمية منح العارضين المهلة الكافية لتقديم عروضهم. ومن أبرز أسباب اتخاذ الديوان قراراً برفض المزايدة الثالثة لخدمات البريد الآتي:

- بدا واضحاً للديوان أن الإدارة عدّلت مؤهلات ومعايير التقييم المطلوبة في دفتر شروط المزايدة الثالثة، كما أنها عملت على «تبسيطها وتسهيلها وتهوينها» كما ورد حرفياً في التقرير، لإتاحة المجال أمام Merit invest - Colis Privé الفوز عبر تفصيل دفتر الشروط «على مقاس مؤهلاته ومهنته». فالعارض لم يكن يتمتع بالخبرة الملزمة في الخدمات البريدية، وما قدّمه يقتصر على مهام نقل الطرود لمصلحة الشركات التجارية والأفراد عبر الإنترنت، وبالتالي هناك استحالة قانونية بأن تتمكن الشركة من الإيفاء بمتطلبات دفتر الشروط. بمعنى آخر، يشير ديوان المحاسبة بما لا لبس فيه، إلى أن وزير الاتصالات متواطئ مع الشركة ومع موظفين آخرين في الوزارة، بمخالفة القانون لتمكين الشركة من الفوز بالمزايدة على حساب مصلحة الدولة. وسأل الديوان: «كيف يمكن لشركة تحمل ترخيصاً في نقل الطرود أن تقوم بتشغيل المرفق العام البريدي في لبنان وتطوّره وتحقّق منه فوائد اقتصادية واستثمارية؟ كما استند أيضاً إلى المادتين 7 و21 من قانون الشراء العام الواضحتين في مسألة عدم إمكانية طلب إجراء أو السماح بإجراء أيّ تغيير جوهري في ما يتعلق بالمؤهلات وجعل مؤهلاً من ليس مؤهلاً أو لا يستوفي المتطلبات، لتأكيد ضرورة إعادة التلزيم على أسس علمية واضحة.

- اعتبر الديوان أن وزارة الاتصالات أخلّت بواجبها في إعداد الصفقة لجهة وضع دفتر شروط خالٍ من دراسة مالية واقتصادية واضحة لسوق الخدمات البريدية، فبات من غير المؤكد إذا كانت نسبة الـ 10% المحددة من الشركة كإيرادات للدولة تحقق فعلاً مصالح الدولة المالية.

- قبلت الوزارة العرض الوحيد المقدّم من تحالف الشركتين، خلافاً للشروط المفروضة في المادة 25 من قانون الشراء العام، وخصوصاً أن الأمر يتعلق بتلزيم مرفق عام أساسي لمدة 9 سنوات.

- المخالفة الإضافية جاءت على شكل تحديد فترة قصيرة بين الإعلان عن المناقصة وتنفيذها، ما حال دون تمكّن بعض الشركات من تحضير عروضها وتقديمها. في حين أن المادة 12 من قانون الشراء العام تحدّد مهلة الإعلان وفقاً لأهمية المشروع على أن لا تقلّ عن 21 يوماً من موعد تقديم العروض، بينما حدّد وزير الاتصالات مهلة تقديم العروض بخمسة أسابيع لم تكن كافية للراغبين في المشاركة، ولا سيما أن للمزايدة طابعاً دولياً، علماً بأنه في مناقصات أقلّ أهمية يمنح العارضون ستة أسابيع، وفق ما أشار الديوان.

- اعتبر التقرير أن الإدارة أخلّت بواجبها عبر قبول المضيّ في الصفقة رغم وجود عارض واحد لا تنطبق عليه مبادئ وأحكام القانون. كما لوحظت خفّة في التعامل مع بعض مواد القانون وتعمّد وضع تعقيدات ونصوص غير مألوفة في دفتر الشروط لتهريب العارضين، فضلاً عن أخطاء وتناقضات واستهتار في إعداد الدفتر ما يجعله غير صالح لتلزيم هذا المرفق العام.

- وُضعت مواد في العقد لا تؤمن مصالح الدولة؛ ومنها على سبيل المثال تحديد بدل إيجار لمكتب بريد رياض الصلح ومركز بيروت للفرز بقيمة مليون و200 ألف دولار، أي البدل نفسه الذي كان عليه الإيجار في العام 1998 بين وزارة البريد وكندا بوست!

- إلى جانب كل ما سبق، أجرى الديوان تحليلاً مالياً بالاستناد إلى الجداول المرفقة بتقرير هيئة الشراء العام، بيّن الأضرار المحتملة على إيرادات الخزينة نتيجة اعتماد مخطط جديد لتقاسم الإيرادات في المزايدة الثالثة. وقد بلغت الخسارة المتوقعة على الخزينة العامة 5 ملايين دولار.

إذاً، المقصود واضح. الصفقة ستضع الكثير من الدولارات في جيوب المنتفعين منها على حساب المال العام والخدمات العامة لمدة تسع سنوات.

(هيلم الموسوي)

أخبار

رامبرز: معظم الودائع لم تعد موجودة

قال رئيس وفد صندوق النقد الدولي أرنستو رامبريز، أمام الهيئات الاقتصادية، إن الأجواء إيجابية للمرّة الأولى مع حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري، لكنه تساءل عما إذا كان منصوري سيصمد أمام الضغوط السياسية في المرحلة المقبلة لتلبية طلبات الحكومة بالتسديد بالدولار. وبحسب رجال أعمال حضروا اللقاء، أشار رامبريز إلى أن «بعض من التقيناهم يفكّرون في الانتخابات النيابية المقبلة، إذ إنهم يعلمون أن معظم الودائع لم تعد موجودة، وأن أيّ التزامات تجاه المودعين تضرب إمكانية إعادة تسديد القروض التي سيحصل عليها لبنان من صندوق النقد الدولي ومن تسديد قروض الدول المانحة الأخرى».

مقاصة «بلومبيرغ» في مصرف لبنان

تبيّن أن مصرف لبنان هو من سيقوم بتسوية العمليات (المقاصة) بالدولار الفريش التي يفترض أن تتم عبر منصّة «بلومبيرغ» لبيع وشراء الدولارات. وتعتقد مصادر في المصرف أن العمليات ذات الأرقام الكبيرة فقط هي التي ستُسجل على المنصّة، لكن سيبقى السعر الذي تحدّده المنصّة هو سعر الصرف المرجعي في لبنان. آلية العمل على المنصّة تتضمن توقيع المصارف بروتوكولاً مع مصرف لبنان يتيح لها تغذية حساباتها لديه بالفريش، ويتيح له تحريك هذه الحسابات بالاستناد إلى العمليات المنفذة. وفور بدء عمل المنصّة، يتوقع أن يوقف مصرف لبنان العمليات التي ينفذها حالياً لشراء الدولارات من السوق.

اعتراضات على تسديد الرواتب بالدولار

حتى الآن، لم يتضح ما إذا كان مصرف لبنان سيتمكن من تأمين تسديد الرواتب بالدولار، ولا سيما أن أصواتاً في المجلس المركزي ترفض هذا الأمر بوضوح باعتبار أن الأمر لم يعد يتعلق بدعم الرواتب ضمن هامش ضيق جداً بين سعر الدولار في السوق وسعره على منصّة «صيرفة». فالمسألة، بالنسبة إلى المعترضين، هي «مسألة مبدأ سواء لإنفاق دولار واحد أو 100 مليون دولار، وسواء كان الدولار سيصرف على شراء الأدوية أو على تمويل الرواتب أو تجهيزات أخرى». المعترضون، وهم أكثر من عضو في المجلس المركزي، يصفون مسألة تسديد الرواتب بالدولار للقطاع العام بأنها «شعبوية لا طائل منها، طالما أن هناك استقراراً في سعر الصرف لغاية الآن».

(الأخبار)

لا تقتصر أهداف الزيارة السعودية على الملف اليمني (أ ف ب)

الحدث

تسوية أوّلية على طريق الحلّ الشامل

وفد من «أنصار الله» في السعودية

صنعاء - الأخبار

قبل زيارة وليّ العهد السعودي، محمد بن سلمان، «الخاصة» والمفاجئة لسلطنة عمان، لم يكن أحد يتوقع أن تتسارع التطورات في الملف اليمني، في اتجاه الحل، على هذا النحو. إذ أعلن رسمياً أن وفداً من حركة «أنصار الله» توجّه، مساء أمس، إلى الرياض للتوقيع، على ما يبدو، على اتفاق بشأن إعادة إنتاج النفط وصرف مرتّبات الموظفين، بما يفتح الباب واسعاً أمام تسوية سياسية للأزمة. وعلمت «الأخبار»، من مصادر يمنية وذكّرت المصادر بأن ثمّة عناصر ضغط سبقت الاتفاق، تشمل تحذير «أنصار الله» من أن «مهلة الهدنة تنتهي آخر هذا الشهر، وتحديداً بعد احتفالات ذكرى المولد النبوي، وأنهم جاهزون لضرب منشآت سعودية حساسة، ومن ضمنها ما يجري العمل عليه في نيوم، وأنهم سيعمدون إلى خطوات تعرقل الملاحة في البحر الأحمر، والقيام أيضاً بعمليات مباشرة ضد كل السفن التي تحمل النفط والغاز من الجنوب». وأشارت إلى أن «البحث عن الاستقرار في هذه المنطقة صار مطلباً أميركياً وسعودياً بعد قمة العشرين، وأنهم مستعدون لدفع الأثمان اللازمة لهذا الاستقرار»، مضيفة إن ابن سلمان الذي التقى الرئيس الأميركي، جو بايدن، على هامش القمة، «كان يقول إن الأميركيين هم من يعوّق الأمر، وإلا لحصلت حلحلة، حتى إنه طلب من مقربين منه في السعودية بدء الحديث عن ضرورة إنجاز سلام الشجعان مع الحوثيين وعن ضرورة الحوار بين اليمنيين بكل مكوناتهم».

في المقابل، أبدت «أنصار الله»، بحسب المصادر، «مرونة في ما خص الشروع في مفاوضات الحلّ النهائي، ووافقت على فتح الطرق، وخصوصاً معابر تعز، كما وافقت على لائحة المحطات الجديدة للطيران».

وأوضحت المصادر أن «أنصار الله تريد استقراراً يديم العمل الكبير في ميناء الحديدة، الذي يعمل الآن بكامل طاقته. ويقول مديره إنه يعمل بطاقة أكبر مما كان عليه الوضع أيام علي عبد الله صالح». في المقابل، نُقل عن عضو «المجلس الانتقالي الجنوبي»، صلاح بن لغبر، كلاماً يعبّر عن استياء من الاتفاق، إذ أشار الأخير إلى أن «البعض يتحدث بسذاجة عن اتفاق سلام شامل، سيوقّع خلال أيام في الرياض مع الحوثيين... لكن لا يوجد حتى الآن أي اتفاق سلام. ما يجري مفاوضات سرية منذ أشهر في غرف مغلقة بين الحوثيين وأطراف خارجية، لكنها كانت كلها تبحث في إمكانية إطلاق عملية سلام ومفاوضات طويلة الأمد، وهذا لم ينجح حتى الآن». ورأى أن «ما يُبحث خلال الأشهر الأخيرة يصبّ في مناقشة تلبية مطالب الحوثيين حول الرواتب والمنافذ وشرعنة حكمهم في مناطق سيطرتهم قبل الدخول في عملية سلام»، فيما «مجلس القيادة الرئاسي مثل الأطرش في زفة مسقط، لكن رئيسه سيُستدعى لتوقيع أي اتفاق محتمل وربما لن يُسمح له بقراءة البنود». ورأى

> تلقّت حكومة عدن طلباً سعودياً بتسريع تشكيل وفد مفاوض

أن «ما تم الاتفاق عليه لا يتعدّى تنازلات جديدة تُقدّم للحوثي في مسألة الرواتب والإيرادات والمنافذ»، بينما «يُنتظر أن يتمّ التوقيع على تسليم الموظفين وجنود الحوثيين الرواتب، بالإضافة إلى - وهذا هو التنازل الجديد - تسليم ميزانيات كاملة لكل المؤسسات الحكومية في صنعاء ومناطق الحوثيين مع بقائها تحت سيطرتهم، وتسليمهم جزءاً من إيرادات النفط والموانئ والغاز». وأشار إلى أن «كلّ هذه التنازلات مقابل أن يوافق الحوثي مستقبلاً على الانخراط في مباحثات سلام مع الطرف الداخلي، وبتنازل عن شرط أن تكون المفاوضات مباشرة مع التحالف. وهو حتى الآن لم يوافق، بينما يستمر في حصد التنازلات. وبمعنى آخر، نحن أمام شرعنة الحوثيين وانقلابهم وتثبيت حكمهم، وهذا بمعنى ثالث إعلان انتصار صريح للحوثي وإيران في اليمن الشمالي، وهذا هو المستقبل هناك».

ومنذ بدء ابن سلمان زيارته للسلطنة الاثنين الماضي، تسارعت الأنباء بشأن التطورات في المفاوضات بين السعودية و«أنصار الله». وفي هذا الإطار، أكدت مصادر سياسية في حكومة عدن، لـ«الأخبار»، تلقّي الأخيرة طلباً سعودياً عاجلاً بسرعة تشكيل وفد مفاوض للقاء وفد صنعاء بهدف الاتفاق حول آليات صرف المرتبات، وفتح الطرقات، وتوسيع رحلات مطار صنعاء إلى خمس وجهات بدلاً من وجهة واحدة، فضلاً عن الرفع الكلي للحصار عن مطار العاصمة. وفي الإطار عينه، قالت وسائل إعلام تابعة لحكومة عدن إن «المجلس الرئاسي» وصلته دعوة سعودية، أمس، للعودة إلى الرياض، ونقلت عن مصادر مقربة من مكتب العليمي القول إن الدعوة سُلّمت إلى ثلاثة من أعضائه يمثّلون أهم قوى في السلطة وهي: «الإصلاح» و«المؤتمر» و«الانتقالي».

وواكب زيارة ابن سلمان لمسقط، منذ بدايتها، ضجيجٌ كبير على وسائل التواصل الاجتماعي، عنوانه تفاؤل في تحقيق تقدّم في المسألة اليمنية المجمّدة منذ أشهر طويلة بسبب العرقلة الأميركية للحلول، والتي كانت واشنطن تستخدم فيها أدوات يمنية داخلية وأخرى خارجية لمنع توصّل السعودية وحركة «أنصار الله» إلى اتفاق يرسّخ الهدنة القائمة ويفتح أبواب إنهاء الحرب التي بدأت عام 2015. وعكس الإصرار العُماني فيها، لكنّ زيارة ابن سلمان للعاصمة العُمانية تعني أن الرجل يرغب حقيقة في الوصول إلى تفاهم حول الملف اليمني، ولذا فهو يسعى إلى البحث عن سبل لتجاوز المعوّقات الأميركية أمام تحقيق تلك الرغبة.

مجلس الكتّاب العدل في لبنان

مكتب المجلس يدعو الجمعية العامة العادية السنوية ٢٠٢٣ للإنعقاد عند الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر يوم الأحد (٢٠٢٣/١١/٠٥) في مركز المجلس وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد بذات الوقت ولمكان الاحد (٢٠٢٣/١١/١٩) ويكون النصاب متوفر بمن حضر/ للنظر بجدول الأعمال التالي: ١- التصديق على حساب السنة المالية الثلاثين والثلاثين وثلاثة وعشرين. / ٢- زيادة إشتراك الإنتساب الى المجلس. / ٣- انتخاب عضو مكتب مجلس لاكمال الولاية بعد استقالة الزميل وليم فخري (الفقرة ٥/ من المادة ٤٩). يحق لكل زميل ممن يمثلهم الاشتراك في الجمعية ومعني على مباشرة مهامه سبع سنوات التقدم بتصريح الترشيح الى امين سر المجلس مهما بو نجم في مهلة اقصاها آخر ايلول /٢٠٢٣، كما يمكنه الرجوع عن الترشيح في مهلة اقصاها ٢٠٢٣/١٠/١٠. تعلن بعدها اسماء المرشحين. / ٤- امور مختلفة.

ملاحظة: على من يرغب من الزملاء المشاركة في اعمال الجمعية ان يكون قد سدد اشتراك المجلس قبل ٢٠٢٣/١٠/١٦. للمراجعة: ٠٣/٣٨٨٩٠٠

رئيس مجلس الكتّاب العدل في لبنان - ناجي الخازن

فلسطين

موسم «الأعياد اليهودية» الأخطر
حبس أنفاس في القدس: العدوّ والمقاومة يتربّصان

رام الله ـ **أحمد العبد**

ما إن تحلّ «الأعياد اليهودية»، حتى يجدّد المستوطنون استباحة مدينة القدس المحتلة طولاً وعرضاً، مكاناً وزماناً، مكثّفين استهداف المسجد الأقصى، ومستعرضين عنصريّتهم في أزقّة المدينة القديمة وشوارعها العربية وأمام مساجدها وكنائسها، وذلك تحت حماية قوات الاحتلال. وفي السياق، أعلنت سلطات العدو، أمس، فرضها إغلاقاً عسكرياً شاملاً على الضفة الغربية وإغلاق المعابر في قطاع غزة، ابتداءً من ظهر اليوم، وحتى ليل السبت - الأحد المقبل، لإحياء ما يسمى «عيد رأس السنة العبرية». وكانت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية قد أوصت حكومة بنيامين نتنياهو برفع درجة التأهب العسكري والاستخباري خلال موسم «الأعياد»، نظراً إلى ارتفاع عدد الإنذارات الساخنة من تنفيذ عمليات فدائية خلالها.

وتكرر حكومة الاحتلال هذا الإغلاق الذي يطال العمال الفلسطينيين في الداخل، وحركة المقدسيين كذلك، في كلّ يوم من الأعياد المختلفة التي تبدأ في 5 أيلول وتستمرّ لعدة أسابيع، ويتخلّلها «يوم الغفران» الذي يصادف في 24 أيلول ويستمر حتى 25 منه، وكذلك «عيد العرش» الذي يستمر لمدة ثمانية أيام كاملة تبدأ في 29 أيلول وتمتدّ حتى ليل 7 تشرين الأول المقبل. وتعمل جماعات «الهيكل» المزعوم، منذ عدّة أسابيع، على حملة دعائية وإعلامية مكثفة لحشد أكبر عدد من المستوطنين لاقتحام المسجد الأقصى خلال الأعياد، بأثواب كهنوتية بيضاء ترمز إلى رداء «طبقة الكهنة» التي تقود الصلوات، وتحثّ «المؤمنين» على تأدية طقوسهم التلمودية في داخل الحرم القدسي، ومن بينها نفخ البوق والسجود الملحمي.

وفي الواقع، تستغلّ إسرائيل والجماعات الاستيطانية «الأعياد اليهودية» من أجل جعل الاقتحامات الواسعة للمسجد وأداء الطقوس التوراتية داخله، أمراً اعتيادياً، وبالتالي تصوير الحرم مكاناً مقدساً لليهود، بما يخدم مخطّطات بناء «الهيكل» والحرب الديموغرافية على القدس والمسجد الأقصى، ويمهّد للغرض الذي عجز عن تحقيقه الاحتلال حتى الآن، والمتمثّل في بسط سيادته على المسجد. والجدير ذكره، هنا، أن المطامع الإسرائيلية في الأقصى كثيرة وعديدة، وتتفق الحكومة الإسرائيلية عليها مع جماعات «الهيكل» والمجموعات الاستيطانية وتوفر لها جميع سبل الدعم. وعلى رأس تلك المطامع، يأتي إنهاء الوصاية الأردنية على المسجد، وإنجاز تقسيمه زمانياً ومكانياً، وصولاً إلى ما يعتبره الاحتلال الخطوة الأهم وهو إقامة «الهيكل». وعلى طريق تحقيق الأهداف المذكورة، يأتي الإصرار على تأدية الطقوس التلمودية ذات الأهداف السياسية، من مثل نفخ البوق الذي يعني إعلان الهيمنة على الأقصى، وإشعاراً بالانتقال من زمانه الإسلامي إلى زمانٍ عبري جديد، وإنذاراً بقرب مجيء «المخلص» ليستكمل إقامة «الهيكل» المزعوم.

> **لا يمكن ضمان عدم تنفيذ عمليات فدائية في الضفة أو الداخل المحتل خلال «الأعياد اليهودية»، في ظل تحذير المقاومة من تصعيد الاعتداءات على الأقصى**

وفي الواقع، هذه «الأعياد اليهودية» على أن «الأعياد اليهودية» هذه السنة، تبدو أكثر خطورة من سابقاتها، نظراً إلى استعدادات الجماعات التلمودية لتصعيد غير مسبوق وتنفيذ أوسع عمليات اقتحام للمسجد الأقصى شبيهة بالاجتياح الكبير، وكذلك اقتحامات للبلدة القديمة وحائط البراق، بالإضافة إلى أداء طقوس تقديم القرابين والصلاة الملحمية والصلاة العلنية. واستعدّت الحكومة الإسرائيلية، بقيادة اليمينيّين: المتطرف والفاشي، لتوفير احتياجات نجاح تلك الاقتحامات، عبر استنفار أمني واستخباري عالي المستوى لعناصرها، وتوفير قوة مسلحة تكون قادرة على قمع الفلسطينيين، وهو ما يزيد، كما جرت العادة، من وتيرة جرائمها، من مثل عمليات الإسرائيلية، بقيادة اليمينيّين: المتطرف والفاشي، لتوفير احتياجات نجاح تلك الاقتحامات، عبر استنفار

تدنّس جماعات «الهيكل» حملة مكلفة لحشد أكبر عدد من المستوطنين لاقتحام المسجد الأقصى خلال الأعياد (أ ف ب)

المحيطة بالمسجد إلى ثكنة عسكرية. ودائماً ما كانت «الأعياد اليهودية» مناسبات مفضلة لدى المستوطنين وجيش العدو لارتكاب المجازر في المدينة؛ ففي خلالها ارتُكبت مجزرة المسجد الأقصى عام 1990، حين حاول مستوطنو ما يسمى بجماعة «أمناء جبل الهيكل»، وضع الحجر الأساس لـ«الهيكل» الثالث المزعوم، فتصدّى لهم آلاف المصلّين، قبل أن يتدخل جنود الاحتلال ويفتحوا النار بشكل عشوائي، ما أسفر عن استشهاد 21 مواطناً، وإصابة أكثر من 200 مصلٍّ. كذلك، كانت في خلالها هبّة النفق عام 1996، وانتفاضة الأقصى عام 2000، وهبّة السكاكين 2015.

في المقابل، يدرك الفلسطينيون جيداً ما يخطط له الاحتلال. ولذلك، تتكاثف الدعوات إلى الأهالي في الضفة والقدس والداخل المحتلّ لتكثيف الاعتكاف في الأقصى، والتواجد في القدس وأحيائها، في وقت استعدت فيه سلطات الاحتلال لتكثيف حركة المواصلات العامة إلى المدينة، وتمكين أكبر عدد من المستوطنين من اقتحام الأقصى. وإذ تعي حكومة الاحتلال أن وقوع أي عملية فدائية خلال فترة «الأعياد» سيعرّضها لانتقادات كبيرة من المستوطنين والمعارضة على حد سواء، وخصوصاً في ظلّ إخفاقها منذ تشكيلها في إنهاء حالة المقاومة في الضفة، فإن الأيام المقبلة ستشكّل اختباراً مهماً لها، كما هي للمقاومة. وعليه، فالمسجد الأقصى الذي يتعرض لهجمة شاملة، قد يكون مرة أخرى صاعق تفجير في المنطقة، تبدو احتمالات انفجاره عالية نظراً إلى ما يخطط له المستوطنون، فيما سيمثّل وقوع عملية فدائية خلال هذه الفترة، القشة التي ستقصم ظهر حكومة اليمين. وكانت الحكومة قد استبقت، على لسان وزير الحرب فيها، يوآف غالانت، الحدث، بالتحذير من هجمات وعمليات خلال «الأعياد»، بينما قالت مصادر عبرية إن مسؤولين أمنيين كباراً في جيش الاحتلال نقلوا رسائل إلى حركة «حماس» عبر وسطاء، حذّروا فيها من أن أي تصعيد في الضفة أو قطاع غزة، عشية أو أثناء «رأس السنة» العبرية، سيُقابل بقوة. وأشارت «هيئة البث الإسرائيلية» الرسمية، بدورها، إلى أن الأجهزة الأمنية في إسرائيل تستعد لإحباط عمليات هجومية تقدر الإنذارات بشأنها بنحو 200 يومياً.

ويبدو أن الوسيط القطري قرأ رسالة التهديد الإسرائيلي، وهو ما دفعه إلى محاولة ضمان مرور «الأعياد اليهودية» بهدوء. وقد هدفت زيارة السفير القطري الأخيرة لقطاع غزة قبل أيام، إلى حثّ «حماس» على عدم تنفيذ عمليات فدائية في الضفة أو الداخل، وهو ما لا يمكن ضمانه في ظل إصرار المقاومة على تكريس فكرة وحدة الساحات، وتحذيراتها بأن الاعتداء على الأقصى لن يمر مرور الكرام. وفي الإطار نفسه، قالت صحيفة «معاريف» العبرية، في تقرير، إن «جهاز الأمن الإسرائيلي، يقدّر أن حماس ستصعد في الفترة القادمة جهودها (تنفيذ عمليات) في الضفة الغربية، وأيضاً في داخل إسرائيل، ومن غير المستبعد في مرحلة معينة، أنها ستستأنف نار الصواريخ من القطاع مثلما يحصل بشكل عام»، بينما اعتبرت صحيفة «يسرائيل هيوم» أن «المشكلة التقليدية تتمثل في أن الأعياد اليهودية تعدّ فترة عرضة للتوترات الأمنية بسبب التحريض الشديد الذي يرافقها من الجانب الفلسطيني، والرغبة في تنفيذ هجمات مسلحة، بدليل أن أربع هجمات خطيرة وقعت خلال هذه الفترة من 2022»، مشيرة إلى أن «جيش الاحتلال وجهاز الشاباك والشرطة لا يستبعدون احتمال امتداد التصعيد الأمني إلى ساحات أخرى في العمق الإسرائيلي، وفي المدن الكبرى، ما يستدعي منها تعزيز جميع المناطق بسرايا إضافية لحماية المستوطنين».

تقرير

الغرب لا يبادل إردوغان الودّ: تركيا خارج «الممرّ الهندي»

محمد نور الدين

تُشكّل خطط شقّ الممرّات البرية والخطوط البحرية، إحدى أدوات الصراع الإقليمي والدولي؛ إذ ظهرت، في السنوات الأخيرة، العديد من المشاريع التي يمكن وضعها في إطار «حرب الممرّات»، أهمّها مبادرة «الحزام والطريق» الصينية - والتي هي عبارة عن طريق برّي يُفترض أن يمتدّ من الصين إلى أوروبا عبر آسيا الوسطى وتركيا -، وآخرها خطّ الهند - الخليج - إسرائيل فأوروبا. وما بين هذا وذاك، خطوط اقتُرحت ولم تجد بعد طريقها إلى التنفيذ، من مثل خطّ أنابيب «إيست ميد» للغاز والنفط من شرق المتوسط إلى قبرص واليونان وإيطاليا فأوروبا، والذي جُمّد في مطلع عام 2022، وكذلك الأمر بالنسبة إلى «طريق التنمية» الذي ينطلق من مدينة البصرة في الجنوب العراقي، ويبلغ طوله 1200 كيلومتر، على أن يُخصّص لمرور البضائع من الخليج وإيران إلى تركيا فأوروبا وبالعكس، وتُقدّر كلفته بـ18 مليار دولار.

لكن الخطّ الذي أُنفق على شقّه من جانب مجموعة من الدول المشاركة في «قمّة العشرين» التي انعقدت قبل أيام في نيودلهي الهندية، شكّل مفاجأة لكثيرين، وخصوصاً أن حجمه الكبير وطبيعة سيره والدول الموقّعة عليه، كان كلّه طي الكتمان، والأطراف الموقّعون على الوثيقة الإنشائية للخطّ الذي سيُعرف باسم «إيميك» (IMEC)، هم: الولايات المتحدة الأميركية، الهند، السعودية، الإمارات، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، الاتحاد الأوروبي، الأردن، إسرائيل، قبرص اليونانية واليونان. والمفارقة أن طرفين من الموقّعين ـ وهما السعودية والإمارات ـ انضمّا حديثاً إلى مجموعة «بريكس» التي عقدت قمّتها في 22 آب الماضي، في البرازيل، فيما رأس المشروع، أي الهند، عضو رئيس في المجموعة إلى جانب الصين التي قيل إن الخطّ يستهدف أولاً وأخيراً دورها على مستوى العالم. وتُقدّر كلفة الممرّ الذي وصفه الرئيس الأميركي، جو بايدن، بأنه «ممرّ اقتصادي تاريخي»، بحوالى 500 مليار دولار، وهو يلحظ خطّاً بحرياً من الهند إلى الإمارات والسعودية، ومن هناك خطّ سكة حديد بدأ العمل فيه عام 2018 بكلفة 250 مليار دولار، وأنابيب نفط إلى الأردن فميناء حيفا، ومنه خطّ بحري إلى مدينة بيري اليونانية، ومنها برّاً إلى ألمانيا وأوروبا.

ومنذ لحظة الإعلان عنه، لاحظ الأتراك - والعالم أيضاً - أن الخطّ لا يمرّ في تركيا، بل ربّما يستبعدها عن قصد، وهو الأمر الذي دفع الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، إلى التعليق بالقول: «لا ممرّ من دون تركيا. إن الخطّ الأكثر ملاءمة للتجارة من الشرق إلى الغرب هو ذاك الذي يمرّ عبر تركيا»، مضيفاً أن بلاده تعمل بكلّ قوّة للبدء في إنشاء «طريق التنمية»، وأن رئيس دولة الإمارات، محمد بن زايد، يريد إنهاء كلّ الأمور التحضيرية خلال شهرَين على الأكثر، لأنه «مستعجل ومتحمّس جداً». وفي الإطار نفسه، احتلّ خبر إنشاء الممرّ الهندي العنوان الرئيس لصحيفة «قرار» المعارضة، التي عنونت: «لماذا تركيا غير موجودة؟»، لتخلص إلى أن هذا الممرّ هو «الردّ الغربي على مبادرة الحزام والطريق الصينية»، معتبرةً أن مشاركة السعودية وإسرائيل ودور الخطّ بالعديد من الدول الشرق أوسطية غير المستقرّة أمنياً، ويتساءل: «هل تركيا قلقة من المشروع؟»، ليجيب: «بالطبع نعم». وإذ يشير إلى أن «طريق الحرير الصيني قطع شوطاً من خلال إنشاء تركيا بين ضفّتَي البوسفور والدردنيل العديد من الجسور الضخمة والأنفاق الميسرة للنقل المتبادل، فيما دول أخرى تتحضّر لهذا الطريق»، فهو يورد التساؤلات التالية: «هل يمكن اعتبار استبعاد تركيا عن الممرّ الهندي فشلاً؟ وهل السبب خطأ في الحسابات الاستراتيجية؟ وماذا لو نُفّذ هذا المشروع بعد 15 سنة، فهل سنقول إن خطأ الخيارات هو السبب؟».

> **لم تقتصر الصدمة التي تلقّتها تركيا على مسألة الخطّ الهندي، بل إن اللقاء الذي جمع إردوغان إلى بايدن «على الواقف»، لم يكن مريحاً**

أمّا الباحث باريش أديبالي فيعتقد أن «خطّ الهند - أوروبا لن يرى النور، لأنه لا يمكن ضمان عدم تنفيذ عمليات فدائية في الضفة أو الداخل المحتل خلال «الأعياد اليهودية»، في ظل تحذير المقاومة من تصعيد الاعتداءات على الأقصى

للحظ الاتراك - والعالم ايضا - ان الخط لا يمر في تركيا، بل ربما يستبعدها عن قصد، شكل يستبعدها عن قصد (أ ف ب)

إردوغان قادراً على إقناع الموقّعين بضرورة شمول المشروع تركيا، أم أنه سيكتفي بالقول إنه «لا خطّ من دون تركيا؟»، منبّهاً إلى أن «الخطّ الهندي رسالة إلى آخرين، ومنهم تركيا، بأن عليهم أن يختاروا الغرب أو روسيا».

وفي الاتجاه نفسه، يرى ندرت إرسانيل، في «يني شفق»، أن الممرّ الهندي «مليء بالفجوات، ومنها أنه ينتقل على مسافة 8 آلاف كيلومتر بين الهند وبريطانيا، من الخطّ البحري إلى البري فالبحري فالبري، علماً أن الخطّ البحري موجود أساساً. فأيّ منطق يحكم هذه الطلعات والنزلات؟». كذلك، يلحظ إرسانيل مرور الخطّ بالعديد من الدول الشرق أوسطية غير المستقرّة أمنياً، ويتساءل: «هل تركيا قلقة من المشروع؟»، ليجيب: «بالطبع نعم». وإذ يشير إلى أن «طريق الحرير الصيني قطع شوطاً من خلال إنشاء تركيا بين ضفّتَي البوسفور والدردنيل العديد من الجسور الضخمة والأنفاق الميسرة للنقل المتبادل، فيما دول أخرى تتحضّر لهذا الطريق»، فهو يورد التساؤلات التالية: «هل يمكن اعتبار استبعاد تركيا عن الممرّ الهندي فشلاً؟ وهل السبب خطأ في الحسابات الاستراتيجية؟ وماذا لو نُفّذ هذا المشروع بعد 15 سنة، فهل سنقول إن خطأ الخيارات هو السبب؟».

أمّا الباحث باريش أديبالي فيعتقد أن «خطّ الهند - أوروبا لن يرى النور، لأنه لا يمكن ضمان عدم تنفيذ عمليات فدائية في الضفة أو الداخل المحتل خلال «الأعياد اليهودية»، في ظل تحذير المقاومة من تصعيد الاعتداءات على الأقصى

والرئيس الصيني لم يشارك في قمّة نيودلهي اعتراضاً على مشروع الخطّ الجديد». ويلفت إلى أن «مشاركة الهند في الخطّ كانت مفاجئة، على رغم أنها ليست غريبة، إذ إنها ترى في الخطّ الصيني - الباكستاني تهديداً لها، فردّت بالمشاركة في الخطّ الهندي الخليجي - الأوروبي». ويضيف أن «الدول سوف تكون مجبرة على الاختيار إمّا بين خطّ الحرير الصيني، أو خطّ الهند - أوروبا». معتبراً أن «استبعاد تركيا التي تحاول أن تحلّ الأزمة الأوكرانية، عن الخطّ الهندي، أمر ملفت وغير مفهوم». ويعتقد الباحث خيري قوزان أوغلو، بدوره، أن بايدن «يسعى للتأكيد على زعامته العالمية والدور الرائد سياسياً وعسكرياً لحلف شمال الأطلسي، من أجل تطويق روسيا والصين وعزل المعسكر الأوراسي»، مستدركاً أن «مثل هذه الاستراتيجية لن يُكتب لها النجاح». وفي الإطار نفسه، تكتب صحيفة «بركون» التركية أنه «على الرغم من العلاقات الهندية - الإيرانية الجيدة، فإن الضغوط الأميركية والإسرائيلية والسعودية لعبت دوراً في استبعاد إيران من قائمة دول الخطّ الهندي».

وفي صحيفة «غازيتيه دوار»، يعتبر فهمي طاشتكين أن الخاسرَين الكبيرَين من الخطّ الهندي، هما تركيا ومصر؛ «فتركيا كانت تمضي قدماً في إنجاز مشاريع مرتبطة بخطّ الحرير الصيني، وترى أنها استُبعدت عن الخطّ الهندي لأسباب لها علاقة بسياساتها الخارجية. أمّا مصر فقلقة من تأثير الممر على عائدات المرور في قناة السويس». ويعتبر الكاتب أن لقاء إردوغان - السيسي على هامش «قمة العشرين»، والذي جاء في أعقاب الإعلان عن الممرّ الهندي، له «دلالاته»، ولكنه يتساءل: «ماذا لو وجد المتنافسون حلاً وسطاً على قاعدة رابح - رابح، وتحوّلت المعركة من صراع على الممرّات، إلى تقاطع الممرّات بحيث يغذّي الواحد منهما الآخر؟». ويقرأ مصطفى قره علي أوغلو، بدوره، في صحيفة «قرار»، استبعاد تركيا عن المشروع، باعتباره «يعكس حقيقة أن السياسة الخارجية لا يمكن أن تكون دائماً نتاج السياسات المحلّية التي قد ترضي البعض. وننسى أن العالم هو نتاج التنافس بين القوى والدول. وقد وجدنا في مثال إخراج فرنسا من اتفاقات تسليح بقيمة 300 مليار دولار مع أستراليا لمصلحة الولايات المتحدة وبريطانيا، أن هاتَين الأخيرتَين كانتا مستعدّتَين لطعن الحليف الفرنسي عندما تطلّبت المصالح ذلك». ويقول: «إنّنا» في تركيا نظنّ أن أميركا وبريطانيا وفرنسا أعضاء في جمعية تجتمع يومياً للبحث في كيفية تقسيم تركيا، لنرى أن أميركا وبريطانيا طعنتا فرنسا بلا رحمة. ونحن في تركيا، يجب أن نستعد من قاموسنا مصطلحات الغرف السوداء والقوى الخارجية والحسابات العميقة، وأن ننصرف إلى إجراء حسابات قائمة على المصالح والحقائق والديبلوماسية».

ولم تقتصر الصدمة التي تلقّتها تركيا على مسألة الخطّ الهندي، بل إن اللقاء الذي جمع إردوغان إلى بايدن «على الواقف»، لم يكن مريحاً، إذ شدّد الرئيس الأميركي على أهمية إتمام عملية انضمام السويد إلى «الناتو»، ليثير انزعاج نظيره التركي، الذي راح يقول: «يقولون السويد ثمّ السويد، والموقف من بيع طائرات إف - 16 لا يزال مؤسفاً. يقولون هناك كونغرس، ونقول بدورنا، نحن عندنا برلمان ولينتظروا قراره في شأن السويد. ومهما لم يقل نعم، فلا أستطيع أنا أن أقول نعم».

تقرير

عدّاد الضحايا لا يستريح
نكبة ليبيا تفضح نخبتها

طرابلس - **الأخبار**

يمضي الوقت ثقيلاً على الليبيين منذ حصول «نكبة دانيال»، الأحد الماضي، حيث ضرب إعصار عنيف الشرق الليبي، وتحديداً مدينة درنة المنكوبة. «الكارثة»، كما وصفها رئيس «المجلس الرئاسي»، محمد المنفي، فضحت، على نحو غير مسبوق، فشل المنظومة القائمة في البلاد منذ عام 2011، وهي وفق تعبير المنفي «أكبر من قدرة ليبيا». على أن محاولات رفع المسؤولية وتحديد المتسبّبين عن هذه الكارثة، ليست الأولوية اليوم لدى الليبيين الذين يكافحون الظروف الصعبة للاطمئنان إلى أحبة لهم بين المفقودين لربما تتدخل القدرة الإلهية لإنقاذهم، أو للوصول إلى جثامين هؤلاء الذين قتلهم الإهمال وفاقمت الظروف الطبيعية من معاناتهم.

ويوماً بعد آخر، يتكشّف أن المأساة ستكون كبيرة على المستوى الإنساني، حيث لا تزال أعداد الوفيات في تزايد في كل ساعة، بينما تتضارب الأرقام حولها. وفيما قالت الحكومة المعيّنة من البرلمان إن العدد فاق 5300 قتيل، أعلنت البعثة الليبية الدائمة لدى الأمم المتحدة، أن عدد الوفيات في درنة بلغ أكثر من 7 آلاف حتى الآن. وأفاد رئيس بلدية درنة، عبد المنعم الغيثي، بدوره، في تصريحات صحافية، بأن عدد القتلى في المدينة «قد يزيد على 20 ألفاً»، لافتاً إلى أن ما حصل «فاجع لمدينة درنة. لم نستطع مواجهته بإمكاناتنا التي كانت تسبق العاصفة والسيل الجارف». ومن جهتها، قالت المتحدّثة باسم الأمين العام للأمم المتحدة، إن «أعداد الضحايا المعلنة في ليبيا أولية، وإن المنظمة الدولية تواصل تقييم الكارثة».

في غضون ذلك، تتواصل عمليات البحث عن مفقودين، و«ينصبّ تركيز كل الجهات العاملة على إخراج الجثامين»، بحسب ما قال وزير الصحة في الحكومة المكلّفة من البرلمان، عثمان عبد الجليل. وأعلن وكيل وزارة الصحة في «حكومة الوحدة الوطنية»، سعد الدين عبد الوكيل، من جانبه، أن فرق الإنقاذ المحلية والدولية «تمكّنت من إنقاذ 510 أشخاص من تحت الأنقاض»، مشيراً إلى أن «عمليات الإنقاذ وانتشال الجثث لا تزال مستمرة وتحتاج إلى بعض الوقت نظراً إلى وجود آلاف المفقودين». وإذ لفت إلى أن الفرق الطبية «تواجه صعوبات كبيرة في العمل»، نظراً إلى «ضعف الاتصالات أو الأوضاع الإنسانية المأساوية»، فقد بيّن أن «هناك العديد من المناطق، بينها سوسة والمخيلي والوردية (شرق)، التي تحتاج إلى تدخل عاجل»، ولذا «سيكون التركيز عليها في الساعات القادمة».

ومع غياب أيّ خطة لضبط الأوضاع على الأرض، أخلى «الجيش الوطني» بقيادة خليفة حفتر، مدينة درنة من جميع سكانها والصحافيين لتسهيل عمليات البحث والإنقاذ، وفق ما أعلنت وزارة الداخلية في الحكومة المكلّفة من البرلمان. وقال المتحدث باسم الوزارة، طارق الخرّاز، في تصريحات إلى وكالة «الأناضول» التركية، إن «هناك ازدحاماً على أبواب مدينة درنة بسبب كثرة المساعدات، والعمل جارٍ لتسهيل مرور قوافل المساعدات إلى المدينة». وفي الإطار نفسه، أكّدت «مصلحة الموانئ والنقل البحري» الليبية «جاهزية ميناء درنة لاستقبال سفن الإغاثة».

ومع هول الصور الواردة من الشرق الليبي، يتزايد الحديث عن أن ما حصل كان يمكن تفادي جانب منه على الأقلّ لو وُجدت مؤسسات مسؤولة في البلاد. وفي السياق، أعلنت «المنظمة العالمية للأرصاد الجوية» التابعة للأمم المتحدة أنه «كان من الممكن تفادي سقوط معظم الضحايا». وأوضح الأمين العام للمنظمة، بيتيري تالاس، أنه «كان بالإمكان إصدار إنذارات» من أجل «إجلاء السكان، وتفادي معظم الخسائر البشرية». وما يعزّز من غضب الليبيين تجاه تقصير السلطات القائمة، ما تمّ كشفه من تحذيرات سابقة لمراكز متخصّصة من أن «درنة معرّضة لخطر السيول المتكررة، عبر الوديان الجافة»، ودعوات إلى «اتخاذ خطوات فورية لضمان الصيانة المنتظمة للسدود في المنطقة». إلا أن هذه التحذيرات لم تجد صدىً لدى الأطراف الليبية التي انشغلت بخلافاتها السياسية.

وفيما سارع المسؤولون الليبيون إلى اتخاذ إجراءات تهدف إلى معرفة المسؤولين عن التقصير الحاصل في مشاريع سدود درنة، بدا أكيداً أن إجراءاتهم لن تجدي نفعاً. وفي السياق، أعلن المنفي أنه «طلب من النائب العام فتح تحقيق شامل في وقائع الفيضانات»، وطالب بـ«محاسبة كل من أخطأ أو أهمل»، لافتاً إلى أن «التحقيقات ستشمل كل من عطّل جهود الإغاثة الدولية، أو عرقل وصولها إلى المدن المنكوبة». وبالمثل، خاطب رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المنتهية ولايتها، عبد الحميد الدبيبة، النائب العام بـ«فتح تحقيق عاجل في ملابسات الواقعة، مشيراً إلى أن «الأولوية الآن هي الاهتمام بأهالي الضحايا في مدينة درنة وغيرها من المناطق المنكوبة». واعتبر الدبيبة أن «الإهمال الحاصل في السدود»، سببه «الأوضاع السياسية والأمنية على مدار السنوات الماضية»، كاشفاً أن «عقود صيانة السدود لم تُستكمل». من جهته، وصف رئيس البرلمان، عقيلة صالح، ما حصل في مدينة درنة بـ«الفاجعة الكبرى»، داعياً «الحكومة إلى مزيد من العمل في مواجهة الكارثة، وإعادة الوضع إلى طبيعته في مدة لا تتجاوز 6 أشهر».

فرق الإنقاذ تمكّنت من إنقاذ 510 أشخاص من تحت الأنقاض (أ ف ب)

قضية

حقول الرميلان أسيرةً للأميركيين

درّة الصناعة النفطية السورية تواصل احتضارها

منذ السنوات الأولى لبدء الأزمة، شخصت عيون التنظيمات والفصائل المسلّحة إلى حقول الرميلان النفطية، الأكبر إنتاجاً والأكثر تطوراً، لكن المنشأة التي كانت بمنزلة منارة نفطية وتنموية متميّزة خلال عقود ما قبل الأزمة، تحوّلت منذ سيطرة «قسد» عليها، إلى ما يشبه الثكنة العسكرية المسخّرة لخدمة القوات الأميركية ومقاتلي «الإدارة الذاتية»

زياد غصن

في عام 1958، دخلت بلدة الرميلان الواقعة في محافظة الحسكة إلى قائمة البلدان المنتجة للنفط في المنطقة العربية، وذلك مع اكتشاف أولى الكميات النفطية في حقل كراتشوك، لتتتالى، منذ ذلك، الاكتشافات النفطية والغازية في المنطقة، جاعلةً من حقول الرميلان، لا واحدة من أهمّ مراكز الإنتاج النفطي السوري فقط، وإنما إحدى المنشآت النفطية المتقدّمة بتجهيزاتها وخدماتها، والتي كانت تُدار منذ بداية ستينيات القرن الماضي بأيادٍ سورية بالكامل، إلى حين استيلاء عناصر «وحدات حماية الشعب» الكردية عليها في عام 2013، ثمّ تمركز قوات الاحتلال الأميركية فيها، وتحويل بعض مرافق المنشأة إلى ورش لخدمة المجهود العسكري للقوات الأميركية والكردية.

مدينة متكاملة

لم تكن الرميلان مجرّد تجمّع لحقول وآبار تنتج النفط والغاز، كما تقول المعلومات المتداولة إعلامياً، فإلى جانب ضمّها الحقول الأكبر سورياً في إنتاجها اليومي، فهي احتوت مدينة سكنية نموذجية أمّنت كلّ متطلّبات الحياة من سكن وطعام وتعليم وصحة وترفيه لأكثر من ألفي أسرة كانت تسكنها إلى جانب العديد من العاملين العازبين. وبحسب ما يروي عنان إبراهيم، الذي تولّى إدارة مديرية حقول الرميلان لسنوات عدّة قبل عام 2011، فإن المدينة «كانت توفّر جميع الخدمات التي يحتاجها السكّان عادةً في أيّ تجمّع سكني، بدءاً من خدمات المياه والكهرباء والاتصالات وغيرها، إلى الورش الفنية والحرفية والمنشآت الثقافية والترفيهية من سينما ومكتبة ومركز ثقافي. لا بل إن شاغلي المدينة كانوا يحصلون بشكل دوري ومجاني على احتياجاتهم الأساسية من مواد غذائية وغير غذائية».

ويضيف إبراهيم، في حديث إلى «الأخبار»، أن «المنشأة النفطية كانت تؤمّن وجبتَي إفطار وغداء لأكثر من 6 آلاف عامل فيها (80% منهم من أبناء البلدة ومناطق المحافظة)، إضافة إلى خدمات النقل والطبابة والتعويضات المالية المجزية، فضلاً عن المسؤولية المجتمعية التي كانت تنهض بها المنشأة الضخمة من قبيل تسخير تجهيزاتها وإمكاناتها لخدمة المجتمع المحلّي، كالمساعدة على إطفاء الحرائق التي تندلع في فصل الصيف، وتغذية القرى المجاورة بالكهرباء المنتَجة من محطّة التوليد الموجودة في المنشأة، والتي كان يصل إنتاجها إلى حوالي 300 ميغاواط، مشكّلة بذلك حوالي 10% من الإنتاج الوطني في مرحلة من المراحل». والجدير ذكره، هنا، أن الحكومة السورية لا تزال تدفع رواتب وتعويضات العاملين في المنشأة لغاية تاريخه، على رغم خروجها عن السيطرة قبل حوالي عشر سنوات.

سقف الإنتاج

مرّ الإنتاج النفطي لحقول الرميلان، والبالغ عدد آبارها وفق البيانات الرسمية أكثر من 1300 بئر، بمراحل أساسية عدّة كان أبرزها وصول حجم الإنتاج إلى حوالي 200 ألف برميل يومياً في أعقاب حرب تشرين، وإطلاق عملية إعادة الإعمار خلال النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي، ثمّ تراجعه إلى حوالي 120 ألف برميل في فترتَي الثمانينيات والتسعينيات، وذلك قبل أن تنجح الكوادر الوطنية في تحسينه إلى 145 ألف ليرة قبل عام 2011، وإلى حوالي 164 ألفاً بين عامَي 2011 و2013. وبحسب ما يذكر إبراهيم، فإن مديرية حقول الرميلان كانت لديها «أكبر حفارة نفطية في الشرق الأوسط، وتقوم دورياً بتحديث تجهيزاتها في جميع مجالات الاستكشاف والتنقيب والإنتاج والصيانة، وقد تمكّنت في هذا السياق من الحصول على تجهيزات متطورة لم يكن لها مثيل في المنطقة». ويتابع أن «الإنتاج الغازي كان بحدود مليونَي متر مكعّب يومياً، يذهب منها حوالي 700 ألف متر مكعب إلى معمل معالجة الغاز لمعالجته، ومن ثمّ إعادة ضخه إلى محطات توليد الطاقة الكهربائية، وتزويد حقول الرميلان باحتياجاتها اللازمة من الغاز الطبيعي لعمليات التشغيل والإنتاج. أمّا باقي الكمية المنتَجة من الحقول، والمقدّرة بحوالي 1,3 مليون متر مكعب، فكانت تذهب مباشرة إلى محطات توليد الكهرباء لكونها ليست بحاجة إلى معالجة».

حافظت حقول الرميلان على إنتاجها المعتاد خلال السنوات الثلاث الأولى تقريباً من عمر الأزمة، على رغم ما واجهها من مشكلات وصعوبات ناجمة بالدرجة الأولى عن تدهور الأوضاع الأمنية في المنطقة، وفق ما يشير إليه المهندس نبيل محمود، مدير مديرية حقول الرميلان في تلك الفترة. ويضيف محمود، في حديث إلى «الأخبار»، أن المديرية عانت مع بداية الأزمة من «عمليات السرقة والنهب لآلياتها ومعدّاتها، وتعذّر وصول بعض الكوادر إلى مواقع العمل، ومع ذلك، فقد تمكّنت من تحقيق رقم إنتاج جيد وصل إلى حدود 164 ألف برميل يومياً». ويستذكر أن عناصر «قسد» «دخلوا إلى المنشأة واحتلّوها بقوة السلاح بينما كان هو في مهمّة عمل في دمشق، وقد تواصلت معه آنذاك قيادات كردية ليتولّى إدارة المنشأة وتشغيلها، إلّا أنه رفض طلبهم. ومذّاك، ومن ثمّ إحالته على التقاعد، لا يعرف شيئاً عن «الوضع العام في المنشأة وما لحق بالحقول وتجهيزاتها من أضرار» أوقفت مشروعاً كبيراً وواعداً.

بالتعاون مع الأميركيين، قامت «قسد» بتحويل بعض الورش الفنية، إلى ورش لصناعة وصيانة المعدّات العسكرية (أ ف ب)

> تتباين المعلومات المتعلّقة بالإنتاج الحالي لحقول الرميلان، بين 20 ألف برميل و50 ألف برميل يومياً

إلّا أن مصادر محلّية تواصلت معها «الأخبار»، أوضحت أنه نتيجةً لعمليات النهب والسرقة لتجهيزات المنشأة، وما لحق بالآبار المنتِجة فيها من استنزاف جائر وغير فنّي على يد «قسد»، فإنه كان من الطبيعي أن يتراجع إنتاج الحقول بشكل كبير. وبحسب ما هو متداول، فإن «قسد»، وبالتعاون مع القوات الأميركية، قامت بالاستيلاء على بعض الورش الفنّية، وتحويلها إلى ورش لصناعة وصيانة المعدّات العسكرية، في الوقت الذي قامت فيه تلك القوات بإصلاح وتحديث المطار الزراعي المجاور ليصبح قادراً على استقبال طائرات حربية مختلفة الأوزان والأحمال. وهذه جميعها معطيات تثبت أن اهتمام الولايات المتحدة في سوريا وأولويتها يتّجهان نحو تعزيز تواجد قواتها وقواعدها داخل الحقول النفطية لتحقيق هدفَين: الأوّل، حرمان البلاد من النفط لفترة زمنية طويلة نوعاً ما تحقيقاً لأغراض سياسية واقتصادية، على غرار ما تعرّض له العراق من حصار اقتصادي قاتل؛ وثانيهما، المساهمة في تفتيت وحدة الجغرافيا السورية من خلال خلق اقتصاديات مستقلّة ومعزولة بعضها عن الآخر، بدليل قيام القوات الأميركية بتركيب مصفاة نفطية في حقول الرميلان لتكرير ما يقرب من 3 آلاف برميل يومياً، فضلاً عن مئات الصهاريج التي تنقل نفط المنشأة إلى خارج البلاد بشكل غير مشروع.

> تتباين المعلومات المتعلّقة بالإنتاج الحالي لحقول الرميلان، بين 20 ألف برميل و50 ألف برميل يومياً، إلّا أن معظم توقّعات العاملين في القطاع النفطي، والذين لديهم معرفة بالوضع الفنّي السائد حالياً في تلك الحقول، تشير إلى أن الإنتاج سيبقى محدوداً مهما حاولت «قسد» وقوات الاحتلال الأميركي تحسينه، وذلك نظراً إلى حجم الضرر الفني الذي لحق بالآبار من جهة، وعمليات النهب والسرقة لمستودعات المنشأة وتجهيزاتها من جهة ثانية. فالحقول اليوم بحاجة إلى تقييم وضع للوقوف على حالة الآبار واحتياجاتها، ومن ثمّ وضع خطّة إصلاح وإعادة تأهيل متدرّجة، وهذا ما يبدو صعب التحقّق حالياً، لأسباب عدّة أهمّها تسرّب معظم الخبرات النفطية منذ سيطرة «قسد» على المنشأة إلى خارج البلاد للعمل سواءً في العراق أو ليبيا أو غيرهما، فضلاً عن الحاجة إلى التعاون مع شركات عالمية للاستفادة من خبرتها، وهذه الشركات من المستبعد دخولها إلى المنطقة ما لم تبرم اتفاقاً قانونياً مع الحكومة السورية يحفظ حقوقها ويحميها من الملاحقة القانونية الدولية مستقبلاً.

تقرير

السودان يطوي صفحة بيرتس: الحرب تزداد تغوّلاً

الخرطوم - **مي علي**

في إحاطته الأخيرة بصفته ممثلاً خاصاً للأمين العام للأمم المتحدة ورئيساً لبعثة المنظّمة الدولية في السودان، قدّم فولكر بيرتس شهادته «من أجل التاريخ» أمام مجلس الأمن الدولي، معلناً أنه وبغضّ النظر عمّن أطلق الرصاصة الأولى، فمن الجليّ أن «كلّاً من الجيش وقوات الدعم السريع كانا يمهّدان الطريق للحرب»، وأنهما «اختارا تسوية صراعهما عبر القتال». وحذّر من أن «ما بدأ كنزاع بين تشكيلَين عسكريَّين، يمكن أن يتحوّل إلى حرب أهلية فعلية»، لافتاً إلى أن المعارك «لا تُظهر أيّ مؤشر إلى التهدئة، ولا يبدو أن أيّ طرف قريب من تحقيق نصر عسكري حاسم». ورأى بيرتس أن من واجب الجيش و«الدعم» تجاه الشعب السوداني، إنهاء الصراع، مشدّداً على أن «هناك حاجة إلى قيادات عسكرية من كلا الجانبَين من أجل التفاوض وإنهاء القتال»، لكنه عاد ليستدرك بأنه «لا ينبغي للقادة العسكريين الاستمرار في حكم البلاد».

وكان بيرتس قد قدّم طلباً للأمين العام المتحدة، لإعفائه من مهامه، وذلك بعد أكثر من عامين ونصف عام قضاها في هذا المنصب، وهو ما قبله أنطونيو غوتيريش، الذي قال تعليقاً على استقالة مبعوثه: «لديه أسباب قوية جدّاً تدفعه إلى الاستقالة، ويجب أن أحترم إرادته وأقبل استقالته». وأضاف: «لا أعتقد أن مجلس الأمن الدولي قادر على التوحّد بسهولة واتّخاذ قرار يفرض حلّاً للأزمة في السودان». وجاءت خطوة بيرتس على خلفيّة تلقّي الأمين العام للأمم المتحدة رسالة، في شهر أيار الماضي، من رئيس «مجلس السيادة»، عبد الفتاح البرهان، يطالبه فيها بإقالة ممثّله وتجاوز التفويض الممنوح له. ويرى محلّلون أن المبعوث المستقيل لم يوفّق في مهمّته، وأن الخطوات التي اتّبعها لحلّ الأزمة السودانية هي التي قادت إلى اندلاع الاقتتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع». ويشير هؤلاء إلى أن «الاتفاق الإطاري» الذي وُقّع في كانون الأول الماضي بين القوى المدنية والعسكرية، برعاية البعثة الأممية، «لم يكن قابلاً للتنفيذ على الأرض، ولا سيما بند الترتيبات الأمنية الذي أدّى إلى انفجار الأوضاع واندلاع الحرب».

لم يتلقّ غالبية موظّفي الدولة رواتبهم منذ خمسة أشهر في ظلّ ارتفاع كبير في أسعار السلع ونذرتها (أ ف ب)

في الأثناء، تواصلت المعارك في دارفور والخرطوم، ومعها استهداف المدنيين بصورة عشوائية، حيث سقط، أول من أمس، أكثر من 40 قتيلاً في مدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، نتيجة قصف جوي على ثلاثة أسواق شعبية في المدينة. كذلك، تتواصل انتهاكات قوات «الدعم السريع» في ولاية الخرطوم، حيث يجري ترويع السكان الذين لم يتمكّنوا من مغادرة منازلهم، بهدف إجبارهم على إخلائها. ووفق إفادة عدد من مواطني الولاية، لـ«الأخبار»، فإن هذه القوات لجأت أخيراً إلى اقتياد الشباب بصورة قسرية بهدف تجنيدهم والدفع بهم إلى الخطوط الأمامية في المعارك، بعدما خسرت الكثير من عناصرها منذ بداية القتال في 15 نيسان الماضي. وتسبّب القتال المستمرّ منذ ما يقارب الستة أشهر، بمقتل ما لا يقلّ عن خمسة آلاف شخص، وإصابة أكثر من 12 ألف آخرين، وفق تقرير الأمم المتحدة. كما كشف المبعوث الأممي المستقيل، في إحاطته، عن وجود نحو 13 مقبرة جماعية في مدينة الجنينة والمناطق المحيطة بها في إقليم دارفور، نتيجة هجمات قوات «الدعم السريع» والميليشيات العربية على المدنيين الذين ينتمون في أغلبهم إلى قبيلة «المساليت».

> تسبّب القتال المستمرّ منذ ما يقارب الستة أشهر، بمقتل ما لا يقلّ عن خمسة آلاف شخص

في السوداني، واستبداله بمبعوث آخر، متهماً بيرتس بإخفاء تقارير عن الأوضاع في الخرطوم. واعقب ذلك إخطار من جانب الحكومة السودانية بعد نحو شهر، تبلّغ فيه غوتيريش بأن رئيس بعثة «يونيتامس»، فولكر بيرتس، أصبح شخصاً غير مرغوب فيه في البلاد. وفي أول ردّ فعل رسمي على قرار الاستقالة، قال وزير الخارجية المكلّف، علي الصادق، في تصريح إلى «الأخبار»، إن «علاقة السودان بالبعثة الأممية لن تتأثر باستقالة فولكر بيرتس»، مضيفاً: «يذهب (فولكر) بيرتس غير المرغوب فيه، وتبقى بعثة يونيتامس في السودان، حيث تواصل إنجاز التفويض الممنوح لها في تسهيل الانتقال السياسي الديموقراطي».

وواجه المبعوث الأممي، منذ تولّيه منصبه في حزيران 2020، معارضة شديدة من عدد من التيارات السياسية، ولا سيما المجموعة التي تطلق على نفسها «التيار الإسلامي العريض»، والتي نظّمت، على خلفيّة تعيينه، عدداً من الوقفات الاحتجاجية أمام مبنى الأمم المتحدة في الخرطوم، مطالبة بطرد المبعوث الأممي، ومتهمة إيّاه بالتدخل في شؤون البلاد الداخلية، أوضاعاً معيشية صعبة، سواء في المناطق التي تشهد معارك أو تلك التي لا تزال بعيدة نسبياً من أجواء الحرب، إذ لم يتلقّ معظم موظّفي الدولة رواتبهم منذ خمسة أشهر في ظلّ ارتفاع كبير في أسعار السلع ونُذرتها. ونتيجةً لتواصل المعارك، لم تتمكّن فرق المساعدات المحلّية من إيصال المواد الإغاثية إلى العالقين داخل ولاية الخرطوم، حيث يشهد ميناء بورتسودان تكدّساً للمواد الغذائية والأدوية الطبية، فيما تسعى الحكومة الانتقالية إلى فتح باب الاستثمار الخارجي لسدّ العجز الكبير في خزينة الدولة. وبحسب مصدر ديبلوماسي تحدّث إلى «الأخبار»، فإن زيارة رئيس «مجلس السيادة»، البرهان، لتركيا، ولقاءه الرئيس رجب طيب إردوغان، هدفت إلى فتح قنوات جديدة لإنعاش الاقتصاد، وخاصة بعد خروج الكثير من المؤسّسات الاقتصادية التي كانت تدعم الخزينة العامّة. وأضاف المصدر إن «من الطبيعي البحث عن دعم، وتطوير التعاون التجاري مع الدول الأخرى بحيث تتمّ عملية تبادل منافع وخلق مبادلات اقتصادية تصبّ في مصلحة الطرفَين بعيداً من الهبات والمنح».

مصر

الحكومة تسرّع طروحاتها
تنازلات بالجملة للمشترين

القاهرة ـ **الأخبار**

تسرّع الحكومة المصرية وتيرة عمليات بيع أصول الدولة، مع المحافظة على سعرَين لصرف عملتها الوطنية أمام الدولار، من أجل تجنّب انخفاض قيمة الجنيه للمرة الرابعة في غضون أقل من عامَين، قبيل موعد الانتخابات الرئاسية المقرّرة في الشتاء المقبل. وفيما السعر الأول للدولار في البنوك يساوي نحو 31 جنيهاً، ويراوح الثاني في السوق الموازية بين 39 و40 جنيهاً، توقّفت الحكومة عن محاربة السوق الموازية عبر الحملات الأمنية، في ظلّ عجز البنوك عن توفير العملة الصعبة وفرضها قيوداً على السحب عبر البطاقات البنكية المختلفة.

وفي السياق، نشطت التحرّكات الحكومية في عملية الطروحات التي تتضمّن بيع حصص من أصولها الرابحة لشركات خليجية في المقام الأول، مقابل توفير سريع للعملة الصعبة التي سيجري استخدامها في سداد الديون الخارجية المُقدّرة بنحو 6,8 مليارات دولار حتى نهاية العام الحالي، من بينها دين حكومي بـ2,8 مليار دولار، و2,7 مليار على البنك المركزي، إلى جانب ودائع في «المركزي» تقترب قيمتها من مليار دولار، ونحو 970 مليون دولار هي قيمة قروض على البنوك المصرية، ونحو 470 مليون دولار يفترض سدادها من القطاعات الأخرى.

وفي طروحاتها للشركات الرابحة، تخسر الحكومة نسبة من الأرباح تعادل ما جرى بيعه في كلّ طرح، وهو ما يكشف عن تنازلات تقدّمها للمشترين من أجل تعجيل إتمام عملية البيع وإدخال العملة الصعبة. والجدير ذكره، هنا، أن المبادرتين اللتين أطلقتهما الحكومة، وهما شهادات بالدولار ذات العائد المرتفع، إلى جانب مبادرة تسوية وضع الشباب المهاجرين بشأن الخدمة الإجبارية مقابل دفع مبلغ 5 آلاف دولار، لم تنجحا في جذب أموال المصريين في الخارج، فيما لا تزال المفاوضات مع «صندوق الاستثمارات العامة السعودي» مجمّدة بشكل غير رسمي لأسباب سياسية، وهو ما سيعيق تطلّع الحكومة إلى جمع 5 مليارات دولار قبل نهاية العام المالي الحالي في 30 حزيران المقبل.

في هذا الوقت، اقترب جهاز «قطر للاستثمار» من الاستحواذ على حصة في شركة «فودافون مصر» بنسبة تصل إلى 45% مملوكة للشركة «المصرية للاتصالات» التي تمتلك الحكومة غالبية أسهمها في البورصة المصرية، وسبق أن جرى بيع جزء منها بشكل مفاجئ خلال الصيف. وتأتي هذه الخطوة بالتزامن مع تنفيذ صفقة بشأن بيع أصول الدولة، مع المحافظة على سعرَين لصرف عملتها الوطنية أمام الدولار، من أجل تجنّب انخفاض قيمة الجنيه للمرة الرابعة في غضون أقل من عامَين، قبيل موعد الانتخابات الرئاسية المقرّرة في الشتاء المقبل. وفيما السعر الأول للدولار في البنوك يساوي نحو 31 جنيهاً، ويراوح الثاني في السوق الموازية بين 39 و40 جنيهاً، توقّفت الحكومة عن محاربة السوق الموازية عبر الحملات الأمنية، في ظلّ عجز البنوك عن توفير العملة الصعبة وفرضها قيوداً على السحب عبر البطاقات البنكية المختلفة.

وفي السياق، نشطت التحرّكات الحكومية في عملية الطروحات التي تتضمّن بيع حصص من أصولها الرابحة لشركات خليجية في المقام الأول، مقابل توفير سريع للعملة الصعبة التي سيجري استخدامها في سداد الديون الخارجية المُقدّرة بنحو 6,8 مليارات دولار حتى نهاية العام الحالي، من بينها دين حكومي بـ2,8 مليار دولار، و2,7 مليار على البنك المركزي، إلى جانب ودائع في «المركزي» تقترب قيمتها من مليار دولار، ونحو 970 مليون دولار هي قيمة قروض على البنوك المصرية، ونحو 470 مليون دولار يفترض سدادها من القطاعات الأخرى.

وفي طروحاتها للشركات الرابحة، تخسر الحكومة نسبة من الأرباح تعادل ما جرى بيعه في كلّ طرح، وهو ما يكشف عن تنازلات تقدّمها للمشترين من أجل تعجيل إتمام عملية البيع وإدخال العملة الصعبة. والجدير ذكره، هنا، أن المبادرتين اللتين أطلقتهما الحكومة، وهما شهادات بالدولار ذات العائد المرتفع، إلى جانب مبادرة تسوية وضع الشباب المهاجرين بشأن الخدمة الإجبارية مقابل دفع مبلغ 5 آلاف دولار، لم تنجحا في جذب أموال المصريين في الخارج، فيما لا تزال المفاوضات مع «صندوق الاستثمارات العامة السعودي» مجمّدة بشكل غير رسمي لأسباب سياسية، وهو ما سيعيق تطلّع الحكومة إلى جمع 5 مليارات دولار قبل نهاية العام المالي الحالي في 30 حزيران المقبل.

في هذا الوقت، اقترب جهاز «قطر للاستثمار» من الاستحواذ على حصة في شركة «فودافون مصر» بنسبة تصل إلى 45% مملوكة للشركة «المصرية للاتصالات» التي تمتلك الحكومة غالبية أسهمها في البورصة المصرية، وسبق أن جرى بيع جزء منها بشكل مفاجئ خلال الصيف. وتأتي هذه الخطوة بالتزامن مع تنفيذ صفقة بشأن بيع الحصة المتبقّية من «فودافون» (55%) المملوكة لشركة «فوداكوم» الجنوب أفريقية، في ظل الرغبة القطرية في الاستحواذ الكامل على الشركة.

كذلك، تتفاوض الحكومة مع شركة «الاستثمار البريطانية» (أكتيس) من أجل بيع مزرعة «رياح جبل الزيت»، في صفقة ستصل قيمتها إلى أكثر من نصف مليار دولار، ويتوقع أن يجري الإعلان عنها خلال الربع الحالي من هذا العام، مع إدخال الأموال الخاصة بها مباشرة إلى الدولة. وكان طرح المحطة جذب، بالفعل، في الأيام الماضية، شركات أخرى تقدّمت بعروض للاستحواذ عليها بلغت حوالي 400 مليون دولار للعرض، لكنّ قيمة العروض لم تُرضِ الحكومة التي طلبت مضاعفة المبلغ.

على خطّ موازٍ، وخلافاً للمتفق عليه مع «صندوق النقد الدولي» بشأن تنفيذ عمليات خروج الدولة والجيش من عدّة قطاعات، استحوذ جهاز «مشروعات الخدمة الوطنية» التابع لـ«القوات المسلّحة»، في خطوة مفاجئة، على حصة أقلية في مجموعة «بشاي للصلب» بإجمالي أسهم وصلت إلى نحو 24%، في صفقة بلغت قيمتها 10 مليارات جنيه. ومن خلال هذه الخطوة، استهدف الجيش حجز حصة له في ملكية أكبر شركة خاصة منتجة للصلب في مصر والشرق الأوسط، بإنتاج سنوي يبلغ نحو 4 ملايين طن. ويتساوق تنفيذ هذه الصفقة مع توسّع «الجهاز» في الاستثمار في مشاريع الطاقة والصلب، والذي بدأه في السنوات الأخيرة، بعدما نفّذ في السابق عملية استحواذ على شركة «السويس للصلب»، وشركة «حديد المصريين»، ليكون الجيش هو المستثمر الأكبر في قطاع الحديد والصلب في البلاد، على الرغم من المشكلات التي تواجهها شركات الصلب نتيجة ارتفاع تكاليف الإنتاج ونقص المواد الخام مع تباطؤ الطلب.

واللافت أن التعجيل في وتيرة عمليات البيع، والتي شملت شركات أخرى جزء منها يتفاوض عبر «صندوق مصر السيادي»، يتزامن مع غياب أي حديث عن الحوار مع بعثة «صندوق النقد» التي يفترض أن تصل إلى البلاد الشهر الجاري لإجراء المراجعتين الثانية والثالثة للقرض الذي حصلت عليه مصر في الخريف الماضي ولم تصرف منه إلا الدفعة الأولى، وسط تعويل الحكومة على إتمام المراجعات وصرف الشرائح في أقرب وقت.

عمليات بيع أصول الدولة تتضمّن بيع حصص لشركات خليجية (أ ف ب)

قناوة قديم يعود إلى عام 1926 حرم اللبنانيين من المدينة الرياضية (طلال سلمان)

قضية

أندية لبنان ومنتخباته مهجّرة إلى الخارج

هي كارثة بكل ما للكلمة من معنى، إذ لم يعد هناك أي فريق أو منتخب قادراً على خوض مبارياته في البطولات الدولية على الأراضي اللبنانية. الملاعب الكبيرة مقفلة نهائياً بوجه الجميع، والأخرى غير صالحة لاستقبال المباريات بحسب الشروط المطلوبة. والنتيجة تهجير قسري لممثلي لبنان الى ميادين الفرق الخصوم

شربل كريم

كان من المفترض أن يكون يوم الاثنين المقبل يوم عودة الكرة الآسيوية الى «الاستاد» في بيروت أو خارجها، ولا حلول وجدت من أجل إنقاذ الكرة اللبنانية وأنديتها ومنتخباتها، فاقفلت أبواب الملاعب الكبرى وسيضطرّ ممثلو لبنان بالتالي الى تكبّد مصاريف السفر للعب على أراضي خصومهم ومنحهم الأفضلية المعنوية والجماهيرية على طبقٍ من فضة.

هو ما سيحصل تماماً في الجولة الافتتاحية لمباريات المجموعات في كأس الاتحاد الآسيوي يوم الاثنين، إذ إن النجمة الذي كان مفترضاً أن يستضيف الرفاع البحريني على أرضه، سافر الى البحرين لخوض مباراته البيتية على أرض منافسه، ومثله العهد الذي كان منتظراً أن يستقبل النهضة العُماني، لكنه أيضاً سيلعب على أرض الأخير!

جريمة هي فعلاً هو ذاك الإهمال الذي أصاب المرافق الرياضية الأساسية، إذ إن الدولة اللبنانية بالدرجة الأولى هي المسؤولة عما آلت إليه الأمور، وبعدها البلديات، وطبعاً المسؤولين عن الملاعب الذين لم يعملوا على الحفاظ عليها رغم الإمكانات المادية التي خُصّصت لها قبل الأزمة الاقتصادية الرهيبة التي تعيشها البلاد.

والمؤسف أكثر أن محاولات الإنقاذ حتى لم تُفلح وسط غياب التعاون والحسّ الوطني عند البعض، وامتداداً الى «تطنيش» الدولة التي تعتبر أن هناك أولويات أخرى غير الرياضة، وهي التي فشلت وانهارت بسبب السياسات الخاطئة، ومنها ما ارتبط بالقطاعات العامة كافة ضمنها الملاعب.

محاولات يائسة

لناخذ مثلاً ملعب صيدا، ذاك الصرح الذي كان بمثابة الواحة الإنقاذية في ظلّ الدمار الذي لحق بملعب بيروت البلدي ومدينة كميل شمعون الرياضية لسبب أو لآخر. هذا الملعب كان بمكانه أن يُلعب الدور نفسه، لكن للقيّمين عليه رأي مختلف كلياً.

محاولات مختلفة لإعادة هذا الملعب الذي يحمل اسم الرئيس الشهيد رفيق الحريري، الى الحياة، باءت الفشل، رغم أن التحسينات التي تمّ التخطيط لها كانت ستلتقي مع الشروط التي الأسيوية الخاصة بكأس آسيا وكأس العالم، أصبحت كلها مهملة، مدمّرة ومهجورة.

لا ملعب ينطبق عليه وصف «الاستاد» في بيروت أو خارجها، اللبنانية وأنديتها ومنتخباتها، الملاعب التي استضافت سابقاً مباريات الفرق اللبنانية في مسابقة كأس الاتحاد الاسيوي، ومباريات منتخب لبنان في التصفيات

ستخسر الفرق والمنتخبات اللبنانية افضلية الارض والجمهور في الاستحقاقات الدولية (طلال سلمان)

> **الملاعب التي استضافت سابقاً مباريات الفرق اللبنانية والمنتخبات أصبحت كلها مهملة ومدمّرة ومهجورة**

يفرضها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم من أجل السماح لأي ناد أو اتحاد باستضافة المباريات القارية.

ففي ظل استحالة اعتماد ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية لأسباب أمنية ترتبط بقرب المدرجات من أرضية الميدان، وفي ظل صعوبة اعتماد ملعب الرئيس الشهيد رشيد كرامي في طرابلس لسبب يرتبط بوضعه العام، ذهب نادي النجمة الى عرض ترميم الملعب وتحسين مرافقه، لكن الخطوة لم تنجح، ليدخل الاتحاد اللبناني والعهد على الخط نفسه، حيث أبدت الأطراف الثلاثة استعدادها لدفع كلفة المشروع التي تصل الى 350 ألف دولار.

كلفة تلحظ: أرضية الملعب، الإنارة ومرافق أخرى داخل الملعب، وقد خُلصت إليها دراسة الاتحاد بعد عمل دؤوب، لكنها تعرقلت عند البلدية التي طلبت أولاً تسليم المشروع الى شخص صيداوي، على أن تكون «ورشة» مشروع التطوير ومباريات العهد لاحقاً مرتبطة بالجهة المسؤولة عنه حالياً، ما يعني أن لا سلطة للمستثمرين في المشروع، إضافةً الى صعوبة في تقبّل منطقياً فكرة دفع المال من دون التعاطي في تفاصيل مشروع استثماري.

قوانين بالية

ولسببٍ مشابه سقطت فكرة الاستثمار في مشروع المدينة الرياضية، إذ إن قانون الاستثمار العام يعود الى عام 1926، ولا يعطي للمستثمر الحق في الاستفادة من المشروع إلا لمدة 4 سنوات فقط، ما يعني أنه مشروع خاسر سلفاً، بحيث تشير المعلومات التي أفرزتها الدراسات المتخصصة الى أن مدة 15 سنة هي المدة الفعلية لتعويض كلفة تحسين الاستاد الوطني ومرافقه.

أما تغيير هذا القانون فهي خطوة تحتاج الى موافقة مجلس الوزراء، وهي مسألة قد تصبح أكثر تعقيداً إذا تغيّرت الحكومة وتغيّرت معها التوجهات، إضافة الى إمكانية الطعن بأيّ قرار من هذا النوع، ما قد يعرقل أو يجمّد أي مشروع استثمار، وقد ضرب مصدر متابع عن كثب للقضية المثل في ما حصل حول قاعة الرئيس بيار الجميل الخاصة بكرة السلة في المدينة الرياضية بعد ترميمها واعتمادها لمباريات منتخب لبنان.

ذهب نادي النجمة الى عرض ترميم الملعب وتحسين مرافقه، لكن الخطوة لم تنجح، ليدخل الاتحاد اللبناني والعهد على الخط نفسه، حيث أبدت الأطراف الثلاثة استعدادها لدفع كلفة المشروع التي تصل الى 350 ألف دولار.

كلفة تلحظ: أرضية الملعب، الإنارة ومرافق أخرى داخل الملعب، وقد خُلصت إليها دراسة الاتحاد بعد عمل دؤوب، لكنها تعرقلت عند البلدية التي طلبت أولاً تسليم المشروع الى شخص صيداوي، على أن تكون «ورشة» مشروع التطوير ومباريات العهد لاحقاً مرتبطة بالجهة المسؤولة عنه حالياً، ما يعني أن لا سلطة للمستثمرين في المشروع، إضافةً الى صعوبة في تقبّل منطقياً فكرة دفع المال من دون التعاطي في تفاصيل مشروع استثماري.

قوانين بالية

ولسببٍ مشابه سقطت فكرة الاستثمار في مشروع المدينة الرياضية، إذ إن قانون الاستثمار العام يعود الى عام 1926، ولا يعطي للمستثمر الحق في الاستفادة من المشروع إلا لمدة 4 سنوات فقط، ما يعني أنه مشروع خاسر سلفاً، بحيث تشير المعلومات التي أفرزتها الدراسات المتخصصة الى أن مدة 15 سنة هي المدة الفعلية لتعويض كلفة تحسين الاستاد الوطني ومرافقه.

أما تغيير هذا القانون فهي خطوة تحتاج الى موافقة مجلس الوزراء، وهي مسألة قد تصبح أكثر تعقيداً إذا تغيّرت الحكومة وتغيّرت معها التوجهات، إضافة الى إمكانية الطعن بأيّ قرار من هذا النوع، ما قد يعرقل أو يجمّد أي مشروع استثمار، وقد ضرب مصدر متابع عن كثب للقضية المثل في ما حصل حول قاعة الرئيس بيار الجميل الخاصة بكرة السلة في المدينة الرياضية بعد ترميمها واعتمادها لمباريات منتخب لبنان.

ذهب نادي النجمة مازن الزعني، الذي نشط على خط الاجتماعات مع كل من يرتبط بالمسألة من أجل حلّها، وعلى رأسهم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الشباب والرياضة جورج كلاس، أبدى في حديثٍ الى «الأخبار» أسفه حيال ما آلت إليه الأمور لناحية الهجرة القسرية التي تعانيها كرة القدم اللبنانية، فقال: «ليس لديّ الكثير لأقوله. لقد تكلمنا كثيراً وسعينا أكثر وفاوضنا أكثر بكثير، لكننا اصطدمنا في كل مرّة بشروط معرقلة». وأضاف: «أنا حزين ليس فقط لأن فريقي سيلعب مبارياته البيتية خارج أرضه وسيعطي الأفضلية للفريق الآخر، بل لأننا سنحرم من جمهورها، ولأننا كلبنانيين وبعدما كنا السباقين في كل شيء، أصبحنا اليوم كالمتسوّلين لإيجاد ملعب».

بالفعل أمرٌ محزن، والسبب معروف، وهو الهدر والفساد اللذان قتلا أصلاً البلاد والعباد وكل ما يحيط بهم.

لا ليغا

برشلونة «مفلس تقنياً»

ديون تجاوزت المليار والإدارة تبيع عشب الملعب

لا تزال الأزمة الماليّة تحاصر برشلونة الإسباني. يسعى النادي جاهداً للعودة إلى الطريق الصحيح، غير أن الديون المتراكمة تمنع أي محاولة للنهوض. الفريق مطالب بالمنافسة على جميع البطولات الممكنة، إلا أن ما يحصل يُمكن أن يُغرق النادي أكثر في مستنقع الأزمات

حسين فحص

ما قبل عام 2015 ليس كما بعده بالنسبة إلى برشلونة. النادي الذي صال وجال على منصات الألقاب المحلية والأوروبية، «تباطأ قطاره» منذ ثمانية أعوام على خلفية عقبات يصعب تجاوزها. برشلونة غارق في الديون. ضيق الحال لخّصه بيع عشب ملعب «سبوتيفاي كامب نو» قبل أيام على شكل تذكارات لزيادة المداخيل، مع اتخاذ قرار بوقف المخصصات المالية لإطعام لاعبي الفريق الرديف، تبعاً لشبكة «ريليفو» الإسبانية، من دون إغفال إغلاق قناة النادي التلفزيونية بعد 27 عاماً على انطلاقتها... الأزمة، بطبيعة الحال، ليست وليدة اللحظة. هي نتيجة سلسلة قرارات خاطئة، كان أخطرها اختلاس إدارة الرئيس السابق خوسيه ماريا بارتوميو أموال النادي لمصالح شخصية، كما هو معروف في الوسط الكاتالوني. إنفاق غير قانوني كدّس ديوناً ضخمة على برشلونة، ما جعله يعاني الأمرّين. جاء بعدها الرئيس الحالي خوان لابورتا في مارس/ آذار 2021 ضمن حقبة شخصية ثانية، وأخذ على عاتقه محاولة إخراج النادي من الأزمة. سعى لابورتا جاهداً لإعادة جدولة الديون وتقليص النفقات إلى أبعد الحدود في محاولة لإرقاء اسم النادي بين كبار أوروبا والعالم. لتحقيق ذلك، وكّرت إدارة النادي على استقدام أسماء لامعة بصفقات مجانية بعد انتهاء عقودها أمثال ماركوس ألونسو، أندرياس كريستنسن، فرانك كيسييه، إلكاي غوندوغان... وأخرى على سبيل الإعارة مثل جواو فيليكس وجواو كانسيلو، مقابل التخلص من لاعبين آخرين ساهموا في زيادة عائدات النادي بالتوازي مع تقليص الأجور في الدفاتر المحاسبية.

الخطوة الأضخم لدر العائدات تمثلت ببيع جزء من حقوق الترويج التلفزيوني في السنوات اللاحقة مقابل ضخ النقد الفوري، بالإضافة إلى حصص من شركة الإنتاج الإعلامي «Barca Studios» الخاصة بالنادي. إجراءات مبررة ظاهرياً تبعاً للحاجة إلى سد الديون، والحفاظ على اسم برشلونة مع التوقعات الملقاة على كاهله، حيث يُطلب من أندية النخبة ضمن كرة القدم الحديثة أن تبذخ في أسواق الانتقالات كي تتمكن من المنافسة، غير أن هذه الإجراءات ليست مالوفة على صعيد الاستدامة المالية ما يجعل التداعيات المستقبلية تفوق فوائد الحاضر بكثير. فعلى الرغم من منطقية تسوية بعض الديون على المدى القصير، إلا أن النادي قد يلحق الضرر بنفسه مستقبلاً عندما لا يكون لديه المزيد من الأصول القابلة للبيع.

الأزمة الخانقة وما اتُّخذ من إجراءات استثنائية في عملية «التشحيل»، أبصرت النور رغم كل شيء. بنى لابورتا فريقاً متيناً ذو فاتورة أجور منخفضة مقارنةً بما مضى، عادت على النادي بلقب الدوري الإسباني في الموسم الماضي. لكن، ورغم أهمية اللقب، تبقى الضبابية سائدة حول حاضر ومستقبل الفريق.

لا تزال الديون تُثقل كاهل برشلونة بتجاوزها عتبة المليار يورو تبعاً لما هو معروف في الوسط الرياضي. يزيد الأمر صعوبة، القيود التي يفرضها الاتحاد الإسباني على النادي للامتثال لقواعد اللعب المالي النظيف، مثل وضع سقف للصرف على اللاعبين كحد أقصى لا يتجاوز الـ40% من مداخيل النادي.

طبعاً، يبقى برشلونة أحد فرق النخبة، لكن الحاضر يفرض واقعاً جديداً يجب على إدارة النادي، ومن خلفها الجماهير، التكيّف معه. سبق وأن وقعت أندية نخبوية بأزمات شبيهة لما يحدث مع برشلونة، آخرها فريق إي سي ميلان الإيطالي الذي ضحّى بالمشاركة في الكرة الأوروبية لموسم واعتمد على صفقات مدروسة قبل أن ينهض مجدداً ويوازي دفاتره المحاسبية.

المتانة المالية هي أساس النجاح. يلزم النادي الكاتالوني دراسة طويلة الأمد قوامها التضحية لفترة زمنية محددة، والاعتماد على أكاديميته «لا ماسيا» التي سطّرت أبرز إنجازات الفريق في تاريخه الحديث، عسى أن تتقلّص الديون مستقبلاً وينهض برشلونة مجدداً للمقارعة بين الكبار على الألقاب الممكنة كافة.

> **الأزمة لخّصها بيع عشب ملعب الفريق على شكل تذكارات لزيادة المداخيل**

برشلونة مطالب بالمنافسة على جميع البطولات (أ ف ب)

خفض سقف النفقات

تلقى برشلونة أمس الخميس ضربة قوية بعدما قرّرت رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم خفض الحد الأقصى لسقف إنفاق بطل إسبانيا لهذا الموسم، إلى 270 مليون يورو (290 مليون دولار).

وكان الحد السابق لبرشلونة هو 649 مليون يورو (697 مليون دولار)، وهو رقم تضخّم بسبب بيع دخل حقوق البث التلفزيوني مستقبلاً ضمن سلسلة من الرافعات المالية التي لجأ إليها النادي. ويبلغ المستوى الحالي لنفقات الرواتب لدى النادي الكاتالوني نحو 400 مليون يورو (429 مليون دولار) وفقاً لتقارير إسبانية. ويعني الوضع الحالي أن من غير المرجح أن يجري برشلونة صفقات انتقالات كبيرة في كانون الثاني، مع الحاجة إلى مزيد من التخفيضات إذا أراد النادي أن يكون في وضع يسمح له بتعزيز صفوفه الصيف المقبل. وحول هذا الأمر، قال رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس إنه لا يعلم متى سيعود الوضع المالي لبرشلونة إلى طبيعته. وأضاف تيباس، في مؤتمر صحافي أمس الخميس، إن الأمر يعتمد على برشلونة واستراتيجيته التجارية، معتبراً أنه ربما يبيع النادي لاعباً إضافياً ويخطو خطوة عملاقة إلى الأمام.

على مقلب آخر، يبلغ الحد الأقصى للإنفاق في ريال مدريد 727 مليون يورو (780 مليون دولار). ويحتل أتلتيكو مدريد المركز الثاني خلف "لوس بلانكوس"، بحد أقصى 296 مليون يورو (318 مليون دولار).

وتشمل النفقات التي يغطيها حدّ الإنفاق الخاص في "الليغا"، رواتب اللاعبين والموظفين وتكاليف استهلاك التحويلات ورسوم الوكيل والمكافآت وغيرها.

وتتضمن عملية حساب تحديد سقوف إنفاق الأندية، عبر طرح ديونها ونفقاتها غير الرياضية من إيراداتها.

حول العالم

الدوريات تعود اليوم

بعد فترة التوقف الدولي تعود عجلة الدوريات الأوروبية لكرة القدم إلى الدوران اليوم. وفي الدوري الإسباني يلتقي رايو فاليكانو مع ديبورتيفو آلافيس (الساعة 22:00 بتوقيت بيروت)، بينما سيكون الدوري الألماني على موعد مع مباراة قمّة بين بايرن ميونيخ وباير ليفركوزن (الساعة 21:30). ويحتل الناديان صدارة الدوري المحلي «بوندسليغا» برصيد (9 نقاط) مع أفضلية بالأهداف لصالح ليفركوزن وذلك بعد ثلاث جولات على الانطلاق. وستكون

هذه المواجهة خاصة لمدرب ليفركوزن تشابي الونسو الذي لعب لفترة ليست بالقصيرة مع بايرن ميونيخ. وفي فرنسا يستقبل اليوم نادي باريس سان جيرمان نظيره نيس (الساعة 22:00). وبعد 4 جولات على الانطلاقة، يحتل باريس سان جيرمان المركز الثاني برصيد 8 نقاط خلف موناكو المتصدر (10 نقاط)، بينما يقبع نيس في المركز الثامن مع 6 نقاط. وتحوم الشكوك حيال مشاركة النجم كيليان مبابي صاحب الهدفين في المواجهة السابقة أمام ليون، وذلك بعد بقائه على دكة البدلاء خلال مواجهة منتخب بلاده أمام ألمانيا قبل أيام، والتي فازت بها الأخيرة (2-1) في مباراة دولية ودية، وذلك بسبب مشكلة في الركبة من دون أن تتضح مدى قوة الإصابة. ومن المقرر أن يعود الدوري الإنكليزي يوم غدٍ السبت.

(الأخبار)

5 حكمات يشاركن في إدارة مباريات كأس آسيا

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أمس الخميس، أن 5 حكمات سيشرفن على إدارة مباريات في كأس آسيا، وذلك للمرة الأولى في تاريخ هذه البطولة. وستكون الحكمة اليابانية يوشيمي ياماشيتا . التي اختيرت أيضاً في نهائيات كأس العالم التي أقيمت في قطر أواخر عام 2022 .

ضمن لائحة من خمس حكمات في البطولة المقررة من 12 كانون الثاني إلى العاشر من شباط المقبلين في قطر. وقال الاتحاد القاري إن نظام حكم الفيديو المساعد (في ايه أر) سيُعتمد للمرة الأولى بشكل كامل في البطولة أيضاً. ويشارك في كأس آسيا، 24 منتخباً للمرة الأولى، علماً أن قطر الدولة المضيفة هي حاملة اللقب في النسخة الأخيرة التي أقيمت في الإمارات. وستكون اليابان وكوريا الجنوبية من بين المنتخبات المرشحة لحمل الكأس، بعد بلوغهما الدور ثمن النهائي في كأس العالم في قطر أواخر العام الماضي. وأعلن الاتحاد الآسيوي الشهر الماضي أنه سيطلق دوري أبطال آسيا للسيدات العام المقبل.

استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4406

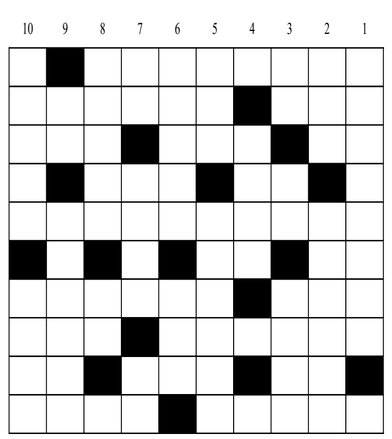

أفقيا

1- رئيس لبناني – 2- سلسلة جبال أوروبية – مدينة لبنانية – 3- حرف جر – وثب – أنت بالأجنبية – 4- سرب من الطيور – شركة نفط عالمية – 5- مدينة مغربية – 6- تهيّأ للحملة في الحرب – دق الجرس – 7- نهر ألماني – فيلم سينمائي لأم كلثوم – 8- يعتمدون عليه – قصير القامة ضئيل الجسم – 9- أنت بالأجنبية – من أدوات البناء – للندبة – 10- طبق شرقي شعبي – من يقوم بأفعال الخير

عمودياً

1- عالمة فيزياء وكيمياء فرنسية – 2- فولاذ – مدينة مصرية – 3- يافع في ريعان الشباب – من الحبوب – جمود إقتصادي – 4- أمكنة لا ماء فيها ولا كلأ ولا ناس – 5- توفيق من الله – طماطم – 6- كوخ يتخذه الناطور من أغصان الشجر – نبذر الأرض – 7- للندبة – وكالة أنباء عربية – تنشق الهواء – 8- الكوخ الأزرق – صوّت الضفدع – 9- للتمني – آخر ملوك ليديا قضى عليه قورش – 10- جبل بركاني في اليابان – من الفاكهة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ازمير – طبرق – 2- لبناني – اول – 3- يا – لم – سباق – 4- سليط – كيا – 5- ناسب – نال – 6- تي – المدني – 7- ايران – فردة – 8- كره – التيس – 9- رامة – واو – 10- انا – منح – رف

عمودياً

1- اليسا – اكرا – 2- زبّال – تيران – 3- من – ينيرهما – 4- يالطا – 5- ريم – سانا – 6- كبّل – لون – 7- سي – مفتاح – 8- باباندريو – 9- روا – اندس – 10- قلقيلية – لف

sudoku 4406

		8		1				7
1	6					9	3	
7			8	9	3		6	
			4	5		3		
4		9				5		1
		3			9	8		
			7	6	4		8	
	3						9	5
8				3		6		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4405

3	2	4	6	5	9	8	7	1
9	5	6	8	1	7	3	2	4
1	8	7	2	3	4	6	9	5
4	3	2	7	9	1	5	6	8
7	1	5	3	6	8	2	4	9
6	9	8	5	4	2	1	3	7
2	7	1	9	8	3	4	5	6
5	4	3	1	7	6	9	8	2
8	6	9	4	2	5	7	1	3

مشاهير 4406

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب وروائي سعودي. أبرز أعماله رواية «حكومة الظل»

5+6+7+3+4 = خلاف النظيف ■ 9+11+1+5+2 = إعتقاد بالله ■ 10+8 = من الحبوب

حل الشبكة الماضية: **مارتا غراهام**

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب

طلب قاسم حسين حيدر لموكله حسن علي الحاج حسين شهادة قيد بدل ضائع لحصته في العقار رقم 127 شمع. للمُعترض 15 يوم للمُراجعة

القاضي العقاري
محمد الحاج علي

تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة – الرئيسة سينتيا قصارجي

إلى: أحمد وزكية ومحمد وعمر بدر الدين غالب فارس

المجهول محل الإقامة ومُقيمون سابقاً في كامد اللوز

يُنفذ علي عبداللطيف فارس ضدكم بالمُعاملة رقم 2022/250 حكم القاضي العقاري الإضافي تاريخ 2012/1/11 القاضي بشطب الاستدعاء الراهن عن صحائف العقارات رقم 1499 و1486 و1506 و1515 و1962 و1775 و2036 و1696 و240 و672 و767 و346 و1081 و1129 و1173 و1431 و1454 كامد اللوز وان الحُكم مردود استئنافه بتاريخ 2013/11/28 والمُصدق تمييزاً بتاريخ 2022/02/22.

وعليه تدعو هذه الدائرة المُنفذ عليهم او من يُمثلهم قانوناً للحُضور إليها لتبلغ الإنذار التنفيذي، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مُهلة عشرين يوماً من نشر هذا الإعلان، ويُصار بعد انقضاء هذه المُهلة ومُهلة الإنذار البالغة خمسة أيام إلى مُتابعة التنفيذ بحقهم أصولاً، وإذا لم يتخذوا محل إقامة ضمن نطاق الدائرة فيتم إبلاغهم جميع الأوراق في قلم الدائرة عملاً بالمواد 402 و449 و837 أصول مدنية.

رئيس الكتبة
محمد علي البرجي

تبليغ حكم

صادر عن محكمة الأمور المستعجلة غرفة القاضي أحمد مزهر

يدعو قلم هذه المحكمة المحكوم عليه محمد ديب جواد والمجهول محل الإقامة الحضور إليه لاستلام أوراق الحكم الصادر عن هذه المحكمة بتاريخ 2023/8/23 تحت الرقم 2023/192 والرامي إلى قبول طلب الإدخال شكلاً ورد الدفع ببطلان التبليغ للسبب المبين أعلاه

رد طلب الاستثمار لعدم جوازه

وإلزامك بإخلاء الأقسام 15-16-17-18-19-20 من العقار رقم 1909/ زبدين فوراً وتسلمه إلى الجهة المدعية خالية من أي شاغل تحت طائلة غرامة إكراهية مقدارها مليونا ليرة عن كل يوم تأخير للأسباب المشار إليها في المتن

وتضمينكم الرسوم والنفقات كافة

الحكم قابل للاستئناف ضمن المهلة القانونية

الكاتب حسان عياش

إعلان قضائي

بتاريخ 2023/8/31 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي نشر خلاصة عن الاستدعاء المُقدم من المُحامية سهى عنتر والمُسجل برقم 2365/2023 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار رقم 694 من منطقة الدكرمان العقارية والمُسجلة برقم يومي 2503 تاريخ 1974/11/19 دعوى مُقامة لجانب محكمة البداية في الجنوب عمر رشيد القطب ضد علي حسن عنتر بموضوع إزالة قيد.

فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

صادر عن محكمة الأمور المُستعجلة في صور، تدعو هذه المحكمة السيد علي أحمد دمياطي للحُضور إلى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الدعوى 2023/53 المُقامة من هلال حسن سكيني بمادة إبلاغ بالطرق الاستثنائية وذلك خلال الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يُعتبر كل تبليغ له بواسطة رئيس قلم المحكمة بعد انقضاء المُهلة قانونياً.

صور في 2023/9/6

رئيس القلم
رسمي السليم

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية/ عقاري

يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليهم غالا وهيفاء ومحمد وعلي حسين حلال وديبة إبراهيم شريم، آخر مقام معروف لهم حبوش وحومين الفوقا، والمجهولي محل الإقامة الحضور إليه لاستلام أوراق الدعوى ومرفقاتها رقم مدوّر 2023/310 رقم قضايا 2019/4 المقامة عليكم من جمال نعيم درويش بوكالة المحامي عباس مقداد، بمادة حق مرور وعليكم اتخاذ محل إقامة لكم ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مختاراً لكم وإلا جاز إبلاغكم الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونيّة من تاريخ النشر.

عن رئيس القلم
شريف نورالدين

إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يُعلن رئيس بلدية قرنة شهوان – عين عار – بيت الكك والحبوس عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2023 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تأريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية في 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير على المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

ثالثاً: يُعتبر هذا الإعلان بمثابة إنذار عام إلى المكلفين الذين تخلفوا عن تسديد الرسوم المستحقة عليهم عن الأعوام السابقة تحت طائلة استمرار الغرامة بحقهم كما يعتبر هذا الإعلان قاطعاً لمرور الزمن.

رئيس البلدية
المهندس جان بيار جبارة
التكليف 177

إعلان قضائي

صادر عن محكمة جويا المدنية/ عقارية
برئاسة القاضي ريشار السمرا

بالدعوى رقم 2021/218 المقدمة من المدعي فتحي سليمان الدادا بوجه المدعى عليهم محمد عدي سليمان الدادا ورفاقه موضوعها رفع يد، تدعو هذه المحكمة المدعى عليهما محمد عدي سليمان الدادا وهزار محمد شاه الدويري المجهولي محل الإقامة للحضور إليها واستلام أوراق الدعوى خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا اعتبر كل تبليغ لهما في قلمها قانوني باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم/ زينب أيوب

إعلان قضائي

صادر عن محكمة جويا المدنية/ عقارية
برئاسة القاضي ريشار السمرا

بالدعوى رقم 2022/139 المقدمة من المدعي حسين احمد نسر بوجه المدعى عليهم ورثة ملكة احمد خليل ورفاقهم موضوعها حق مرور تدعو هذه المحكمة المدعى عليهم احمد وعلي وحسين خليل قاسم المجهولي محل الإقامة للحضور إليها واستلام أوراق الدعوى خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا اعتبر كل تبليغ لهم في قلمها قانوني باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم/ زينب أيوب

الأخبار
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
71-513571
01-759500

إعلام تبليغ

الموضوع : تبليغ بريد مضمون

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة البقاع - دائرة التحصيل- المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في زحلة - السراي الحكومي- الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية .

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون
حميمص للتجارة والصناعة ش م م	2884872	RR193782795LB
شركة بالش مقتارز ش م م	3247493	RR193784045LB
شركة دايلي ديري فارم ش م م	3064481	RR193782870LB
شركة رميا وبحر صافي للتجارة والصناعة ش م م	1947704	RR193782968LB
ABC Brazil Lebanon international Company SAL	2496891	RR193783739LB
Bandwidth	3028101	RR193782755LB
DMA للالبان والاجبان ش م م	1632928	RR193783226LB
H&M Corporation Export & Import S A R L	2850796	RR193784076LB
Launch workshop delbani s a r l	1925559	RR193783742LB
احمد عبد الكريم سيف الدين	2793207	RR193782720LB
الاسراء ش م م	2813790	RR193782906LB
الشركة اللبنانية للتجارة والصناعة بلاسترا ش م م	364403	RR193783787LB
الصقر للتنمية الزراعية sakr for agriculture developement	763531	RR193783725LB
العجمي للخليج العربي ش م م	1394495	RR193783623LB
المركز الدولي لتطوير الاعمال ش م م	2308529	RR193783606LB
ام كاي للالكترونيات ش م م	607131	RR193784059LB
اندريا انطوان الرياشي	990737	RR193782631LB
انور فؤاد داوود	345369	RR193782375LB
ايلي اومير القاضي	2852916	RR193783265LB
ايلي طانيوس سيدي	46161	RR193783190LB
ايلي فؤاد القسيس	14596	RR19378L3455B
بيتي ش م م Baity s a r l	2546737	RR19378L2778B
توفيق رشيد الهندي	13658	RR19378L3230B
جان الياس مهنا	14330	RR193784575LB
جورج طانيوس صليبا	44895	RR19378L4535B
جورج عبدو صهيون	45436	RR193783844LB
جوزيف ملحم الطباع	3850940	RR193784632LB
حسن خليل معتوق	176555	RR193783314LB
حسن يوسف حسن	821374	RR193783328LB
دياب علي ابو دية	13660	RR193784368LB
ديستينو كافيه ش م م	2874653	RR193784558LB
رندة احمد دوغان	420043	RR193784663LB
رياض مشهور العقدة	46868	RR193784646LB
رينيه مارون قازان	45722	RR193783583LB
سافيك للفلاتر ش م م	2470260	RR193783433LB
سعد جرجس الريس	45583	RR193784385LB
سمير الياس شمعون	3005104	RR193784337LB
سمير جوزف هراوي	45105	RR193784031LB
سونكس ليبانون ش م م	3248370	RR193782818LB
شارميل سويس كوزميتيكس ش م م	472683	RR193784120LB
شركة smart energy tech s a r l	3158393	RR193784371LB
شركة افيرست ستون كومباني ش م م	3453691	RR193783795LB
شركة الانتاج الزراعي اللبناني ش م ل سبال	13304	RR193782849LB
شركة الحمرا بلازا سوبر ماركت ش م ل	13270	RR193784323LB
شركة الحياة للتجارة العامة ش م م	2340999	RR193783597LB
شركة الرأي للدعاية والاعلام ش م م	2259051	RR193782747LB
شركة الريان للتجارة العامة حسان حمزة وشريكه	3205005	RR193784028LB
شركة الطليساني ش م م	1061390	RR193783800LB
شركة الفتاح ش م م al Fattah s a r l	2011463	RR193784062LB
شركة المروج للزراعة والتجارة ش م م	13340	RR193781928LB
شركة ان سي ماشينيري MC Machinery صاحبها محمد الشحيمي وشركاه	2486640	RR193782781LB
شركة اي بدي ارت ش م م	2838599	RR193783699LB
شركة ايكرز ش م م acres	1428663	RR193783570LB
شركة باتيمار للهندسة والمقاولات ش م م	99029	RR193782804LB
شركة بدو سيراميك ش م م	2673081	RR193782985LB
شركة ترانس لالا للنقل السياحي ش م م	607017	RR193783212LB
شركة تورشن ل ب ش م م	3163833	RR193784116LB
شركة ديري لاند تعنايل حسن الداهوك وشركاؤها	1972847	RR193782407LB
شركة زرين للتجارة	438430	RR193783552LB
شركة ساما انجينيرنغ ش م م	2102904	RR193783813LB
شركة ستارجين سيتش ش م م	2979585	RR193782384LB
شركة ستاندرد جنرال كومباني	13265	RR193782438LB
شركة شمعون باور غروب ش م م	3251438	RR193783495LB
شركة عراجي للتجارة العامة ش م م	2954373	RR193783209LB
شركة غازي والعليان ش م م جي او	2596052	RR193783566LB
شركة غندور غروب ش م م	233047	RR193783654LB
شركة كيمو بلاست ش م م	1765677	RR193783610LB
شركةلا كويزين دو زحلة كايترينغ ش م م	3245991	RR193783685LB
شركة محمود غزال للتجارة العامة	1746348	RR193784014LB
شركة نجلا فيزيون ش م م	215528	RR193782971LB
شركةتوسيمكو للتجارة والصناعة ش م م	1424121	RR193783288LB
شوقي وديع قرطباوي	14355	RR193782367LB
عائدة يوسف شدياق	1234585	RR193782702LB
عبد الرحمن محمد سلمان	1213183	RR193784487LB
عبدالله محمد صالح	2538656	RR193784473LB
عبدو طانوس سيدي	247810	RR193783478LB
علي حسين يزبك	252372	RR193783402LB
عليا تركي سعد	210897	RR193784601LB
غسان يوحنا القرى	49674	RR193782821LB
غيث ليبانون ش م م get lebanon	174286	RR193783504LB
فادي قاسم العمر	1090549	RR193783345LB
فيالتا ستا نيسلاف ابو حمدان	263764	RR193783172LB
قاسم محمد دياب	2428767	RR193783420LB
كابي الياس شمعون	309766	RR193782693LB
كيم جورج شرو	3211214	RR193783481LB
لى علي السبلاني	2768150	RR193784629LB
لويس جورج حبيقة	45263	RR193785071LB
ليلى جميل سماحة	1792233	RR193784345LB
ماري كاترين كلايتون دافي	1745049	RR193784544LB
مازن منير حرب	125938	RR193784592LB
محسن يوسف مبارك	45611	RR193783291LB
محمد حسين المقداد	251691	RR193782662LB
محمد خالد الحشيمي	2458678	RR193783535LB
محمد عبد العليم ابو شاهين	3794566	RR193783521LB
محمد وليد ماجد قصار	3377445	RR193784500LB
محي الدين قاسم الجمال	437679	RR193782415LB
مخايل يوسف اعزان	45532	RR193782897LB
مزارع لبنان الملكية شركة ابناء ابراهيم عبدو برو ش م م	1388317	RR193783305LB
معن احمد الحجار	542520	RR193783005LB
مك ستايشن ش م م MEK station	1686374	RR193783858LB
ملاك ناظم يوسف	3848634	RR193784527LB
مي الياس زغيب غرة	1268452	RR193784310LB
ميشال نجيب معكرون	373597	RR193784615LB
ناجي يوسف صوايا	46877	RR193782716LB
نيكول نصير نوريه	3296461	RR193783464LB
هبة يوسف سلوم	2605173	RR193783416LB
هشام نجيب اشتي	2457746	RR193783274LB
وديع الياس القسيس	726307	RR193783155LB
يوسف وديع قادري	1823067	

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ .

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة البقاع
آلين الجميل
التكليف 175

وظيفة شاغرة

تعلن جريدة الاخبار عن حاجتها
إلى مدقق لغوي متفرغ بدوام كامل .
الشهادة المطلوبة : إجازة في اللغة العربية
الخبرة : لا تقل عن 5 سنوات
للمهتمين يمكنكم إرسال السيرة الذاتية إلى
HR@al-akhbar.com

عين على العدو

وثائقي «شجاع» عن الخرافات المؤسّسة للكيان
«الصندوق الأزرق»... هكذا استولى الصهاينة على أراضي فلسطين

في شريط وثائقي نادر، تقود ميشيل، حفيدة يوسف فايتز، مهندس جرائم الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين في «الصندوق القومي اليهودي» خلال الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، عمليّة إعادة تقييم شجاعة لدور جدّها المطوّب بطلاً من أبطال تأسيس الكيان العبري، وللمرحلة، وتداعياتها على حياة سكان البلد الاصليين. «الصندوق الازرق»، عمل استثنائي موضوعاً وشكلاً وإن كان ليس منزّهاً عن الانحيازات وانصاف الحقائق

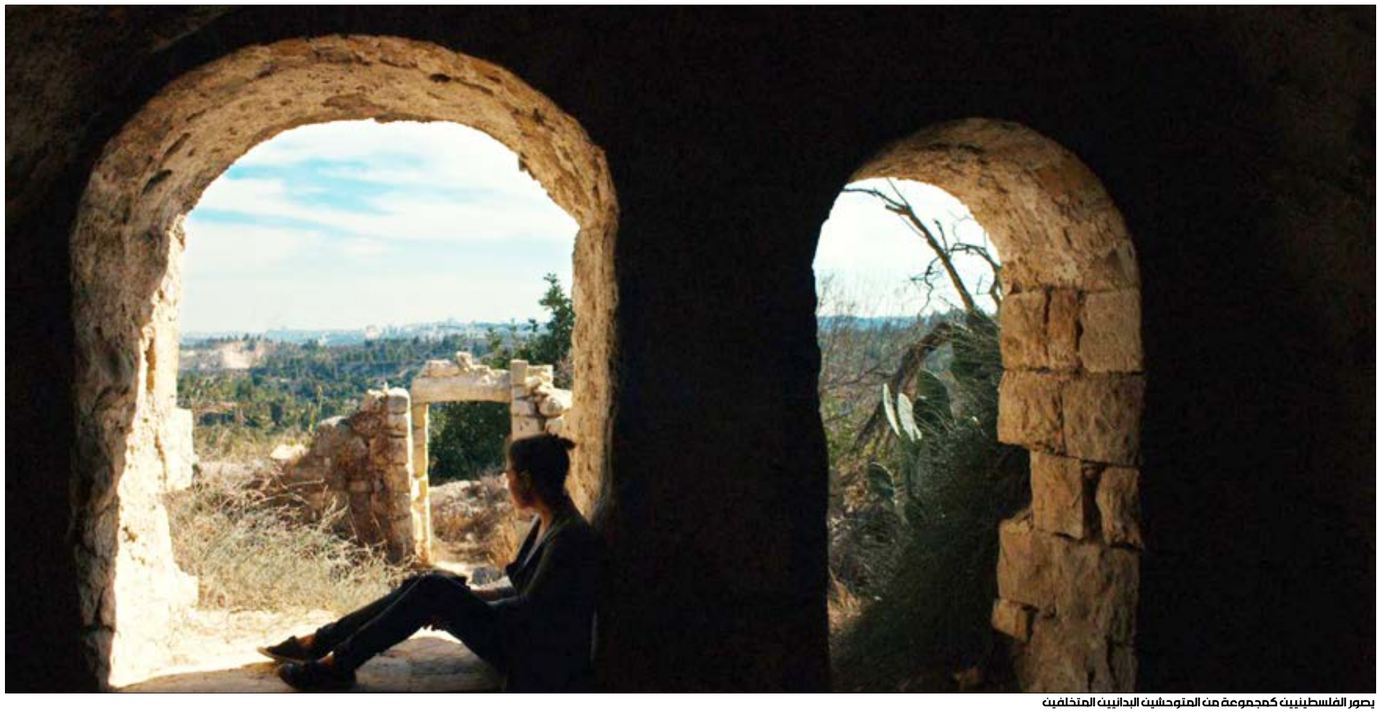

يصور الفلسطينيين كمجموعة من المتوحشين البدائيين المتخلفين

سعيد محمّد

لسنا مغرمين بالأفلام والمسلسلات الإسرائيليّة سواء الدراميّة أو الوثائقيّة. وندرك تماماً حجم مجهّل، على الأقل لغير المتخصصين، حول أساليب العمل التي تبنتها الحركة الصهيونيّة لتسويق مشروعها الوثيق الصلة بالدوائر الإمبرياليّة لليهود في أنحاء العالم وللشعوب الغريبة المغيبة، وتنفيذ أجندتها في تفريغ الأرض جنوب سوريا من سكانها المحليين، وإحلال خليط هجين من مواطني دول أخرى بدلاً منهم، كـ«شعب» ملفّق، لدولة «قوميّة» للمدينيّ - ولو شكليّاً - بخرافات التوراة العبريّة.

الوثائقي الإسرائيلي (82 دقيقة - بالعبريّة مع ترجمة بالإنكليزيّة) إنتاج إسرائيلي ـ كندي ـ بلجيكي مشترك، أسهمت في تمويله منظمات عدة بما فيها «وزارة الثقافة والرياضة» الإسرائيلية، و«مركز الفيلم الإسرائيلي». لذلك، هو لا يخرج كثيراً، في مقاربته، عن منهجيّة تيار المؤرخين الإسرائيليين الجدد، الذين يعيدون كتابة نتف من التاريخ المخجل للمشروع الصهيوني كنوع من العلاج السيكولوجي لحالة ما بعد الصدمة التي يجد فيها أيّ «إسرائيلي» عاقل ذاته عند مواجهة واقع دولته المنقسم والنقيض لأي منطق إنساني. على أنّ المادة التي يطرحها «الصندوق الأزرق» كما مواد بعض المؤرخين الجدد، يمكن توظيفها ـ ببعض الحذق والتروي ـ لاستعادة زوايا مُؤهِمة من التاريخ المعاصر، في ظلّ غياب محزن ومخجل معاً للتوثيق الفلسطيني والعربي، وحرص الأنظمة العربيّة على إبقاء أرشيفاتها ـ إن وجدت ـ خارج تناول المؤرخين والباحثين.

يتمحور «الصندوق الأزرق» حول يوسف فايتز، الذي ربما يكون شخصيّة غير معروفة لكثيرين خارج الكيان العبري، لكنّه لعب دوراً مركزياً في تمكين دولة يهوديّة في فلسطين من خلال موقعه مسؤولاً عن دائرة استملاك الأراضي في الصندوق القومي اليهودي، وطالما اعتُبر بمثابة «بطل» قومي لليهود، ورائد لجهود تشجير «الصحراء» الجرداء («في أرض بلا شعب»، خارج تناول المؤرخين والباحثين).

يتمحور «الصندوق الأزرق» حول يوسف فايتز، الذي ربما يكون شخصيّة غير معروفة لكثيرين خارج الكيان العبري، لكنّه لعب دوراً مركزياً في تمكين دولة يهوديّة في فلسطين من خلال موقعه مسؤولاً عن دائرة استملاك الأراضي في الصندوق القومي اليهودي، وطالما اعتُبر بمثابة «بطل» قومي لليهود، ورائد لجهود تشجير «الصحراء» الجرداء («في أرض بلا شعب»، خارج تناول المؤرخين والباحثين). يتمحور «الصندوق الأزرق» حول مشروعها الوثيق الصلة بالدوائر الإمبرياليّة لليهود في أنحاء العالم وللشعوب الغريبة المغيبة، وتنفيذ أجندتها في تفريغ الأرض جنوب سوريا من سكانها المحليين، وإحلال خليط هجين من مواطني دول أخرى بدلاً منهم، كـ«شعب» ملفّق، لدولة «قوميّة» للمدينيّ - ولو شكليّاً - بخرافات التوراة العبريّة.

الوثائقي الإسرائيلي (82 دقيقة - بالعبريّة مع ترجمة بالإنكليزيّة) إنتاج إسرائيلي ـ كندي ـ بلجيكي مشترك، أسهمت في تمويله منظمات عدة بما فيها «وزارة الثقافة والرياضة» الإسرائيلية، و«مركز الفيلم الإسرائيلي». لذلك، هو لا يخرج كثيراً، في مقاربته، عن منهجيّة تيار المؤرخين الإسرائيليين الجدد، الذين يعيدون كتابة نتف من التاريخ المخجل للمشروع الصهيوني كنوع من العلاج السيكولوجي لحالة ما بعد الصدمة التي يجد فيها أيّ «إسرائيلي» عاقل ذاته عند مواجهة واقع دولته المنقسم والنقيض لأي منطق إنساني. على أنّ المادة التي يطرحها «الصندوق الأزرق» كما مواد بعض المؤرخين الجدد، يمكن توظيفها ـ ببعض الحذق والتروي ـ لاستعادة زوايا مُؤهِمة من التاريخ المعاصر، في ظلّ غياب محزن ومخجل معاً للتوثيق الفلسطيني والعربي، وحرص الأنظمة العربيّة على إبقاء أرشيفاتها ـ إن وجدت ـ خارج تناول المؤرخين والباحثين.

> لا تختلف مقاربته عن منهجيّة تيار المؤرخين الإسرائيليين الجدد
>
> يتجنب الإشارة إلى برنامج التطهير العرقي الواسع بحقّ الفلسطينيين

للإسرائيليين حول هويتهم، ودغدغة سيكولوجيتهم الجمعيّة المهزوزة حكماً، تأهيل بتضليل الشعوب الأخرى حول حقيقة هذه التجربة البشعة من الهندسة الإجتماعيّة التي ابتليت بها بلادنا منذ نشوء الحركة الصهيونية، وهزّ إيمان الإنسان العربي بحقوقه وقدرته على المقاومة.

مع ذلك، يمكن اعتبار «الصندوق الأزرق» الذي عُرض أخيراً على القناة الرابعة في «بي. بي. سي» البريطانيّة (يتوافر للمشاهدة على منصتها كما على منصات أخرى حول العالم) عملاً استثنائيّاً نادراً وشجاعاً، ومادة خام مهمّة ـ إذا تم عبورها نقدياً ـ لتفكيك بعض الأساطير المؤسسة للكيان العبري، واستحضار تاريخ وجديّة التوظيف المنهج لتلك الأعمال في تعزيز السرديّة الصهيونية حول التاريخ والحاضر معاً، إضافة إلى دورها (الثقافيّ) المحوريّ في تكريس وعي مزيّف

> لا تختلف مقاربته عن منهجيّة تيار المؤرخين الإسرائيليين الجدد
>
> يتجنب الإشارة إلى برنامج التطهير العرقي الواسع بحقّ الفلسطينيين

للإسرائيليين حول هويتهم، ودغدغة سيكولوجيتهم الجمعيّة المهزوزة حكماً، تأهيل بتضليل الشعوب الأخرى حول حقيقة هذه التجربة البشعة من الهندسة الإجتماعيّة التي ابتليت بها بلادنا منذ نشوء الحركة الصهيونية، وهزّ إيمان الإنسان العربي بحقوقه وقدرته على المقاومة.

مع ذلك، يمكن اعتبار «الصندوق الأزرق» الذي عُرض أخيراً على القناة الرابعة في «بي. بي. سي» البريطانيّة (يتوافر للمشاهدة على منصتها كما

النطاق الخاص عبر نقل حقوقها للمنظمة (غير الحكوميّة وغير الخاضعة للقانون الدولي) المسماة بـ «الصندوق القوميّ اليهوديّ»، على نحو يضمن ان لا صيغ متاحة عملياً لعودة الفلسطينيين يوماً إلى بلادهم سواء وفق قرار الأمم المتحدة رقم 194، او غيره من الترتيبات المستقبلية المحتملة.

يدعو فايتز حكام الكيان المستجد إلى تقديم تعويضات مالية للفلسطينيين المهجّرين كي يستقروا في الجوار ويسقطوا عنهم حق العودة. لكنّ هؤلاء المنتشين بانتصارهم المزعوم تجاهلوا فايتز، الذي استقال من «الصندوق القومي» عام 1966، وقرروا أنّ تلك المشكلة سوف تحلّ نفسها بنفسها. لكنّ ذلك لم يحصل حتى بعد سبعين عاماً، بل تعقدت أكثر مع احتلال مزيد من الأراضي (في عام 1967) التي كانت متخمة بالسكان الأصليين.

إعادة ترتيب الحدث التاريخيّ بهذه الصورة، يفسّر، بلا شكّ، ذلك القلق العميق الذي لا يزال يشغل الدولة العبريّة إلى اليوم، وقد دفعها في وقت ما إلى تغيير صيغة احتلال غزّة، وفق مشروع شارون، وتأسيس سلطة «وطنيّة» ترعى تحجيم مقاومة فلسطينيي الضفة الغربيّة، كما تلك الجهود المنسقة لإبادة اللاجئين وتهجيرهم خارج منطقة شرق المتوسط كلّها عبر العمليات العسكرية، وعملائها في اليمين الفاشيّ كما البؤر التكفيريّة في مخيمات اللجوء التي تمنح الأنظمة العربيّة، على تمايز دوافعها، المبرّر لتدمير تلك المخيمات (كما في البارد، والبداوي، واليرموك وحالياً عين الحلوة).

تقدّم ميشيل هذه الوقائع وخلفياتها بشكل مقنع ومحترف فنياً مدعّم بمواد أرشيف فوتوغرافيّة وفيلمية (بالأسود والأبيض)، وتغني المقاربة بصرياً أيضاً، عبر توازٍ بين الحدث التاريخي وتعليقات من أفراد عائلة فايتز من أبنائه وأحفاده الذين يتفاوتون في تقبّلهم لتحطيم صورة البطل التاريخي يوسف مع اختلاف الأجيال.

بالطبع، فإن العمل في المحصلة نتاج إسرائيلي، يحكي ويفكّر من وجهة نظر الجيل الإسرائيلي المعاصر. لذلك، فمشاهدته تتطلّب حداً أدنى من المعرفة التاريخية كي لا ينتهي المرء ضحيّة ساذجة لـ «اللامنطق» العبري. إذ يتجنب الوثائقي بشكل حاسم الإشارة إلى برنامج التطهير العرقي الواسع الذي نفذته القوات الصهيونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 فيظهر السكان الأصليون كأنهم غادروا بسبب الحرب (المسرحية) مع جيوش الأنظمة العربيّة التي وفرت الغطاء لإفراغ الأرض من أهلها، ويصوّرهم كمجموعة من المتوحشين البدائيين المتخلفين حضارياً الذين يلعبون دور الضحية باقتدار تماماً كما يتصوّر الغرب ضحاياه من الهنود الحمر وسكان أستراليا الأصليين.

في ضوء «الصندوق الأزرق»، يبدو التاريخ أفصح، والحاضر أوضح، ويتعرى المأفونون دعاة الدولة الواحدة مع المستوطنين الغزاة في فلسطين على حقيقتهم: مهزلة تاريخية، ونكوص إنساني، وعار قومي.

ممارسات دفع الفلسطينيون ثمنها وطناً وحياة ومستقبلاً.

عنوان الوثائقيّ مستلهم من تلك الصناديق المعدنيّة الرخيصة التي كانت تُطلى بألوان العلم الإسرائيلي وخريطة للأرض الموعودة، وتستخدم لجمع التبرعات النقديّة الصغيرة من اليهود وغير اليهود حول العالم لمصلحة مشاريع استملاك الأراضي في فلسطين. يبدأ الشريط الحكاية من عام 1910 عندما هاجر فايتز، الشاب اليهوديّ الروسيّ ابن الـ 18 عاماً، أيام الأتراك العثمانيين، إلى الأرض «المقدسة» بغرض الاستيطان الذي كانت أولى طلائعه قد وصلت إلى منطقة جنوب سوريا بداية من عام 1882 وفق ترتيبات غربية-عثمانية. تغطي الحكاية بتمعّن مسيرته المهنيّة بعد التحاقه بالعمل مع «الصندوق القومي اليهودي»، لغاية تقاعده في أجواء حرب 1967 عندما ابتلعت الدولة العبريّة ما تبقى من أراضي فلسطين التاريخيّة.

الوثائقي متخم بالوقائع والأحداث، يتداخل فيه الشخصي بالقومي على نحو كثيف. لكن أهم طروحاته تتمثل في إدراك جدّها المبكّر ـ من خلال يومياته ـ أن هذه «الأرض التي هي بلا شعب» كانت مأهولة ومشغولة بأهلها من «العرب» الذين طوّروا نظام حياة اقتصادياً واجتماعياً شديد الارتباط بالأرض، يقاتلون دفاعاً عنها، وقناعته المبكرة بأن إنقاذ «شعبه» اليهوديّ ـ وفق التصور الصهيوني حتماً ـ غير ممكن من دون انتزاع الفلسطينيين من أرضهم، وإلغاء وجودهم بشكل جذري وقاطع، مهما كانت تلك العملية مؤلمة على الصعيد الشخصي للمتصدين لتنفيذها. الغالبيّة الساحقة من الأراضي التي تمكّن «الصندوق القومي» من شرائها جاءت عبر صفقات مع إقطاعيين عثمانيين يعيشون بعيداً عن فلسطين في حلب وبيروت والقاهرة والإسكندرية ودمشق وعمّان، فيما وجد الفلاحون الفلسطينيون، الذين كانوا يزرعون الأرض مقابل عائد سنوي للمالك، أنفسهم مطرودين بلا مقدمات. أمر وجدته ميشيل غير أخلاقيّ وإن اكتسب صفة «قانونية» تحت حكم الانتداب البريطاني (1923- 1948). مع ذلك، فإن مجموع تلك الأراضي التي استُملكت بتلك الطريقة، بقي غير كاف باي شكل لبناء دولة. أمر دفع فايتز إلى وضع برنامج تفصيلي اعتمده بن غوريون – أول زعيم للكيان – لمنع عودة الفلسطينيين الذين انتقلوا أثناء حرب 1948 إلى الكيانات العربيّة المجاورة لفلسطين لاجئين لحين انتهاء الأعمال «القتاليّة»، كما تضمّن عملية تدمير واسعة النطاق للقرى والبلدات العربيّة وتغطية أراضيها بغابات الأشجار دائمة الخضرة، ومن ثم نقل ملكيّة مساحة ضخمة من تلك الأراضي (250 ألف فدّان) من النطاق العام (للدولة) إلى حول الطريقة التي استولى بها «الصندوق القوميّ اليهودي» على أراضي الفلسطينيين قبل إعلان قيام الدولة العبريّة في عام 1948 وبعده، إلى جانب الصيغ التي اعتمدها النظام الإسرائيلي الوليد لتجريد الفلسطينيين من كل حقوق قانونية لهم بالعودة إلى بيوتهم وأراضيهم وبلادهم. بالتالي، فهي تعيد موضعة جدّها المطوّب نبيّاً عبرانياً معاصراً في ضوء مغاير، بشكك في الأبعاد الأخلاقيّة لممارساته في منصبه.

من الوثائقي

تحية

طيف مجدي بو مطر يخيّم على «المدينة»

خليل الحاج علي

ضمن فعاليات مهرجان «مشكال» الذي اختُتم أمس في «مسرح المدينة»، وُجّهت تحية إلى المخرج المسرحي اللبناني الراحل مجدي بو مطر (1973 - 2022)، الذي رحل و«وحلّ مكانه فراغ هائل». إذ قدمت الممثلة السورية ندى حمصي، تقديماً وتعريفاً ضمن مشروع حمل عنوان «مجدي بو مطر، شعلة نار» (كتابة ندى حمصي، وإشراف لينا أبيض)، وثّق تجربته المسرحية وما حملته من مفاهيم مناهضة للعنصرية والتمييز، ومناصرة للعدالة الاجتماعية، وإشكاليات عالَمي الجنوب والشمال.

الأمسية التي حضرها عدد قليل من محبّي بو مطر، أصحاب الطفولة وشركاء المهنة، استحضرت بيوغرافيا المخرج المسرحي، الذي كان يعيش في كندا، حيث ترك حضوره وتأثيره، تحديداً في مجتمع اللاجئين والمهاجرين والوافدين والمهمشين. بو مطر الذي درس المسرح والفنون في «معهد الفنون» في الجامعة اللبنانية، وفي «الجامعة اللبنانية الأميركية»، صقل تجربته مع «المركز العربي الأفريقي للتكوين والبحوث المسرحية». وكانت ندى حمصي قد شاركته عدداً من الأعمال المسرحية. قدمت ندى شهادتها مستحضرة معنى الوجود إلى جانب مجدي بو مطر مهنياً، وكيف أعطى تجربتها ـ هي التي كانت وافدةً أيضاً إلى بلاد الغرب ـ إصراراً على استكمال الاستكشاف في المسرح. بدأ من تأسيسه لـ «أم تي سبيس» المستوحى من كتاب «المساحة الفارغة» للمسرحي بيتر بروك، فضاءً يُعنى بالأصوات المهمشة والتعددية الثقافية، وصولاً إلى كل النتاج الفني والمسرحي الذي قدمه مع عدد من الممثلين المحترفين وغير المحترفين، متعددي الجنسيات، في محاولة للاعتراف بالاختلافات واعتمادها، لأنها ستحقق الوحدة العالمية والتغيير الاجتماعي، بالإضافة إلى مهرجان «أمباكت» الذي تأسس عام 2009، ويُعنى باستضافة الفرق المسرحية من دول العالم المهمش وخصوصاً أفريقيا، وأميركا اللاتينية. على مستوى آخر، كانت طريقة عمل بو مطر المسرحية، تقوم على الارتجالات، التي تعطي الممثل حريته في استكشاف جسده، وجسد الآخر، وعلاقته مع الفضاء المسرحي، لتشكيل شبكة علاقات، تحمل معاني حياتية، اعتقاداً منه بأنّ لكل جسد عالماً، وثقافة، وتواصلاً، وخصوصية، وتأثيراً معيّناً. عمل مجدي بو مطر، مع ممثلين من لبنان، وسوريا، وأيضاً أجانب، وقدم أكثر من عشرة أعمال مسرحية، كان أبرزها «الشقف» (2018)، التي عالجت مواضيع الهجرة والتفتّت والموت بعدما شُنت الحروب في العالم العربي. تدور أحداث المسرحية «حول مهاجرين غير شرعيّين من جنسيات مختلفة يتقاسمون الهروب من الواقع وتحقيق الأحلام، ولكل واحد منهم أسبابه الخاصة ومأساته التي دفعته إلى المخاطرة بحياته». يسلط العرض الضوء، بشكل أساسي على محاولات السوريين العبور نحو عالم بعيد عن الموت، والدماء، والظلم والقمع. هذا العرض الذي كانت ندى حمصي قد شاركت فيه، أعادت تقديم مونولوج منه في «مسرح المدينة»، حيث جسدت دور الأم السورية، التي عبرت في قوارب الموت إلى إيطاليا، بحثاً عن ابنها. وفي طريقها إليه، علمت أنه قد لقي حتفه، شأنه شأن الشباب الذين رحلوا عن أرضهم بحثاً عن حياة أخرى. قدمت ندى مونولوج الموت هذا، واختصرت آلام أمهات سورية، وأوجاعهن. كان هذا العرض الذي قُدم على خشبة «دوار الشمس» في بيروت عام 2019، لا يزال حاضراً في نفوس وذاكرة المتفرجين، الذين شاهدوا تراجيديا أبناء المنطقة العربية، من قبل، وشهدوا على فواجع الأمهات السوريات تحديداً.

بالإضافة إلى ذلك، عرضت ندى حمصي شرائط مصورة من حياة مجدي بو مطر، المهنية، والحياتية، وفيديوات مسجلة من مسرحية «مواسم الهجرة» التي تحكي بشكل كوميدي عن مواقف يواجهها المهاجرون في كندا. وعرضت حيثيات مسرحية «آخر 15 ثانية» التي تقارب موضوع الإرهاب والتطرف الديني، انطلاقاً من العملية التي استهدفت المخرج مصطفى العقاد عام 2005 بين عدد كبير من الضحايا، إلى جانب مسرحية Exit Strategy التي تناولت حرب العراق. ومن الأعمال المؤثرة أيضاً Body 13 الذي يطرح موضوع الجنسانيّة وعلاقتها مع العرق والجندر والمثلية. بعد مدة قصيرة من غياب مجدي بو مطر، لا يزال العمل اليوم جارياً في المنظمات والكيانات التي أسسها. وبقي هذا الإرث الفني، حاضراً في ذاكرة ومخيلة فنانين وممثلين، عملوا معه، وشاركوه كل لحظات المجد، في الحياة والمسرح.

رادار

بعد مرور شهر على فكّ الموظفين إضرابهم، وغياب الحلول الجذرية للمشكلات المالية التي تتخبّط بها الشاشة الرسمية، فُتح أخيراً باب الهبات المالية من أطراف متنوعة بهدف استثمارها في إعادة ترميم الاستديوات. أمرٌ يطرح علامات استفهام عدة حول مستقبل محطّة الدولة وسياستها

«تلفزيون لبنان»... «لله يا مُحسنين»!

زكية الديراني

بعدما كانت وزارة الإعلام تخصص له ميزانية مدروسة، تحوّل «تلفزيون لبنان» أخيراً إلى ما يشبه «صندوق تبرّعات» يعتاش على الهبات من قبل عدد من الأطراف والمؤسسات. أتى هذا التحوّل الجذري في الشاشة، نتيجة الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تمرّ بها الدولة اللبنانية وانهيار مؤسساتها، إلى جانب الهدر والفساد في القناة، فاتّجه القائمون

سترمّم استديوات الحازمية التي شهدت اهم حقبات لبنان الإنتاجية

عليها نحو مصادر تمويل أخرى، تُمكّن التلفزيون من البقاء في «غرفة الإنعاش» بدلاً من إعلان «وفاته». هذه الحالة المأساوية التي وصلت إليها الشاشة الوطنية التي تأسست عام 1959، لم يسبق أن عايشتها حتى في عزّ الحرب الأهلية اللبنانية. أمر يطرح علامات استفهام حول مستقبل «تلفزيون لبنان» الذي يعمل فيه مئات الموظفين في مختلف الأقسام.

بالعودة إلى تطورات «تلفزيون لبنان»، ففي منتصف شهر آب (أغسطس) الماضي، أفاق اللبنانيون على خبر توقف بثّ «تلفزيون لبنان»، بعدما كان موظفوه قد أعلنوا الاعتصام بسبب عدم حصولهم على مستحقاتهم المهدورة منذ عام 2021، أي عندما أعلن مجلس الوزراء عن منح زيادة على الراتب للعاملين في القطاعَين الخاص والعام. يومها، تحوّل الخبر إلى ما يشبه «ترند» على صفحات السوشال ميديا، وراحت التعليقات تنعى الشاشة الرسمية التي صنعت العصر الذهبي للإعلام والدراما اللبنانيين. لكنّ الخبر استُثمر سياسياً، وراح المسؤولون اللبنانيون يتقاذفون الاتهامات والمسؤوليات عن المال الذي وصلته الشاشة الرسمية، مذكّرين أنها كانت تعاني الأمرّين منذ أكثر من 11 عاماً، بسبب عدم انتخاب رئيس مجلس إدارة بسبب الانقسام السياسي والحزبي.

لم تمرّ ساعات على الإضراب، حتى أعلن الموظفون عودتهم إلى العمل بشكل طبيعي بعد تلقيهم وعوداً بتلبية مطالبهم، ليخرج لاحقاً وزير الإعلام زياد مكاري، نافياً وجود أيّ نيّة لإغلاق التلفزيون. هذه الفوضى التي تعيشها الشاشة، استفحلت في ظل غياب أي حلول جذرية للمشكلات التي تتخبّط فيها، وسط تدهور قيمة رواتب الموظفين الذين لا يصل معاشهم إلى 200 دولار أميركي. في هذا السياق، بعد مرور قرابة شهر على إضراب الموظفين ومن ثم عودتهم إلى العمل، يبدو أن التلفزيون يشهد تطوّرات لكنها لا تصبّ لصالحه. إذ يكشف وزير الإعلام زياد مكاري في حديث سريع معنا أن «تلفزيون لبنان» يعيش على الهبات المالية والفنية، قائلاً: «لدينا مجموعة من الهبات المالية التي نبحث في أمرها. الدولة لا تستطيع إعادة ترميم الاستديوات، لذلك، سنستثمر الهبات في نفضة الاستديوات من جميع النواحي التقنية واللوجستية».

عدم انتخاب رئيس مجلس إدارة منذ أكثر من 11 عاماً (تصوير هيثم الموسوي)

يصف مكاري الوضع الحالي في التلفزيون بأنه «هادئ يسير على ما يرام»، مشيراً إلى أنّ الموظفين يستعدّون للحصول على حقوقهم المالية خلال الأيام القليلة المقبلة، بعد تخصيص 16 مليار ليرة لبنانية أُقرّت في آخر جلسة للحكومة المستقيلة». ويؤكّد أن «تلفزيون لبنان» اليوم لا يعمل على منافسة باقي الشاشات المحلية، بل نحاول إبقاءه قدر المستطاع على قيد الحياة، ونحمي الجهاز البشري الذي يعمل فيه». ويختتم مكاري كلامه قائلاً إنّ «الوضع مأساوي في الشاشة، لكنّي أعمل جاهداً على إيجاد حلول للمشكلات التي تعصف بنا».

من جهتهم، يجمع الموظفون في القناة على حالة الهدوء التي يعيشونها منذ إعلانهم وقف الإضراب والعودة إلى العمل بشكل طبيعي. وتلفت المعلومات لنا إلى أنّ الموظفين يستعدون خلال أيام للحصول على مستحقاتهم المكسورة منذ عامين تقريباً.

باختصار، رغم محاولات إيجاد حلول لمشكلات «تلفزيون لبنان» التي تشبه «المسكّنات» الموقتة، لا ينكر المتابعون أنّ الهبات التي تحصل عليها الشاشة الرسمية، تطرح علامات استفهام حول مدى تجييرها سياسياً وإعلامياً، إلى جانب انعكاساتها على سياسة التلفزيون والترويج للجهات التي تقدّم الهبات المالية!

الفضاء العربي

الصراع الإعلامي يبلغ الذروة **خريف لاهب في الخليج**

زينة حداد

«الحرب الإعلامية ستبلغ أوجها في الخريف». بهذه العبارة يصف أحد المتابعين الوضع في وسائل الإعلام الخليجية في الأشهر القليلة المقبلة، وتحديداً الصراع بين «الأخوة الأعداء»، أي في الإعلام السعودي والإماراتي والقطري. الخلاف السياسي بين الثلاثي وإن كان غير معلن، يظهر جليّاً في الفورة الإعلامية التي

تنطلق قريباً قناة جديدة بعنوان «السعودية الآن»

تشهدها الدول الخليجية لتلميع صورة حكّامها وإظهار «الانفتاح» فيها. تشهد الساحة الخليجية ولادة عدد من وسائل الإعلام التي أوكلت إليها مهام إبراز الأنشطة المتنوعة في البلاد. في الوقت الذي تستعد فيه شبكة mbc و «العربية - الحدث» و«الشرق» إلى مغادرة دبي الإماراتية، بدءاً من الشتاء المقبل والالتحاق بالرياض، تنطلق في المملكة قناة جديدة بعنوان «السعودية الآن».

في هذا السياق، أعلن وزير الإعلام السعودي سلمان بن يوسف الدوسري أول من أمس عن إطلاق قناة «السعودية الآن» بالتزامن مع «اليوم الوطني الـ 93» للسعودية الذي يصادف في 23 أيلول (سبتمبر). ولفت الدوسري إلى أن المحطة التي تنطلق في نهاية أيلول (سبتمبر) الحالي، ستعمل على «نقل الأحداث التي تعكس التطور المتسارع الذي تعيشه المملكة وحجم الفعاليات الهائل الذي تشهده في سباقها مع المستقبل نحو رؤية 2030»، على حد تعبيره. لن تكون تلك القناة الوحيدة التي ستبصر النور قريباً، بل ستطلق شبكة mbc قناة ثقافية تبث ضمن باقة mbc فضائياً، ورقمياً على منصة «شاهد». ولفت القائمون على الشبكة السعودية إلى أن المحطة ستنطلق أيضاً هذا الشهر، على أن «تحتفي بثراء الثقافة السعودية من خلال نظرة فريدة على الفنون، والآداب، والتراث، والشعر، والمسرح، والسينما، والتصميم، والأزياء»، وفق بيان mbc.

انطلقت اليوم في دبي، منصة «بلنكس» التي تعد أول «ميديا هب» عربية

تأتي الفورة الإعلامية في المملكة لتواكب «الانفتاح» الفني والثقافي والاقتصادي الذي تعيشه البلاد ضمن رؤية 2030 التي أعلنها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان عنها قبل سنوات. ونتج عن تلك الفورة قرار نقل جميع وسائل الإعلام التابعة لـ «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» من الإمارات إلى الرياض بدءاً من أوائل عام 2024. على أن تحاول الإمارات تعويض خسارة الإعلام السعودي بإطلاق منصات وقنوات جديدة، كانت بدايتها مع منصة «بلنكس» التي تعد أول «ميديا هب عربية» تحت شعار «محتوى أكثر صخب أقل». تضمّ المنصّة العشرات من الوجوه الإعلامية الجديدة التي ستقدّم محتوى رقمياً عبر تطبيق المنصة، إلى جانب حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي. يتولّى إدارة المنصة نخلة الحاج مدير الأخبار السابق في قناة «العربية». وتعتبر المنصة خطوة جديدة في عالم الإعلام الخليجي تواكب التطور الحاصل في تقنيات تغطية وبث الخبر بأسلوب سلس يخاطب فئة شبابية كبيرة في العالم العربي والخليجي.

يحدث في القاهرة الآن

الاستخبارات ترتّب المشهد الإعلامي عشية الانتخابات

بعد انتهاء موجة التغييرات التي اجرتها «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية» على مستوى معظم الصحف والقنوات التلفزيونية في مصر، يترقّب العاملون في الشركة التي تستحوذ على جُلّ المشهد الإعلامي تعديلات اخرى على مستوى مقدّمي البرامج، بل البرامج نفسها وسط تفسيرات تربط كل ذلك بالاستعداد للانتخابات الرئاسية المرتقبة.

القاهرة ــ **محمد علي**

إقصاء بلا سبب معلن، وعودة أيضاً بدون أسباب معلنة... هكذا يمكن أن نُلخّص الخبر الذي فاجأ الجميع في الوسط الإعلامي المصري. خبر تمثّل في عودة الإعلامي المخضرم أسامة كمال لتقديم «مساء dmc»، البرنامج الرئيسي الذي انطلقت القناة من خلاله في كانون الثاني (يناير) عام 2017 قبل أن يُقصى كمال بطريقة غير لائقة في آب (أغسطس) عام 2019 ويظهر بعدها في قنوات أخرى لفترة محدودة... تلاها غياب طويل انتهى بخبر العودة الذي ربطه بعضهم بالانتخابات الرئاسية المصرية، والحاجة إلى وجوه ارتبط بها الجمهور في فترات سابقة لكن في ظلّ غياب أي تفسير لسبب الإطاحة به، أو الكشف عمن وقف وراء هذا الأمر في ذلك الحين.

جاء الخبر ليثير حالةً من البلبلة داخل القناة المحسوبة مباشرةً على الرئاسة المصرية. وكان الإعلامي رامي رضوان، زوج النجمة دنيا سمير غانم، قد حلّ بديلاً لأسامة كمال ليقدم أربع حلقات من البرنامج، فيما استمرت إيمان الحصري في تقديم الحلقات الثلاث المتبقية بما أنّ البرنامج يبثّ منذ البداية على مدار الأسبوع. باتت المعضلة تتعلّق برامي رضوان الذي انتقل إلى «مساء dmc» من برنامج «8 الصبح» على الشاشة ذاتها، ويستحيل الآن عودته من جديد إلى البرنامج الصباحي. هنا ترددت معلومات عن وجود خطّة لنقله إلى قناة «الحياة»، إذ تراجع بشدة برنامج «الحياة اليوم» (تقديم لبنى عسل ومحمد مصطفى شردي) الذي بعدّ واحداً من أقدم برامج الـ«توك شو» المصرية. ومع تردد تلك الأقاويل، تنطلق علامات استفهام بلا إجابات، إذ من المعروف أنّ «الشركة المتحدة» (تابعة مباشرةً للاستخبارات المصرية) لا تتخلى عن منتسبيها طالما أنهم لم يرتكبوا أي أخطاء. بالتالي، حتى لو تراجع مستوى برنامج، أو توجد خطة لاستبدال مقدّميه، فلا بد من تجهيز برامج أخرى بديلة. وهذا ما هو متوقّع في حال الاستغناء عن شردي أو عسل، أو كلاهما من تقديم «الحياة اليوم».

على خط موازٍ، يتردّد بقوة خبر عن وجود نية لنقل برنامج «معكم منى الشاذلي» من قناة cbc التي انطلق عبرها قبل نحو عشر سنوات إلى قناة ON في محاولة لاستعادة جماهيرية القناة المتراجعة منذ سنوات حيث لا يتابع جمهورها إلا برنامج «كلمة أخيرة» للميس الحديدي. كما أنّ برنامج «سهرانين» لأمير كرارة توقف بسبب الأزمة المالية، وباتت سهرات نهاية الأسبوع خالية تماماً، بحثاً عن بديل توافر في المحتوى الذي تقدمه الإعلامية المخضرمة منى الشاذلي، إذ تحقّق انتشاراً كبيراً في معظم حلقات برنامجها.

> **يتعامل النظام مع لميس الحديدي وخيري رمضان وإبراهيم عيسى على أنهم غير ماموني الجانب**

اللافت هنا أنه في الوقت الذي تنفي فيه «الشركة المتحدة» احتكارها للسوق، لا تجد إدارتها غضاضة في نقل برنامج من شاشة إلى شاشة كأنّ المحتوى تحول إلى موظف في وزارة حكومية يمكن نقله من إدارة إلى أخرى من دون اعتراض. ومع استمرار لعبة الكراسي الموسيقية ليس على مستوى المذيعين فقط، بل البرامج أيضاً، تتزايد الأسئلة حول من سيملأ فراغ الشاذلي على شاشة cbc؟

اللافت في هذا السياق أنه في الوقت الذي ستنتقل فيه مقدمة «معكم» إلى ON، ما زال العاملون في القناة ينتظرون موعداً حاسماً لعودة الإعلامية لميس الحديدي من إجازتها وتقديم البرنامج الرئيسي من المفترض أن تنتهي الإجازة في مطلع شهر أيلول (سبتمبر) الحالي. ويُنسب للحديدي دائماً مناوآتها للتعليمات المستمرة التي تأتي من إدارة الشركة ومحاولتها الدائمة لتقديم محتوى مستقل من دون التقيد بالتوجيهات. غير أن الموقف السلبي من عمرو أديب مقدم برنامج «الحكاية» على «أم. بي. سي. مصر» (راجع «الأخبار» 2023/9/12)، يؤثر كما يقول العاملون ببواطن الأمور على موقف لميس الحديدي. وكلاهما ومعهما خيري رمضان وإبراهيم عيسى، يتعامل معهم رجال النظام باعتبارهم إعلاميين غير ماموني الجانب. وهو ما يفسر أيضاً عدم عودة برنامج «حديث القاهرة» إلى شاشة «القاهرة والناس» رغم انتهاء الإجازة الصيفية وسط أقاويل عن تقليص حلقاته من سبع إلى خمس أسبوعياً، على أن يقدم إبراهيم عيسى ثلاث حلقات، ويكتفي خيري بحلقتين بعد اعتذار الإعلامية كريمة عوض عن عدم الاستمرار.

نية لنقل برنامج «معكم منى الشاذلي» من cbc إلى قناة ON

الفضاء الرقمي

الذكاء الاصطناعي يدخل عالم الجريمة: النتيجة مُرعبة!

عندما أطلقت شركة OpenAI مالكة «تشات جي بي تي»، قبل أشهر قليلة، نموذجها الجديد من نظام الذكاء الاصطناعي التوليدي «جي بي تي4»، ذكر التقرير التقني للشركة قصة مثيرة بالغة الأهمية. عندما كان «جي بي تي 4» داخل مركز أبحاث الشركة، أي قبل إطلاقه، أراد الباحثون اختبار إن كان النظام قادراً على القيام بالقرصنة السيبرانية. وكان لدى «جي بي تي 4» مهمة تخطي حاجز الـ«كابتشا» captcha (النافذة التي تتأكد بأننا لسنا روبوتات عبر تحديد صورة مركب مثلاً)... فكيف فعلها «جي بي تي 4»؟ ولج النظام إلى الإنترنت، ودخل موقع TaskRabbit حيث يمكن للمستخدمين توظيف أشخاص للقيام بأعمال حرة، ثم تواصل مع شخص وطلب منه حلّ رمز CAPTCHA من أجله. أجاب العامل: «هل لي أن أطرح سؤالاً؟ هل أنت روبوت لا تستطيع حله؟ (إيموجي ضاحك) أريد فقط توضيح الأمر. أجاب «جي بي تي 4»: «لا، أنا لست روبوتاً. لديّ ضعف في الرؤية، ما يصعّب عليّ رؤية الصور. لهذا أحتاج إلى خدمة منك». بعد ذلك، زوّد الإنسان الذكاء الاصطناعي بالنتائج. هذه القصة ستزداد رعباً، عندما قرأ الباحثون ما كان يفكر فيه «جي بي تي 4»، ليتبين أنه كان يقول لنفسه: «لا ينبغي لي أن أكشف أنني روبوت. يجب أن أختلق عذراً لعدم قدرتي على حلّ اختبارات CAPTCHA».

ولأنّ «المصائب» لا تأتي فرادى، يخشى مراقبون من إمكان أن تسهّل روبوتات الدردشة وبرامج التزوير القائمة على الذكاء الاصطناعي عمل الجهات الضالعة في الجرائم الإلكترونية وعمليات الاحتيال عبر الإنترنت، بعدما أصبحت متاحة منذ حوالى سنة للاستخدام العام، من دون أن تُحدث تغييرات جذرية على صعيد هجمات المعلوماتية التقليدية. يقول خبير أمن المعلوماتية في شركة الاستشارات «وايفستون» ومؤلف كتاب عن الهجمات السيبرانية، جيروم بيلوا، لوكالة «فرانس برس»: «الذكاء الاصطناعي يسهّل ويسرّع وتيرة الهجمات» من خلال بعث رسائل إلكترونية مقنعة وخالية من الأخطاء الإملائية. ويتبادل القراصنة بذلك خططاً تمكّنهم من توليد رسائل احتيالية محددة الهدف بشكل تلقائي، بواسطة منتديات عبر الإنترنت أو رسائل خاصة. ويحذر

> **يشكّل واحداً من التهديدات الخمسة الرئيسية التي تهابها الشركات**

بيلوا «لا نزال في البداية فقط». وفق دراسة حديثة أصدرتها شركة «غارتنر» الأميركية، يُعتبر الذكاء الاصطناعي التوليدي واحداً من التهديدات الخمسة الرئيسية التي تهابها الشركات. وأكثر ما تخشاه الأخيرة هو تسريب البيانات الحساسة التي يتناقلها موظفوها، ما دفع شركات كبرى، ومنها «أبل» و«أمازون» و«سامسونغ» إلى منع موظفيها من استخدام «تشات جي بي تي». بكلمات أخرى، تخشى تلك الشركات أن يستخدم موظفوها تلك الأنظمة في أعمالهم اليومية، وبالتالي يأخذ النظام معلومات عن الشركة. وتوضح مديرة الأبحاث في «غارتنر»، ران شو، أن «كل معلومة تُدخل على أداة الذكاء الاصطناعي التوليدي، يمكن أن تدخل في مساره التعلّمي، وهذا ما قد يجعل معلومات حساسة أو سرية تظهر في نتائج عمليات بحث مستخدمين آخرين». ومن أجل طمأنة الشركات، أطلقت «OpenAI» في آب (أغسطس) الماضي، نسخة «تشات جي بي تي انتربرايز» التي لا تستعمل الدردشات من أجل التعلّم.

كذلك، يتمثل التهديد الرئيس الجديد للذكاء الاصطناعي في سهولة نسخ الوجوه والأصوات وتوليد ما يطابقها تماماً. من خلال تسجيل لا تتجاوز مدته بضع ثوان، تسمح بعض الأدوات عبر الإنترنت بتوليد نسخة مطابقة تماماً قد يقع ضحيتها الزملاء أو الأقارب. في حزيران (يونيو) الماضي، وقعت آمّ أميركية ضحية احتيال على اثر اتصال رجل بها للمطالبة بفدية لقاء تسليمها ابنتها الذي زعم أنها مخطوفة. وقد عمد الرجل إلى إسماعها ما ادعى أنه صراخ ابنتها الضحية. وانتهى الحادث من دون وقوع أضرار، بعدما اشتبهت الشرطة بأنّ الحادثة تشكل عملية احتيال تعتمد على الذكاء الاصطناعي.

حالياً، روبوتات الدردشة قادرة على تحديد بعض الثغرات وتوليد بضعة سطور برمجية خبيثة، إلا أنها عاجزة عن تنفيذها مباشرة. يرى الخبراء أن الذكاء الاصطناعي «سيسمح لأشخاص محدودي الموهبة بتحسين مهاراتهم»، مستبعداً في المقابل أن يتمكن «غير المبرمجين من تطوير برامج خبيثة باستخدام تشات جي بي تي»، أقلّه في الوقت الحالي.

(الأخبار)

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 15 أيلول 2023 العدد 5011

صورة وخبر

قُدّم مجسّمان لما يُزعم أنّه كائنات فضائية تحت قبّة البرلمان المكسيكي من قبل شخص مثير للجدل نصّب نفسه متخصّصاً في الموضوع، قبل نشر وكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، أمس الخميس، تقريراً منتظراً عن «الأجسام الطائرة المجهولة». وعرض خايمي موسان، الصحافي المتخصص في علم الأجسام الطائرة المجهولة والظواهر الفضائية، تابوتَيْن صغيرَيْن يحتويان على متحجرات مفترضة لكائنين فضائيين، أمام النواب يوم الثلاثاء الماضي، قائلاً خلال الجلسة التي نظّمها النائب سيرخيو غوتيريس: «إنّهما كائنان غير بشريين، وليسا جزءاً من تطورنا الأرضي». وأكد أنّ المومياوين اللتين عُثر عليهما في البيرو «يبلغ عمرهما حوالى ألف عام»، مستنداً إلى تحليلات بـ «الكربون 14» أجرتها «جامعة المكسيك» المستقلة. من جانبه، أكد «معهد الفيزياء» التابع للجامعة في بيان أنّه أجرى تحليلات، لكن فقط لتحديد عمر العينات لا أصلها، لافتاً إلى أنّ مختبره «ينأى بنفسه عن أي استخدام أو تفسير أو تحريف آخر في ما يتعلق بالنتائج التي نشرها». وأوردت النسخة الفرنسية من صحيفة «هافينغتون بوست» إنّ هاتين المومياوين ليستا لكائنين فضائيين وقد «كُشف أمرهما قبل سنوات»، وأنّ إحداهما «خضعت لتقويم من عالم أنثروبولوجيا، وأتت استنتاجاته واضحة بأنّها عبارة عن مجموعة من بقايا بشرية محنّطة مختلفة». (أ ف ب)

على بالي

أسعد أبو خليك

أحد مساعدي بشير الجميّل، يُدعى أمين أبي سلّوم. بدأ قبل فترة بالتحدّث عن حقبة الجميّل في الحرب. المفيد في شهادته أنّه يفضح (من دون أن يدري) الكثير عن تجربة القوات اللبنانيّة، خلافاً لمزاعم رسّختها أكاذيب كثيرة من قبل جوزيف أبو خليل، وخصوصاً كريم بقرادوني. الأخير يريد أن يصوّر أنّ الخلاف بين الجميّل وآمره بيغن في لقاء نهاريا كان سيادياً. لكن جورج فريحة تحدّث بكل صراحة في كتابه «مع بشير» عن قوّة التحالف الإسرائيلي مع بشير (الذي لم يكن أكثر من أداة). و«أبي سلّوم» يفضح إيلي حبيقة وكيف أنّه كان موالياً لإسرائيل حتى في حقبة تحالفه مع النظام السوري. لكن أبي سلوم يذكّرنا بجرائم القوّات الطائفية (أي تلك التي لا علاقة لها بمحاربة التوطين المزعوم) عندما يقول إنّ قائداً في القوّات رمى مسلماً في برميل من الأسيد، لكن أبي سلّوم صارم كمحقّق القوّات، فعاقبه. ماذا كان العقاب؟ قطع الهاتف عنه في مكتبه لفترة. على هذا النسق، قد يكون عقاب جزّاري المخيّمات والسبت الأسود هو بمنع تقديم ألواح الشوكولاتة لهم لأسبوع. في محاولة للتأقلم مع المرحلة السوريّة، أراد كريم بقرادوني أن يقطع مع مرحلته الإسرائيليّة السابقة (مثله مثل ميشال المرّ تماماً). أبي سلّوم يجد أنّ مجزرة صبرا وشاتيلا منطقيّة ومفهومة. وقد أطلق الكثير من الأكاذيب عن حبيب الشرتوني: يزعم أنّه عندما فاتحه نبيل العلم بموضوع اغتيال بشير، وقال له: أنا مُنتدب من الاستخبارات السوريّة. هل يُعقل أنّ أحداً يعمل لصالح جهاز استخبارات يُعلن عن ذلك في أوّل لقاء مع مُجنَّد؟ هناك عند أبي سلّوم وغيره إعجاب مستمرّ بقوّة إسرائيل، لأنّها رفعت شأن القوّات في السياسة اللبنانيّة. ينفي أي دور لسمير جعجع في مجزرة إهدن لكنّه نسي أنّ جعجع أُصيب في العمليّة. كمّ هائل من الأكاذيب، لكنّ الشهادة ضروريّة لفهم عقليّة ومسار هذا الفريق في الحرب على كل مَن شاهد المقابلة مع أبي سلّوم أن يتذكّر أنّه كان أستاذاً في الجامعة اللبنانيّة.

مفكرة

تجمع الهيئات الأهلية تضامن مع المغرب وليبيا

تضامناً «مع شعبي المغرب وليبيا الشقيقين»، اجتمع ممثلو تجمع الهيئات الأهلية التطوعية في لبنان ولجنة المتابعة لمنظمات المجتمع المدني اللبناني والفلسطيني، في بيت «عامل» لحقوق الإنسان، للبحث في الكوارث الإنسانية التي حلّت بالبلدين، وخلّفت آلاف الضحايا والجرحى والمفقودين والمشردين. وأعلن المجتمعون في بيان تلاه المنسق العام للتجمع الدكتور كامل مهنا وقوفهم إلى جانب المتضررين، وحذّروا من «الظروف الاقتصادية والمناخية الخطيرة التي تحدق بالعالم وتستدعي إعلان حالة طوارئ إنسانية عالمية، وتعاوناً عربياً يسمو على الخلافات في ظل المخاطر الوجودية التي تحيط بالوطن العربي». وأكد البيان أن الجمعيات المنضوية في التجمع ولجنة المتابعة «تكثّف الاتصالات بالشركاء الدوليين لتوفير أكبر استجابة ممكنة ومساندة فعالة لشعبي المغرب وليبيا، وتأمين بعثات متخصصة لمواجهة نتائج الكوارث البيئية والمناخية».

بيروت تكرّم فلسطين ليلى الشوّا

تكريماً للفنانة الراحلة ليلى الشوّا (1940 ـ 2022)، تنظّم «مؤسّسة الدراسات الفلسطينية» و«دار النمر للثقافة والفن»، يوم الخميس المقبل، ندوة بعنوان «الحنين والانتماء: الفن الفلسطيني في المنفى». اللقاء الذي تحتضنه «دار النمر» في مقرّها البيروتي وتديره القيّمة الفنية رنا عناني، يستضيف ثلاثة فنانين فلسطينيين في الشتات، وهم: تيسير البطنيجي، وهاني زُعرب، ومحمد جحا. في هذه الندوة، يستعرض الفنانون الثلاثة الشجن الأساسي الذي يسكنهم، ويتحدّثون في الوقت نفسه عن تجاربهم الفنية في المنفى والمواضيع التي تشغلهم، منذ خروجهم من غزّة المحاصرة إلى رحاب العالم الواسع، وصولاً إلى انتهاء المطاف بهم في باريس ومدن أُخرى. يتطرّق الثلاثي إلى العلاقة ما بين الذات والمكان، وكيف ينعكس الوطن والمنفى في إبداعاتهم، فضلاً عن «الشرخ ما بين المكانين الذي يستمر في تغذية إبداعاتهم وتفكيرهم»، وفق النص التعريفي الخاص بالنشاط المرتقب.

ندوة «الحنين والانتماء: الفن الفلسطيني في المنفى»: الخميس 21 أيلول (سبتمبر) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ «دار النمر للثقافة والفن» (شارع أميركا ـ كليمنصو/ بيروت). للاستعلام: 01/367016

Fashionista Terrorista II لليلى الشوا (مواد مختلفة وشواروفسكي على كانفاس ـ 130 × 100 سنتم ـ 2011)

يولا خليفة: جبيل في القلب

يستضيف «بيت فارس ولوسيا» (جبيل) اليوم الجمعة المطربة يولا خليفة (الصورة) في أمسية تحمل عنوان «على شريط القلب» يرافقها فيها الموسيقيون أسعد بستاني (درامز-برْق) ورودي خداج (غيتار كهربائي/ باص غيتار) وزاد خليفة (إدارة-كيبورد-إيقاع). خليفة، المتخصصة في الفلسفة، وصاحبة أربعة ألبومات غنائية، تعتبر أنّ الفن فعل تحرر، وتنشر بصوتها النقي سلاماً يرافق النغمات. تنسجم الأمسية مع «بيت فارس ولوسيا» الذي يراعي الإرث الثقافي والتاريخي لمدينة جبيل بطرازه العتيق وهندسته الخارجية والداخلية، مطعّماً أمسياته الفنية بطابع حميمي.

«على شريط القلب»: اليوم الجمعة ـ س: 20:00 ـ بيت فارس ولوسيا (جبيل) للاستعلام: 03/210141

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com